

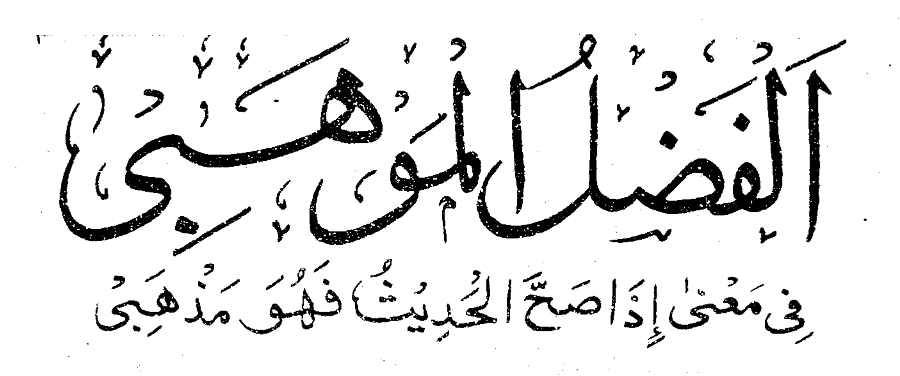
الفضل الموهبي

في معنى إذا صح الحديث فهو مذهبي



لشيخ الإسلام
الإمام أحمد رضا
القادري

المدينة العلمية
للطباعة والنشر والتوزيع



الإسم التاريخي

أعز النكات بجواب سوال اركات ١٣١٣هـ

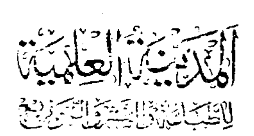
لشيخ الإسلام

الامام احمد رضا رضي الله تعالى عنه

المتوفى سنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م

عربه

الأستاذ افتخار احمد القادري



صندوق البريد: ١٨٧٥٢ كلستان جوهر، كراتشي اي ميل : ilmia26@hotmail.com



الطبعة الاولى : ١٧ رمضان المبارك ١٤٢٣ه / ٢٠٠٢م

تصنيف : شيخ الإسلام الإمام احمد رضا رضي الله تعالى عنه
المتوفى سنة ١٣٤٠ه/١٩٢١م

تعريب : الأستاذ افتخار أحمد القادري

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ دامت فيوضهم

الحمد لله الذى يبرز فى الأمه لنصرة الحق واقامة الحجة ائمة يهدون بامره متدرعين بالصبر واليقين مقتدين بخاتم النبين سيدنا الاكرم المصطفى المختار محمد بن عبد الله حبيب رب العالمين اللهم صلى وسلم وبارك وكرم عليه وعلى آله الطاهرين واصحابه الاكرمين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين۔

وان من اولئك الائمة الذين ابرزهم الرحمن رحمةً بالعباد الشيخ العارف واسع العلوم والمعارف راسخ القدم فى الحقائق والعوارف الشيخ محمد احمد رضا خان وله المؤلفات الكثيرة ، الفيوضات الغزيره وقد نشر الله له وبه اعلام الهدايه ورايات الانقاد من الغوايه بسن سيد المرسلين وهدي السلف الصالحين وقد اطلعنا على جملة من كتبه المفيدة النافعة المنيرة اللامعه وعلى تقاريظ ائمة الحرمين الشريفين وجماعات من العلماء العارفين والهدات المهتدين فبارك الله فى آثاره واضاء على الاقطار لامع انواره و وفق المنتمين اليه لجمع شمل المسلمين والتأليف بين اهل الدين وجعلنا واياهم فى خواص الصادقين المخلصين واعلى درجات الشيخ احمد رضا خان وجزاه خيرا وجمعنا به فى اعلى الجنان فى خير وعافية۔

كتبه/ عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ
ابن الشيخ ابي بكر بن سالم
دار المصطفى - تريم - حضرموت /
اليمن

الامام احمد رضا الفاضل البريلوى قدس سره

(صاحب الفتاوى الرضوية الكبرىٰ)

١٠ شوال المكرم ١٢٧٢ھ	٢٥ صفر المظفر ١٣٤٠ھ
١٤ حزيران ١٨٥٦م	٢٨ تشرين الاول ١٩٢١م

هوامام المتكلمين وقامع المبتدعين الذاب عن حوزة الدين وحجة اللّٰه على العٰلمين وفخرالاسلام والمسلمين والعالم المتبحر قدوة الانام وتاج المحققين وشمسهم الساطعة وقمرهم البازغ العلامة الامام احمد رضا بن مولانا نقى على البريلوى الاصل الحنفى المذهب المحدث المفسر الاصولى عبقرى الفقه الاسلامى صاحب التصانيف الوافرة فى كل علم وفن۔

مولده

ولد الامام احمد رضا عاشر شوال المكرم سنة ١٢٧٢هـ الموافق ١٤ حزيران ١٨٥٦م ببلدة بريلى بالهند وسمى باسم محمد واسمه التاريخى "المختار ١٢٧٢ھ" وقد اخرج الامام البريلوى سنة ولادته من هذه الاية :

"اُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ" ١ "١٢٧٢هـ"

وسماه جده الامجد مولانا رضا على رحمه اللّٰه "احمد رضا" وهو شهير بهٰذا الاسم فى الهند وخارج الهند واضاف الامام نفسه على اسمه "عبد المصطفىٰ" الذى يدل علىٰ عزوه القوى الىٰ سيد الكونين النبى المكرم

---

١ المجادلة : ٢٢

صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم۔

نشأته وتعليمه

نشأ الامام البريلوى فى اسرة كريمة نبيلة وفى بيئة اسلامية رشيدة وفى علوم دينية سامية' كان والده الماجد مولانا نقى على رحمه اللّٰه المتوفى سنة ۱۲۹۷ھ۔ الموافقة سنة ۱۸۸۰ م وجده الامجد مولانا رضا على رحمه اللّٰه المتوفى ۱۲۸۲ھ۔ الموافقة سنة ۱۸٦٥م عالمين كبيرين و متخلقين باخلاق اللّٰه تعالىٰ ورسوله صلى اللّٰه تعالىٰ عليه وسلم۔

اخذ الامام البريلوى العلوم الاسلامية والفنون العقلية والأداب السامية من والده العلام مولانا نقى على رحمه اللّٰه واستفاد من مولانا ابى الحسن النورى المارهروى والعلامة عبد العلى الرامفورى ومرزا غلام قادر بيگ وغيرهم وتقدم فى العلوم تقدما عظيما بسرعة عجيبة وبرع ونبغ فيها واكملها [1] فى الرابع عشرمن شعبان المعظم سنة ۱۲۸٦ھ۔ الموافقة سنة ۱۸٦۹ م وهو ابن اربع عشرة سنة.واصبح عالما لامثال له فى عصره واصبح مفسرا لانظيرله واصبح محدثا لاندله واصبح فقيها لامثيل له واصبح متكلما لا معادل له واصبح راسخا فى سائر العلوم ولاقرن له ولم يقنع بل لم يزل يزداد علما ومعرفة ويتقدم يوما فيوما حتى اصبح اماما فى جميع العلوم فسبحان من خصه بفضله ووهبه ماوهبه ذٰلك فضل اللّٰه يؤتيه من يشاء واللّٰه ذوالفضل العظيم وفى نفس اليوم الذى اكمل دراسة افتتح كتابة الفتاوىٰ بتحرير جواب استفتاء عن الرضاعة ففوض اليه والده الماجد رحمه اللّٰه

---

[1] انظروا "سوانح اعلىٰ حضرت" مولانا بدر الدين احمد القادرى و "فاضل بريلوى وترکِ موالات" لبروفيسر محمد مسعود احمد الباكستانى ۱۲۔

مسؤليات الافتاء كلها واستمر فی الافتاء الی اکثر من خمسین عاما۔

نبوغه فی کل علم وفنّ

لم یکن الامام احمد رضا عالما بجمیع العلوم الدینیة والفنون الرائجة من الحدیث والتفسیر والفقه والکلام والسلوك والتصوف والاذکار والاوفاق والتاریخ والسیر والمناقب والادب والمعانی والبلاغة والبدیع والعروض والریاضی والمنطق والفلسفة وغیرها بل کان نابغا فی جمیعها ومن الذین قال القرآن فیهم (والراسخون فی العلم یقولون آمنا به) ولم یك مکتفیا بهٰذه العلوم فقط بل کان نابغا فی کثیر من العلوم التی یبتعد عنها العلماء ولا یکون لهم ادنی المام بها مثل علم الجفر والتکسیر والزیجات۔

والجبر والمقابلة واللوکارثیم والهیئة والهندسة والارثما طبقی والتوقیت والنجوم وغیرها۔

ویدل علیٰ نبوغه فی کل علم وفنّ تصانیفه فی جمیع العلوم والفنون باللغات العدیدة لم یدع علما ولافنّا الاصنف فیه فاجاد وابدع واتی بمالم یأت به المتقدمون وقدم بحوثا فی العلوم الکثیرة لم یسبق الیها وقد صنف فی خمسین علما وفنا وبهٰذه الناحیة قد تفرد الامام وامتاز فی التاریخ الاسلامی القریب لانه لم یصنف احد من علماء العالم فی اکثر من خمس و ثلثین فنا ولکن الامام البریلوی قد اقتدر علیٰ التصنیف فی خمسین فنا۔

تصانیف الامام قد نیفت علیٰ عدد الالف کلها عظیمة الجدویٰ کبیرة المنافع جمة الفوائد غزیرة المعارف غالیة القیم ممتلئة البحوث المفیدة زاخرة التحقیقات العجیبة متدفقة المواد النادرة حاویة المسائل الجدیدة

والتصانيف كلها تدل علىٰ علمه العظيم وعقله الكبير ومقدرته الهائلة ومواهبه الكبرىٰ لم يخترموضوعا الا انهاه الى حد لم يدع مجالاً لمزيد التحرير كما قال عبد الله بن محمد وصدقه الشيخ زيني دحلان :ـ

"صاحب التصانيف الدالة علىٰ وفرة اطلاعه وغزارة مادته وطول باعه الامام الذى ما ترك بابا مغلقا الا فتح صياصيه ولا امرًا مشكلاً الا اوضح مبانيه"ـ

(الدولة المكية ص ٣٨)

عبقريته فى الفقه الاسلامى

ومما لاريب فيه ان الفاضل البريلوى كان من عباقرة الفقه الاسلامى الذين منحوا الفقه عطايا هم الغالية واضافوا فيه اضافة غير قليلة ولقد اضاف الفاضل البريلوى فى تراث الفقه الاسلامى اضافة لايقدرها الا من يطالع كتبه الجليلة فانه قد قدم للفقه بحوثه الجليلة وتصانيفه الكبيرة وفتاواه المتوفرة حتى ازداد الفقه ذخرًا وخزانةـ

وقد صنف الامام فى الفقه اكثر من مئتى كتاب كلها تدل علىٰ عبقريته ولباقته وغزارة علمه وتكثر معرفته وسعة اطلاعه ووفور عثوره فى الفقه الاسلامى، منها " العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية " هذا الكتاب العظيم يحتوى علىٰ اثنى عشر مجلداكبيرا وكل مجلد يشتمل علىٰ الف صفحة علىٰ وجه التقريب ولاشك ان هذا الكتاب الجليل موسوعة الفقه الاسلامى ودائرة العلوم والمعارف، عند ما يطالعه العلماء يتعجبون ويتحيرون من بصيرة الامام الفقهية ودقة نظره وبحثه العجيب وتحقيقه المدهش وقد

شغف كثير من علماء العالم بلباقته وعبقريته فى الفقه الاسلامى كماسيأتى ان حافظ كتب الحرم حرّر متأثرا بعدة اوراق الفتاوىٰ الرضوية۔

”والله اقول والحق اقول انه لورأها ابو حنيفة النعمان لاقرت عينه ويجعل مؤلفها من جملة الاصحاب“ [1]

فى الحقيقة لم يظهر مفتٍ مثل الامام المفتى احمد رضا البريلوى فى تاريخ الافتاء والمفتين وان يرتب احد مما قلت فليستعرض تاريخ الافتاء والمفتين۔

ونعرض بعض اسماء الكتب والحواشى التى حرر الامام البريلوى في الفقه بالعربية فيما يلى :

١: جد الممتار [2] علىٰ ردالمحتار فى خمس مجلدات۔ (انى قد طالعت هذا الكتاب فوجدته كتابا مفلِقا وكتابا جليلا وكتابا ناقدا لردالمحتار فى مواضع كثيرة۔)

٢: كفل الفقيه الفاهم فى احكام قرطاس الدراهم۔

٣: حاشية فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت۔

٤: حاشية الحموى شرح الاشباه والنظائر۔

٥: حاشية ميزان الشريعة الكبرىٰ۔

٦: حاشية كتاب الخراج۔

٧: حاشية معين الحكام۔

٨: حاشية الهداية۔

---

[1] الاجازات المتينة، ص ٩

[2] سيعتنى بطبع هذا الكتاب ”المجمع الاسلامى“ بمباركفور اعظم كره فيرى العالم عجائب الامام البريلوى وغرائب العلامة الشامى۔

٩: حاشية فتح القدير۔

١٠: حاشيه البدائع و الصنائع۔

١١: حاشية الجوهرة النيرة۔

١٢: حاشية مراقی الفلاح۔

١٣: حاشية البحر الرائق۔

١٤: حاشية الطحطاوی۔

١٥: حاشية الفتاویٰ العالمگیریة ۔

١٦: حاشية البزازية ۔

١٧: حاشية الفتاوی السراجية ۔

١٨: حاشية خلاصة الفتاویٰ ۔

١٩: كاسر السفيه الواهم فی ابدال قرطاس الدراهم۔

٢٠: التاج المكلل فی انارة مدلول كان يفعل ۔

٢١: نور عينی فی الانتصار للامام العينی ۔

٢٢: حاشية جواهر الاخلاطی ۔

٢٣: حاشية مجمع الانهر ۔

٢٤: حاشية جامع الفصولين ۔

٢٥: حاشية جامع الرموز ۔

٢٦: حاشية تبيين الحقائق ۔

٢٧: حاشية رسائل الاركان ۔

٢٨: حاشية غنية المستملی ۔

۲۹: حاشية كتاب الانوار ـ

۳۰: حاشية رسائل الشامى ـ

۳۱: حاشية فتح المعين ـ

۳۲: حاشية الاعلام بقواطع الاسلام ـ

۳۳: حاشية شفاء السقام ـ

۳٤: حاشية الفتاوى الخانية ـ

۳٥: حاشية الفتاوى الخيرية ـ

۳٦: حاشية العقود الدرية ـ

۳۷: حاشية الفتاوى الحديثية ـ

۳۸: حاشية الفتاوى الزربنية ـ

۳۹: حاشية الفتاوى الغياثية ـ

٤۰: حاشية جامع الصغار ـ

٤۱: حاشية الفتاوى العزيزية (بالفارسية)

والكتب الفقهية فى الاردوية بعض اسمائها فيما يلى :ـ

٤۲: النهى الاكيد عن الصلوٰة وراء عدى التقليد ـ

٤۳: النيرة الوضية شرح الجوهرة المضيئة ـ

٤٤: السنية الانيقة فى فتاوىٰ افريقه ـ

٤٥: احكام شريعت (ثلاث مجلدات)

٤٦: عرفان شريعت ـ

٤۷: سرور العيد ـ

٤٨: تجلى المشكوٰة لانارة اسئلة الزكوٰة ۔

٤٩: وصاف الرجيع فى بسملة التراويح ۔

٥٠: الطرة الرضية على النيرة الوضية ۔

٥١: الفضل الموهبى فى معنى اذا صح الحديث فهو مذهبى ۔

هذه المصنفات كلها تشهد بانه عبقرى الفقه الاسلامى بل الامام فيه ونذكر بعض مميزات كتبه الفقهية وفتاواه

بالايجاز:۔

١: البلوغ الى نهاية البحث والتحقيق ۔

٢: تظافر الدلائل والبراهين وتعاضدها۔

٣: تنقيح المسائل الكثيرة الغير المنقحة من الحديدة والقديمة۔

٤: الاكثار من المراجع والمصادر حتى يزداد عدد المصادر على المائتين فى مسالة واحدة ۔

٥: التوفيق بين الدلائل ودفع التعارض بين الاقوال المتعارضة ۔

٦: وضع رسوم الافتاء (وقد صنف فيها عدة رسائل)

٧: ندرة الاستنباط والاستخراج من الجزئيات والكليات۔

٨: التنبيه علىٰ مسامحات الفقهاء الكبار ويعلم ذٰلك بمراجعة فتاواه وجد الممتار وكفل الفقيه وغيرها۔

٩: استنباط الاحكام من الكتاب والسنة وتقديم دلائلها ۔

١٠: استخراج المسائل الحديثة من الاصلين وعبارات الفقهاء ۔

١١: تقوية المذهب الحنفى باسلوب جديد وتضعيف المذهب الغير

الحنفی بالاصول الاربعة لاسیما الکتاب والسنة ـ

۱۲: التعریف بماهیة الاشیاء وحقائقها لیتضح حکم شرعی اتضاحا کلیا ـ

۱۳: الاکثار من صور الجزئیات الی حدٍّ لم یبلغها فقیه ـ

اعتراف علماء العالم بتفقهٖ وامامتهٖ وتجدیدہٖ

قد طار صیت علمه وفضله فی کثیر من اقطار آسیا والعرب وافریقه وتأثر بهٖ عدد کثیر من علماء العالم تأثرا غیر قلیل واعجبوا به اعجابا کبیرا واشادوا بتفقهه وامامته وتجدیده فنقدم بعض انفعالاتهم وکلماتهم المنوهة بهٰذا الامام العظیم ـ

۱: یقول الدکتور العلامة اقبال الشاعر الشهیر :ـ

"لم یظهر فقیه طباع ذکی مثله (الامام احمد رضا البریلوی) فی عهد الهند الاخیر ولیس رأیی هٰذا الا بعد ان طالعت فتاواه وتشهد فتاواه بذکائهٖ وفطانته وجودة طبیعته وکمال تفقههٖ وتبحره العلمی فی العلوم الدینیة شهادة عادلة وعند ما یقیم مولانا (احمد رضا الفاضل البریلوی) رأیا یقوم علیه بالقوة ولاشك انه لایظهر رأیه الا بعد تفکیره العمیق وخوضه الطویل لاجل ذالك لایحتاج الی الرجوع والتبدیل فی فتاواه وقضائه الشرعی (ولم یرجع الامام عن ای مسئلة وفتویٰ طول حیاتهٖ) ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم [۱]

۲: ویکتب الطبیب عبد الحی الامین العالم سابقا لندوة العلماء لکناؤ والد مولانا ابی الحسن علی الندوی الامین العام لندوة العلماء حالیا فی

---

[۱] فاضل بریلوی اور ترکِ موالات ص۱٦ (مطبوعه مرکزی مجلس رضا لاهور)

"نزهة الخواطر" ـ

"يندر نظيره فی عصره فی الاطلاع علی الفقه الحنفی وجزئیاته یشهد بذلك مجموع فتاواه وكتابه "كفل الفقیه الفاهم فی احكام قرطاس الدراهم" الذی الف فی مكة سنة ثلاث وعشرین وثلث مائة والف"

(الجزء الثامن، ص ٤١)

وقد كان الامام الفاضل البریلوی تشرف بزیارة الحرمین الشریفین مرتین، مرة اوان شبابه مع والده الجلیل مولانا نقی علی رحمه اللّٰه تعالیٰ سنة ۱۲۹۵هـ الموافقة ۱۸۷۸م واخریٰ سنة ۱۳۲۳هـ الموافقة ۱۹۰۵م، وقد لقی الامام فی سفریه حفاوة بالغة و ترحیبات حارة ونال تقدیرا وتوقیرا من علماء الحرمین الكریمین لا یقدره احد الا من یطالع كتبه الدولة المكیة (۱۳۲۳هـ / ۱۹۰٦م) وحسام الحرمین (۱۳۲٤ هـ / ۱۹۰٦م) وكفل الفقیه الفاهم (۱۳۲٤ هـ / ۱۹۰٦م) وغیرها من الكتب۔

وقد صنف الامام خلال اقامته بالحرمین الكریمین كتبا قیمة هامة ثمینة مجدیة كما یحرر عبد الحی المذكور:۔

"وسافر (احمد رضا البریلوی) الی الحرمین الشریفین عدة مرات [1] وذاكر علماء الحجاز فی بعض المسائل الفقهیة والكلامیة والف بعض الرسائل اثناء اقامته بالحرمین واجاب عن بعض المسائل التی عرضت علی علماء الحرمین واعجبوا بغزارة علمه وسعة اطلاعه علی المتون الفقهیة والمسائل الخلافیة وسرعة تحریره وذكائه" [2]

---

[1] مرتین فقط، انظروا "حیاتِ اعلیٰ حضرت" و "سوانح اعلیٰ حضرت" وفاضل بریلوی علماء حجاز كی نظر میں" وغیرها ۱۲۔

[2] نزهة الخواطر، الجزء الثامن۔ ص ۳۹

۳ : وتأثر الشیخ محمد صالح رحمه الله تعالیٰ خطیب المسجد الحرام بسرعة تحریره و تصنیفه تاثرًا کبیرا حتی قال فیه:ـ

"راس المؤلفین فی زمانه و امام المصنفین بحکم اقرانه [1]"

ویصورحضرة الشیخ مولانا عبد الکریم المهاجر المکی رحمه الله تعالیٰ صورة الاکرام والتوقیر الذی ناله من علماء المدینة المنورة :

"انی مقیم بالمدینة الامینة منذسنین ویأیتها من الهند الوف من العالمین فیهم علماء وصلحاء واتقیاء رأیتهم یدورون فی سکک البلد لایلتفت الیهم من اهله احد واری العلماء الکبار العظماء الیک مهرعین وباجلالک مسرعین، ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم۔" [2]

وکان ارسل بعض اوراق الفتاوی الرضویة الی السید اسمٰعیل خلیل حافظ کتب الحرام فحرر انطباعاته فی رسالة رقمت فی ۱٦ من شهر ذی الحجة ۱۳۲۵ھ/ ۱۹۰۷م۔

"تفضل علینا سیدنا بعدة اوراق من فتاواه انموذجة نرجو الله عزوجل شانه ان یسهل ویقارب بکم الاوقات لاتمامها فی اقرب حین فانها حریّة بان یعتنی بها جعلها الله تعالیٰ لکم ذخرًا لیوم المعاد والله اقول والحق اقول انه لورآها ابوحنیفة النعمان لاقرت عینه ویجعل مؤلفها من جملة الاصحاب" [3]

۳: ورقم السید اسمٰعیل ابن خلیل (بالمدینة) :ـ

---

[1] الدولة المکیة، ص ۳۵

[2] "فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر میں" ص ٦، بحواله الاجازات المتینة، ص ۷۔

[3] "فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر میں" ص ۸٤، بحواله الاجازات المتینة ص ۹۔

"شیخنا العلامة المجدد شیخ الاساتذة علی الاطلاق المولوی الشیخ احمد رضا ...." (الدولة المکیة ص ٦)

٤: وسطر محمد بن سعید بن بابصیل مفتی الشافعیة و شیخ العلماء بمکة المحمیة بعد ما قرظ کتاب الامام احمد رضا :۔

"هذا ما تیسر لی من نصرة هذا الامام الکامل" (الدولة المکیة ص ١٨)

٥: وحرر عبد الله بن عبد الرحمٰن سراج مفتی الحنفیة بمکة المحمیة:۔

"اما بعد فله الحمد جل وعلا قد اوجد العلماء فی الاعصار والا مصار وجدد بهم الدین واودع فی قلوبهم من الاسرار والانوار ما اوزعت به نفوسهم تمام التبیین وضمائرهم کمال التحقیق والیقین وان منهم العلامة الفهامة الهمام والعمدة الدراکة الا انه ملك العلماء الاعلام الذی حقق لنا قول القائل الماهر کم ترك الاول للاٰخر۔"

(الدولة المکیة ص ٢٠)

٦: وکتب عبد الله بن محمد وصدق الشیخ زینی دحلان الجیلانی خادم العلماء بالمسجد الحرام :۔

"صاحب التصانیف الدالة علیٰ وفرة اطلاعه وغزارة مادته وطول باعه الامام الذی ما ترك بابا مغلقا الا فتح صیاصیه ولا امرا مشکلا الا اوضح مبانیه الاستاذ الفاضل والهمام الکامل۔"

(الدولة المکیة ص ٣٨)

٧: وحبر السید حسین بن العلامة السید عبد القادر الطرابلسی :۔

"العلامة النحرير والفهامة الشهير حامی الملة المحمدية الظاهرة ومجدد المائة الحاضرة استاذی و قدوتی مولانا الشيخ احمد رضا۔"

(الدولة المکية ' ص ۸۲)

۸: وسجل السيد احمد علی المهاجر بالمدينة المنورة :۔

" المحقق المدقق العلامة الفهامة الفاضل الكامل ذوالتصانيف الشهيرة والتاليفات الكثيرة مجدد المائة الحاضرة شيخنا و استاذنا مولانا المولوی احمد رضا ......"

(الدولة المکية ' ص ۱۰٤)

۹: ورقم كريم الله المهاجر فی المدينة المنورة :۔

" الامام الهمام المحقق المدقق سيدی وملاذی مجدد هذا الزمان عبد المصطفیٰ فداه روحی وقلبی مولانا محمد احمد رضا۔"

(الدولة المکية ' ص ۱٥۸)

۱۰ : وسفر العلامة موسیٰ علی الشامی الازهری الاحمدی:۔

" امام الائمة المجدد لهذه الامة امر دينها المؤيد لنور قلوبها ويقينها الشيخ احمد رضا۔"

(الدولة لمكية ' ص ٤٦۲)

۱۱: وزبر يسين احمد الخياری خادم العلوم والطريقة بحرم سيد الخليقة :۔

وهو امام المحدثين وحسام رقاب الملحدين وحيد الزمان وفريد الاوان مولانا الكامل السيد احمد رضا ......"

(الدولة المکیة، ص ٤٧٠)

۱۲: وخط العلامة یوسف بن اسمٰعیل النبهانی :ـ

"الامام العلامة الشیخ احمد رضا ...... ولا یصدر مثله (ای الدولة المکیة) الا عن امام کبیر علامة نحریر فرضی اللّٰه عن مؤلفه وارضاه ...... "

(الدولة المکیة، ص ٤٧٦)

۱۳: واشاد به مولانا السید محمد عثمان القادری :ـ

"فرید الدهر و وحید العصر الفاضل الکامل العالم العامل قامع البدعة ناصر السنة المحقق المدقق الامام الهمام لهٰذا الزمان مولانا الحاج سیدی محمد احمد رضا ...... "

(الدولة المکیة، ص ٥٢٣)

۱٤:ونوّه به مولانا الشیخ عبد الرحمن الدهان :ـ

"زبدة الفضلاء الراسخین علامة الزمان واحد الدهر والاوان الذی شهد له علماء البلد الحرام بانه السید الفرد الامام"

(حسام الحرمین، ص ۱٦٤)

۱٥: وازدبر مولانا الشیخ عابد بن حسین :ـ

"لما وفق اللّٰه لاحیاء دینه القویم فی هٰذا القرن ذی الفتن والشر العمیم من ارادبه خیرا من ورثة سید المرسلین سید العلماء الاعلام وفخر الفضلاء الکرام وسعد الملة والدین احمد السیر والعدل الرضا فی کل وطر العالم العامل ذو الاحسان حضرة المولیٰ احمد رضا ـ"

(حسام الحرمین، ص ۱٤٤)

۱٦: وقال الشيخ مولانا ضياء الدين احمد المهاجر المدنى المقيم بالمدينة المنورة :ـ

" امام اهل السنة مجدد الدين والملة وحيد العصر فريد الدهر الامام الهمام العلامة الشاه عبد المصطفیٰ محمد احمد رضا قدس سره كان مجدد هذا القرن بالحق عماد الاسلام فى الواقع ومحافظ السنة كان سيدنا " اعلیٰ حضرة" عظيم البركة بطلا جليلا باوصافه الدينية وخدماته العلمية ومأثره التجديدية العظيمة"ـ

(پیغامات يوم رضا)

كما اقر هؤلاء العلماء من العالم بعبقريته وامامته وتجديده اعرب جل العلماء لاهل السنة فى الهند و الباكستان عن عبقريته و امامته وتجديدهـ

وفاته

ارتحل هذا الامام الى رحمة الله فى ۲۵ صفر المظفر سنة ۱۳٤۰هـ / ۱۹۳۱م وقت صلوٰة الجمعة اوان قول المؤذن "حیَّ على الفلاح" ببلدة بریلی، لقد صدق من قال "موت العالِم موت العالَم" ولكن هذا المرتحل لم يكن عالما فقط بل كان عبقرى الاسلام وامام اهل السنة فترك فراغا لايملأ ويستمر الفراغ الى الأنـ

وكان الامام المرتحل استخرج سنة وفاته قبل ارتحاله من هذه الأية :

وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ [۱]

۱۳ هـ ٤۰

---

[۱] الدهر: ۱۵

الفضل الموهبی

مما لاریب فیه ان هذا الکتاب "الفضل الموهبی فی معنی اذا صح الحدیث فهو مذهبی" انموذجة نادرة من بحوث الامام الباحثة وتحقیقاته الانیقة، بین فیه مراحل الحدیث الاربعة بعضها فوق بعض واوضح بانه کیف ومتیٰ یُعمل بالحدیث الصحیح وما المراد بقول الامام الاعظم ابی حنیفة رحمه اللّٰه "اذا صح الحدیث فهو مذهبی" فیجد القاری فی هذا الوجیز ما لا یجد فی المطولات والمفصلات، ویوقن بأن کلام الامام امام الکلام، وکان الامام حوی البحر فی الکوب، للّٰه درّ المصنف ـ

وقد نقل مولانا سراج احمد قصة المولوی نظام الدین الاحمد فوری (من کبار علماء الوهابیة) فی رسالة الی الحکیم [۱] الحاج محمد موسیٰ الامرتسری انه (مولانا سراج احمد) حینما أُسمعه عدة اوراق ابتدائیة من منازل الحدیث من رسالة "الفضل الموهبی فی معنی اذا صح الحدیث فهو مذهبی" للفاضل البریلوی فقال بکل استعجاب واستغراب کان مولانا (احمد رضا) متمکنا من هذه المراحل کلها یا لهف نفسی علی انی کنت فی عصره ولم اعثر علیه ولم استفد منه ثم اسمعته عدة اجوبة المسائل الفقهیة من الرسائل الرضویة فقال (المولوی نظام الدین) ان العلامة الشامی وصاحب فتح القدیرالامام ابن الهمام تلمیذان لمولانا (الامام احمد رضا) یبدو انه الامام الاعظم الثانی۔ [۲]

هذه الشهادة عظیمة من العالم الوهابی الذی لم یعتقد قرنه فی کل

---

[۱] رئیس "مرکزی مجلس رضا" بلاهور۔

[۲] سوانح سراج الفقهاء المطبوعة بلاهور، سنة ۱۳۹۲ ه، ص ۳۳۔

دیوبند ولکنه حینما علم بتبحر الامام البریلوی اعترف به بسعة صدره واختم الکلام بهٰذه الشهادة العادلة ۔

واننی قد عربت هذا الکتاب الکریم باقتراح بعض احبابی واقدم الی القاری و اسأل اللّٰه تعالیٰ ان یقبل منی هذه الخدمة الطفیفة ویقیض لها القبول ویوفقنی لمزید من خدمات اسلامیة' انه علیٰ کل شیئ قدیر۔

اللّٰهمّ اغفرلنا ولوالدینا ولاساتذتنا ولجمیع المسلمین والمسلمات برحمتك یا ارحم الراحمین وصلی اللّٰه تعالیٰ علیٰ سیدنا ومولانا محمد سید الاولین والآخرین وعلیٰ اله واصحابه اجمعین۔

افتخار احمد القادری

الاستاذ فی الادب العربی

بالجامعة الاشرفیة بمبارکفور

اعظم کره' یو ۔ بی' الهند

۷ / من شهر ذی الحجة' ۱۳۹۷هـ

الموافق ۹ / من تشرین الثانی ۱۹۷۷م

مصادر الترجمة

۱: فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر میں

۲: فاضل بریلوی اور ترکِ موالات

كلاهما لبروفسير محمد مسعود احمد عميد كلية الحكومة بسكرند (الباكستان)

۳: سوانح اعلیٰ حضرة (لمولانا بدر الدين احمد القادری' (الهند)

٤: الدولة المكية (للامام احمد رضا البريلوی صاحب الترجمة)

٥: حسام الحرمين (" " " ")

٦: الاجازات المتينة (لمولانا حامد رضا البريلوی)

۷: پیغاماتِ یوم رضا (مرکزی مجلس رضا لاهور)

۸: سوانح سراج الفقهاء (لمولانا عبد الحكيم شرف القادری اللاهوری)

۹: تصانیف امام احمد رضا (القلمية) (لمولانا عبد المبين النعمانی المصباحی)

۱۰: امام احمد رضا ارباب علم و دانش کی نظر میں (لمولانا محمد يٰسين اختر الاعظمی المصباحی) الاستاذ بالجامعة الاشرفية مباركفور

۱۱: الفتاوی الرضوية والكتب الاخریٰ (للامام احمد رضا صاحب الترجمة)

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة: من كرامفور من ناحية نارته إركات

مايقول علماء الاسلام ومفتو الشريعة المتينة فى أن أحداً من مقلدى الامام الاعظم ابى حنفية رحمه الله تعالىٰ يعمل بالحديث الصحيح الغير المنسوخ ولا المتروك وذلك الحديث معمول لاحد من الائمة الاربعة كحديث التامين جهرًا ورفع اليدين قبل الركوع وبعد الركوع وصلوٰة الوتر ثلث ركعات بقعدة واحدة وتسليم واحد فهل يخرج هذا العامل من المذهب الحنفى ام يبقىٰ حنفيا فان قلتم يخرج فكيف نُقِلَ عن الامام ابن الشحنة فى "رد المحتار" وهو كتاب له اعتبار عند الاحناف۔

اذا صح الحديث وكان علىٰ خلاف المذهب عمل بالحديث ويكون ذلك مذهبه ولايخرج مقلده عن كونه حنفيا بالعمل بہٖ فقد صح عنه انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبى وحكى ذلك ابن عبد البرعن ابى حنيفة وغيره من الائمة۔

وفى المكتوب السادس عشر من كتاب "مقاماتِ مظهرى" للسيد مظهر جان جانان الحنفى ان عمل بالحديث الثابت لم يخرج من مذهب الامام لأن قول الامام "اذا صح الحديث فهو مذهبى" نص فى هذا الباب وان لم يعمل بالحديث الثابت بعد عثوره عليه خالف قول الامام "اتركوا قولى بخبر الرسول صلى الله تعالىٰ عليه وسلم۔"

وفى نفس المكتوب "من يدعى ان العمل بالحديث يخرجه من

مذهب الامام فليقدم برهانا ان كان فى وسعه' وقال الشاه ولى اللّٰه المحدث الدهلوى الحنفى فى كتابه "عقد الجيد" لاسبب لمخالفة حديث النبى صلى اللّٰه تعالیٰ عليه وسلم إلاانِفَاق خَفِی أَوحُمق جَلِی۔

فما جواب هذه الاقوال لهٰؤلاء الكبار وان قلتم انه لايخرج من مذهب الامام فالتشنيع والطعن عليه اعتداء ام لا؟ بَيِّنُوا تُوجَروا۔

المستفتى : كاكا محمد عمر' ۱۳ رجب ۱۳۱۳ھ۔

الجواب

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه الذى انزل الفرقان فيه تبيان لكل شئ تمييزا للطيب من الخبيث وامرنبيه ان يبينه للناس بما اراده اللّٰه فقرن القرآن ببيان الحديث والصلوٰة والسلام علیٰ من بين القرآن و اقام المظان واذن للمجتهدين باعمال الأذهان فاستخرجوا الاحكام بالطلب الحثيث فلولا الائمة لم تفهم السنة ولولا السنة لم يفهم الكتاب ولولا الكتاب لم يعلم الخطاب فيا لها من سلسلة تهدى وتغيث وعلیٰ آله وصحابة ومجتهدى ملته وسائر أُمته الیٰ يوم التوريث۔

أقول وباللّٰه التوفيق' ههنا امران' الاول صحة الحديث علیٰ مصطلح الاثر والثانى صحة الحديث لعمل المجتهد وبينهما عموم وخصوص مطلقا بل من وجه وقد يكون الحديث ضعيفا فى الاسناد وائمة الامة وامناء الملة يعملون به نظرا الیٰ ان لذٰلك الحديث قرائن خارجة تعضده اولانه يطابق القواعد الشرعية فعملهم هذا يوجب صحة الحديث وتقويته ـ

فهنا قد تفرعت الصحة على العمل لا العمل على الصحة وقد قال

الامام الترمذی بعد ان روی الحدیث "من جمع بین الصلاتین من غیر عذر وقد أَتیٰ بابا من ابواب الکبائر۔"

حنش هذا هو ابو علی الرحبی وهو حنش بن قیس وهو ضعیف عند اهل الحدیث ضعفه احمد وغیره والعمل علیٰ هذا عند اهل العلم۔

وقد حرر الامام جلال الدین السیوطی فی کتابه "التعقبات علی الموضاعات" اشار (الامام الترمذی) بذٰلك الی ان الحدیث اعتضد بقول اهل العلم وقد صرح غیر واحد بان من دلیل صحة الحدیث قول اهل العلم به وان لم یکن له اسناد یعتمد علیٰ مثله۔

وقد نقل الامام شمس الدین السخاوی فی " فتح المغیث" عن الشیخ ابی الحسن القطان هذا القسم لا یحتج به کله بل یعمل به فی فضائل الاعمال ویتوقف عن العمل به فی الاحکام الا اذا کثرت طرقه اوعضده اتصال عمل او موافقة شاهد صحیح اوظاهر القرآن وقد قال الامام المحقق علی الاطلاق فی "فتح القدیر" بباب صفة الصلوٰة لیس معنی الضعیف الباطل فی نفس الامر بل مالم یثبت بالشروط المعتبرة عند اهل الحدیث مع تجویز کونه صحیحا فی نفس الامر فیجوز ان یقترن قرینة تحقق ذٰلك وان الراوی الضعیف اجاد فی هذا المتن المعین فیحکم به۔

وربما یکون الحدیث صحیحا ولا یعمل به الامام المجتهد :

۱ : اما لان عنده هذا الحدیث غیر متواتر یوجب نسخ الکتاب۔

۲ : اوحدیث الآحاد یوجب الزیادة علی الکتاب۔

۳ : او الحدیث روی عن الآحاد فی موضع تکرر الوقوع وعموم البلویٰ

او فی کثرۃ المشاھدین وتوفر دواعی الروایۃ۔

٤: اویلزم تکرار النسخ فی العمل بہ۔

٥: اویکون الحدیث الصحیح الاخر معارضا لہ ویترجح علیہ بوجہ من وجوہ الترجیح الکثیرۃ۔

٦: اوذلك الحدیث مؤول اومعدول عن الظاهر لحکم الجمع و التوفیق والتطبیق بین الادلۃ۔

٧: اوالحدیثان متساویان ولا یمکن الجمع المقبول بینهما ولایعلم تاریخهما لیتبین الناسخ من المنسوخ فبعد ان تساقطت الادلۃ النازلۃ وجب الرجوع الی موافقۃ الاصل۔

٨: اومضی عمل العلماء علیٰ خلافہ۔

٩: اوتعامل الامۃ قد سوغ لہ مخالفۃ الحدیث کمثل حدیث المخابرۃ۔

١٠: او خالف الراوی الصحابی الحدیث المفسر۔

١١: او انتفت علۃ الحکم الآن کما فی سهم المؤلفۃ قلوبهم۔

١٢: اوکمثل حدیث لاتمنعوا اماء اللّٰہ مساجد اللّٰہ' کان مبنی الحکم حال العصر اوعرف البلد فانتفی الآن وانقطع۔

١٣: اوالعمل بہ داع الی الضیق الشدید والحرج فی الدین کما فی حدیث الشبهات۔

١٤: اولفساد ناشئ هذا الاوان کما فی حدیث التغریب لعام۔

١٥: اومثل حدیث ضجعۃ الفجر وجلسۃ الاستراحۃ' منشأہ امر معتاد

اوموقت او حاجة خاصة لا التشريع الدائمی مثل الجهر بآیة فی الظهر احیانا
اوجهر الفاروق بدعاء القنوت اومثل الحدیث علیك السلام تحیة الموتیٰ
انما المقصود به الاخبار لا الحکم الشرعی الی غیر ذلك من الوجوه التی
یعرفها النبیه ولا یبلغ حقیقة کنهها الا المجتهد الفقیه فمجرد کون الحدیث
صحیحا علیٰ مصطلح الاثر لن یکفی صحة العمل للمجتهد۔ لم یظهر
مجتهد من السادة الصحابة الکرام الی الائمة المجتهدین المتأخرین رضی
اللّٰه عنهم لم یجعل بعض الاحادیث الصحیحة مؤولا اومرجوحا اومتروك
العمل بوجه ما۔

لم یعمل امیر المؤمنین عمر الفاروق الاعظم بحدیث عمار رضی اللّٰه
تعالیٰ عنه فی التیمم للجنب وقال اتق اللّٰه یا عمار کما فی صحیح مسلم
وکذلك لم یعمل بحدیث فاطمة بنت قیس فی عدم النفقة والسکنیٰ للمبتوتة
وقال لا نترك کتاب ربنا ولاسنة نبینا بقول امرأة لا ندری حفظت ام نسیت
رواه مسلم ایضًا۔

کذلك لم یعمل عبد اللّٰه بن مسعود رضی اللّٰه تعالیٰ عنه بحدیث
التیمم السالف ذکره وقال ابو موسی الاشعری رضی اللّٰه عنه اولم تر عمر لم
یقنع بقول عمار کما فی الصحیحین وکذلك لم تعمل ام المؤمنین عائشة
الصدیقة رضی اللّٰه تعالیٰ عنها بحدیث فاطمة المذکور وقالت ما لفاطمة
لاتتقی اللّٰه رواه البخاری۔

وکذلك لم یعمل عبد اللّٰه بن عباس رضی اللّٰه تعالیٰ عنهما بحدیث
ابی هریرة رضی اللّٰه تعالیٰ عنه "الوضوء مما مست النار" وقال انتوضأ من

الدهن انتوضأ من الحميم رواه الترمذی۔

وکذٰلك لم یعمل الامیر معاویة رضی اللّٰه تعالیٰ عنه بحدیث عبد اللّٰه بن عباس رضی اللّٰه تعالیٰ عنهما "انه صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم لایستلم هٰذین الرکنین وقال" لیس شیئ من البیت مهجورا کمافی البخاری من روایة الحَمَوی والمُستَملِي۔

وکذٰلك لم یعمل الجماهیر من الائمة الصحابة والتابعین من بعدهم بحدیث الوضوء من لحوم الابل وهو صحیح معروف من حدیث البراء وجابر بن سمرة وغیرهما رضی اللّٰه تعالیٰ عنهم۔

وکان امام دارالهجرة عالم المدینة سیدنا مالك بن انس رضی اللّٰه تعالیٰ عنه یقول "العمل اثبت من الاحادیث" وقال أتباعه "انه لضعیف ان یقال فی مثل ذٰلك حدثنی فلان عن فلان۔"

وکانت طائفة من الائمة التابعین اذا بلغهم الاحادیث من غیرهم علیٰ خلافهم قالوا ما نجهل هٰذا ولکن مضی العمل علیٰ غیره۔

ویقول للامام محمد بن ابی بکر بن جریر اخوه مرارًا لماذا ما حکمت بحدیث کذا فیقول "لم اجد الناس علیه" وکان استاذ الاستاذ للبخاری ومسلم امام المحدثین عبد الرحمٰن بن مهدی یقول "السنة المتقدمة من سنة اهل المدینة خیر من الحدیث" نقل هٰذه الاقوال الخمسة الامام ابو عبد اللّٰه محمد بن الحاج العبدری المکی المالکی فی "مدخله" فی فصل فی النعوت المحدثة وفیه فی فصل فی الصلوٰة علی المیت فی المسجد ما ورد من ان النبی صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم صَلّٰی عَلَیٰ سُهَیْل بن بَیَضاء فی المسجد فلم

يصحبه العمل والعمل عند مالك اقوىٰ۔ الخ

ونذيرحسين الدهلوى نفسه يكتب فى كتابه "معيار الحق" ان ترك بعض الائمة بعض الاحاديث فرع بحثهم لانهم لم يعتبروا تلك الاحاديث احاديث يعمل بها بدعوى النسخ اوبدعوى الضعف و امثال ذلك۔

فقد كَشَفَت اضافة "امثال ذلك" عن ان الائمة احيانا لايعتبرون بعض الاحاديث احاديث يُعمَل بها بغير دعوىٰ النسخ والضعف ولاشك ان الامركذلك' وفى نفس الكتاب جعل المؤلف الحديث الجليل لصحيح البخارى "حتى ساوى الظل التلول" متروك العمل تقليدا محضاً لبعض الشافعية المقلدين بحيلة التاويلات الباردة الكاسدة الساقطة الفاسدة وقال معتذراً من الاثم ان هذه التاويلات الحقة اقترفتها جمعا بين الادلة۔

وسوى ذلك قد جعل كثيرا من الاحاديث الصحاح واهيات مردودة بالدعاوى الباطلة الذاهلة الزائلة بلاخوف ولا خطر تصويبا لمذهبه وقد ذكرت تفصيل ذلك فى رسالتى "حاجز البحرين الواقى عن جمع الصلاتين" وهذه الرسالة فى مسئلة واحدة فقط وهناك قد عددت عمليات نذيرحسين الدهلوى التى تتعلق بها ومن الذى احصى عملياته فى سائر المسائل ولكن قس البواقى علىٰ ذلك۔

وبالجملة لاينكر عاقل موافقا كان اومخالفا ان مجرد صحة الآثر لاتستلزم صحة العمل بل يستحيل استلزامها وإلايلزمُ القولُ بالمتنافيين حين صحة المتعارضين وذلك محال عقلاً فلاجرم ان يكون المراد بصحة الحديث فى الاقوال المذكورة بالسوال وامثال ذلك صحة العمل وبالخبر

هو الخبر الواجب العمل عند المجتهد۔

ومن اجلى البديهات انه ان عثر المجتهد علیٰ حدیث ولم یعمل به لاجل التاویل اوللوجوه الاخریٰ فذٰلك الحدیث لایکون مذهبا له والا تعود نفس الاستحالة العقلیة من انه قد قال ضده تصریحا۔

فقد ظهر ظهورا بینا ان الادعاء بتلقی حدیث علیٰ خلاف مذهب الامام بزعم ان مذهب الامام مطابق له لاجل اقوال الامام المذکورة ینحصر فی امرین۔

الاول

أن یکون من المعلوم والمحقق أن هذا الحدیث لم یکن بلغَ الامام وإلا فالمذهب بحالِ العثور مخالفٌ لاموافق له ولذٰلك صرح العلامة الزرقانی فی شرح الموطا الشریف قد عُلِمَ أن کونَ الحدیث مذهبه مَحَلّهُ اذا عَلِم انه لم یطلع علیه أما إذا اِحتمل اطلاعه علیه وأنه حمله علیٰ محمل فلا یکون مذهبه۔

الثانی

ان یکون لهٰذا القائل إحاطة تامة بأحکام الرجال والمتون وطرق الاحتجاج ووجوه الاستنباط وما یتعلق بها من اصول المذهب ۔

هٰهنا تعتریه اربع مراحل شدیدة الصعوبة کل منها اصعب من الاخریٰ :

المرحلة الاولیٰ

نقد الرجال بحیث یکون القائل عاثرا علیٰ مراتبهم من الثقة والصدق والحفظ والضبط واقوال الائمة فیهم ووجوه الطعن ومراتب التوثیق

ومواضع تقديم الجرح والتعديل وحوامل الطعن ومناشى التوثيق ومواضع التحامل والتساهل والتحقيق ويكون متمكنا من استخراج مرتبة اتقان الراوى بنقد الروايات وضبط المخالفات والاوهام والخطيئات ويكون حاذقا فى اساميهم والقابهم وكناهم وانسابهم والوجوه المختلفة لتعبير الرواة لاسيما اصحاب التدليس وتعيين المبهمات والمتفق والمتفرق والمختلف والموتلف ويكون مطلعا علىٰ مواليدهم ووفياتهم وبلادهم ورحلاتهم ولقاءاتهم واساتذتهم وتلامذتهم وطرق التحمل ووجوه الاداء والتدليس و التسوية والتغير والاختلاط والآخذين من قبل والآخذين من بعد والسامعين فى الحالين وغيرها من الامور الضرورية كلها تكون منكشفة له فبعد ذلك كله يمكنه ان يقول فى سند الحديث فقط انه صحيح او حسن او صالح او ساقط او باطل او معضل او مقطوع او مرسل او متصل۔

المرحلة الثانية

ان يمعن النظر التام فى الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع والمعاجيم والاجزاء وغيرها من كتب الاحاديث وطرقها المختلفة والفاظها المتنوعة الى ان يعثر علىٰ تواتر الحديث اوشهرته اوفرديته النسبية اوالغرابة المطلقة اوالشذوذ اوالنكارة واختلاف الرفع والوقف والقطع والوصل والمزيد فى متصل الاسانيد واضطرابات السند والمتن وما الى ذلك وان يحصل له ايضا رفع الابهام ودفع الاوهام وايضاح الخفى واظهار المشكل وابانة المجمل وتعيين المحتمل بجميع هذه الطرق واحاطة الالفاظ۔

ولذلك كان الامام ابو حاتم الرازى يقول لانحصل معرفة حديث حتى

نکتبه بستین وجها وبعد ذلك انما یمکنه ان یحکم بان الحدیث شاذ اومنکر اومعروف او محفوظ اومرفوع اوموقوف اوفرد اومشهور۔

المرحلة الثالثة

ثم ینظر فی العلل الخفیة والغوامض الدقیقة وعلیٰ هٰذا لم یقدر احد منذ قرون فان وجد الحدیث منزها من العلل کلها بعد الاحاطة بوجوه الاعلال فانما یحکم بصحة الحدیث بمعنی مصطلح الاثر بعد ان یمر بهٰذه المراحل الثلٰثة وحفاظ الحدیث کلهم والنقاد الاجلة وغیره الواصلین الیٰ ذروة الاجتهاد الشامخة لایبلغون الا الیٰ هٰذه المرحلة والذین یدعون الاجتهاد وکفائة الائمة الامجاد وهم یقلدون اثناء الجوب هٰذه المراحل اصحاب الصحاح اومصنفی اسماء الرجال تقلیدا جامدا یوقحون ولایستحیون بل هٰذا التقلید شرك جلی علیٰ قولهم فی ای آیة اوحدیث قیل ان البخاری والترمذی بل الامام احمد وابن المدینی ما یصححونه او ما یخرجونه من حدیث یکون کذلك وای نص جاء ان الذهبی والعسقلانی بل النسائی وابن عدی والدار قطنی بل یحیی القطان ویحیی بن معین وابن مهدی ما یقولونه فذٰلك هوالحق المبین۔

ولما لم یتقرر تقلید الاکابر الذین هم ارفع واعلیٰ واعلم واعظم بدرجات من هؤلاء وامثالهم الذین کان ینبغی لهم ان یقلدوهم و یتبعوهم فی معرفة الاحکام الالٰهیة الذین یعترف هؤلاء ایضا بدرجات امامتهم السامیة فالتقلید المحض للرجال (امثال البخاری والترمذی وغیرهما) الذین هم اقل رتبة ومکانة بکثیر من هؤلاء الاکابر (امثال الائمة الاربعة) فی اقل من

هذا كالجرح والتعديل وغيرهما من الامور المذكورة التى فيها اتساع لتقديم الرأى لايجوز قطعا وان استدللتم فاستدلوا برأيكم ولاتسموا فى هذا فلانا وفلانا فتنجلى الحقيقة۔

ماذا اخاضك يامغرور فى الخطر
حتى هلكتَ فليت النمل لم تطر

لابأس نحن لانبالى بشرير ولكن يجب على الاخوان العادلين ان ينظروا الىٰ صعوبات هذه المراحل التى اوخذ فيها المحدث الجليل الشان ابوعبد الله الحاكم بمواخذات عظيمة شديدة وعزى مثل الامام ابن حبان الناقد البصير الى التساهل واكبر منهما الامام ابوعيسٰى الترمذى قد تقرر متساهلا فى التصحيح والتحسين والجبل الرفيع الامام مسلم قد اعترف بعبقرية البخارى وابى زرعة كما اوضحنا فى رسالتنا "مدارج طبقات الحديث ١٣١٣ هـ"۔

ثم المرحلة الرابعة

وهى العلو فى الفلك الرابع الذى لايبلغ اليه احد الا بعد ان يكون شمسا منيرة بنورالاجتهاد ومن ذا الذى بلغ فى المراحل الثلثة مبلغ امام ائمة المحدثين محمد بن اسمعيل البخارى ولكنه حينما دخل فى موضع الاحكام والنقض والابرام فاتى بالعجائب من اراد ان يلاحظها فليجب عليه النظر فى صحيح البخارى وعمدة القارى للعلامة العينى نظرة العدل مثلا قصة [١] حليب الشاة شهيرة جدا۔

ورواية اشتغال الامام عيسى بن ابان بالحديث ثم الاخطاء فى مسئلة

---

[١] وهى اذا يشرب رضيعان حليب شاة يصيران اخوين رضيعين وهذا من العجائب ١٢ (المعرب)

مرتین و کونه ملازما لتلامذة الامام الاعظم ابی حنیفة ماثورة ومعلومة' لذلك یقول الامام الاجل سفیان بن عیینة شیخ الامام الشافعی والامام احمد واستاذ الاستاذ للامام البخاری والامام مسلم ومن الائمة المحدثین الاجلة ومن الفقهاء المجتهدین ومن تبع التابعین "الاحادیث مضلة الا للفقهاء"۔

ویقول العلامة ابن الحاج المکی فی " المدخل" یرید (الامام سفیان بن عیینة) ان غیرهم قد یحمل الشیئ علیٰ ظاهره وله تاویل من حدیث غیره اودلیل یخفی علیه او متروك اوجب ترکه غیر شیئ مما لا یقوم به الا من استبحر وتفقه۔

ویقول سیدنا ونبینا محمد رسول اللّٰه صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم "نضّر اللّٰه عبدا سمع مقالتی فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غیر فقیه ورب حامل فقه الی من هو افقه منه" اخرجه الامام الشافعی والامام احمد والدارمی وابوداؤد والترمذی وصححه' وابن ماجة والضیاء فی المختارة والبیهقی فی المدخل عن زید بن ثابت والدارمی عن جبیر بن مطعم ونحوه احمد والترمذی وابن حبان بسند صحیح عن ابن مسعود والدارمی عن ابی الدرداء رضی اللّٰه عنهم اجمعین۔ ولو کان العلم بالحدیث یکفی فهم الحکم فما المراد بقول النبی صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم۔

یقول الامام ابن حجر المکی الشافعی فی کتابه "الخیرات الحسان" ان احدا سأل امام المحدثین سلیمان الاعمش التابعی الجلیل الشان من الائمة الاجلة التابعین ومن تلامذة سیدنا انس رضی اللّٰه عنه عن مسائل وکان امامنا الاعظم سیدنا ابوحنیفة رضی اللّٰه عنه حاضرا فی المجلس فوجه الامام

الاعمش تلك المسائل الى امامنا فاجاب الامام على الفور فقال الامام الاعمش من اين اتيت بهذه الاجوبة فقال من الاحاديث التى قد سمعتها منك و روى تلك الاحاديث بالاسناد فقال الاعمش حسبك ما حدثتك به فى مائة يوم تحدثنى به فى ساعة واحدة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وانت ايها الرجل اخذت بكلا الطرفين والحمد لله رب العلمين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم۔

بعد ذلك **المرحلة الرابعة** : وما ادراك ما المرحلة الرابعة هى اعرض المنازل واصعب المراحل لايسير اليها الا اقل القلائل فمن يعرف قدرها واهميتها، بيت۔

گدائے خاك نشينى تو حافظا مخروش

كه نظم ملكتِ خويش خسرواں دانند

(تعريب البيت) انت الصعلوك ذو المتربة ايها الحافظ فلا تعول ولا تطمع فان الملوك يعلمون نظم مملكتهم واسرار سلطانهم۔

فالواجب على السائرأن يكون له العثور التام والنظر العميق والذهن المتوقد والبصيرة الناقدة والبصر المنيع والاطلاع العام علىٰ جميع لغات العرب وفنون الادب ووجوه الخطاب وطرق التفاهم وانواع النظم واقسام المعانى وادراك العلل وتنقيح المناط واستخراج الجامع ومعرفة المانع وموارد التعدية ومواضع القصر ودلائل حكم الأيات والاحاديث واقاويل الصحابة و ائمة الفقه من القدماء و الحدد ومواقع التعارض واسباب الترجيح

ومناهج التوفيق ومدارج الدليل ومعارك التاويل ومسالك التخصيص ومناسك التقييد ومشارع القيود وشوارح المقصود وغير ذلك۔

وقد حرر الامام شيخ الاسلام زكريا الانصارى قدس سره البارى شيئا من احمال ذلك "اياكم ان تبادروا الى الانكار على قول مجتهد اوتخطئته الا بعد احاطتكم بادلة الشريعة كلها ومعرفتكم بجميع لغات العرب التى احتوت عليها الشريعة كلها ومعرفتكم بمعانيها وطرقها ثم قال متصلا "وانّٰى لكم بذٰلك" نقله الامام العارف بالله عبد الوهاب الشعرانى فى الميزان۔

وردالمحتار الذى نقل المستفتى عبارته فى المسألة فى نفس ذلك الكتاب قد اوضح معنى العبارة متصلا بتلك العبارة ولكن المستفتى لم ينقله يقول ولايخفىٰ ان ذلك لمن كان اهلا للنظر فى النصوص ومعرفة محكمها من منسوخها فاذا نظر اهل المذهب فى الدليل وعملوا به صح نسبته الى المذهب۔"

ومما لاريب فيه ان الشخص الذى جاب هذه المراحل الاربعة هو مجتهد فى المذهب كالامام ابى يوسف والامام محمد رضى الله عنهما فى المذهب المهذب الحنفى ولاشك ان لأمثال هؤلاء الائمة مبررا لذالك الحكم ولتلك الدعوى ومع ذلك انهم لم يخرجوا من تقليد الامام فانهم وان خالفوا صورة ولكنهم عملوا معنى بالاذن الكلى للامام ثم انهم وان يكونوا ماذونين بالعمل لايمكنهم ان يدعوا بالجزم ان مفاد هذا الحديث على رغم مذهب الامام غاية الامر الظن فقط ويمكن انه ان كانت مداركهم قصرت عن مدارك الامام العالية لوعرضوه على الامام لعله لم يقبله فالتيقن التام علىٰ

كون مذهب الامام ليس هناك ايضًا فاجل الائمة المجتهدين فى المذهب قاضى الشرق والغرب سيدنا الامام ابويوسف رحمه اللّٰه تعالىٰ الذى قد اعترف الموافقون والمخالفون بمدارجه الرفيعة فى الحديث قال فيه الامام المزنى تلميذ الامام الشافعى الجليل "هو اتبع القوم للحديث" وقال الامام احمد بن حنبل "منصف فى الحديث" وقال الامام يحيى بن معين وهو متشدد كبير "ليس فى اصحاب الرأى اكثر حديثا ولا اثبت من ابى يوسف" وقال ايضا "صاحب الحديث وصاحب السنة" وحرر ابن عدى فى الكامل "ليس فى اصحاب الرأى اكثر حديثا منه" وقد عده الامام ابو عبد اللّٰه الذهبى الشافعى من حفاظ الحديث وذكر فى كتاب تذكرة الحفاظ بعنوان الامام العلامة فقيه العراقيين فهٰذا الامام ابويوسف مع جلالة شانه يقول فى الامام سيدنا الامام الاعظم رضى اللّٰه عنه "ما خالفته فى شيئ قط فتدبرته الا رأيت مذهبه الذى ذهب اليه انجى فى الآخرة وكنت ربما ملت الى الحديث فكان هو ابصر بالحديث الصحيح منى" وقال ايضاً "اذا كان الامام يجزم بقول كنت اتردد الى الائمة المحدثين فى الكوفة لكى ارى ان اجد حديثا او اثرا فى تائيد قوله فكثيرا ما حضرت أمام الإمام بحديثين او بثلثة احاديث فيقول فى البعض "ليس بصحيح" ويقول فى البعض "ليس بمعروف" فقلت "وما ادراك هٰذا و انها موافقة لقولك" فيقول "انى عالم بعلم اهل الكوفة" ذكر كله الامام ابن حجر فى الخيرات الحسان۔

ملخص الكلام ان غير البالغين الىٰ قمة الاجتهاد ليسوا اهلا لهٰذا وليسوا مرادين هنا اصلا فضلاً عن المدعيين الناشئين الجهال عديمى الأَناة

والوقار الذين لايتمكنون من فهم كلامنا وكلامكم وينقدون اجتهاد أساطين الدين الالٰهی لونظر السائل فی نفس کتاب ردالمحتار انه صرح فی الامام ابن الشحنة والعلامة محمد بن محمد البهنسی استاذ العلامة نور الدین علی القاری الباقانی والعلامة عمر بن نجیم المصری مؤلف النهرالفائق والعلامة محمد بن علی الدمشقی الحصکفی مؤلف الدرالمختار الکبار انهم لیسوا باهل لترجیح بعض روایات المذهب فضلا عن مخالفة المذهب ونقل فی کتاب الشهادة بباب القبول عن العلامة السائحانی "ابن الشحنة لم یکن من اهل الاختیار" وفی کتاب الزکوٰة بباب صدقة الفطر "البهنسی لیس من اصحاب التصحیح" وفی کتاب النکاح بباب الحضانة "صاحب النهر لیس من اصحاب الترجیح" وفی کتاب الرهن عن بحث للعلامة الشارح الحصکفی "لا حاجة الی اثباته بالبحث والقیاس الذی لسنا اهلاله وان هؤلاء لیسوا فی شیئ حتی ان الاکابر واساطین المذهب الاعاظم الجلیلین رفیعی الدرجات امثال الامام الکبیر الخصّاف والامام الاجل ابوجعفر الطحاوی والامام ابوالحسن الکرخی والامام شمس الائمة الحلوانی والامام شمس الائمة السرخسی والامام فخرالاسلام علی البزدوی والامام فقیه النفس فخرالدین قاضی خان والامام ابوبکرالرازی والامام ابوالحسن القدوری والامام برهان الدین الفرغانی مؤلف الهدایة وغیرهم من الاعاظم الکرام ادخلهم اللّٰه تعالیٰ فی دارالسلام قد نقل التصریح فیهم عن رسالة العلامة ابن کمال باشا رحمه اللّٰه تعالیٰ "انهم لایقدرون علیٰ شیئ من المخالفة لا فی الاصول ولا فی الفروع"۔

العدل العدل فانكم حاضرون امام اللّٰه و ماثلون بين يديه فليس من المناسب التلسّن والتحمس والالحاح لدقائق بل لابد لكل انسان ان يطرق رأسه ويفكر وان يختبر مؤهلاته تجاه هؤلاء الائمة العظام فيرى اين السها من مصابيح السماء واين الثرىٰ من الثريا ان لم يقض علىٰ دينه وعدل فى نفسه لم يجد اهلية التلمذ لادنى تلامذة تلامذتهم' للّٰه الفريسة التى تكون مفلتة من وثبة الأساد الضوارى يريد الثعالب والسراحيب اتمكن منها (ان هذا لشيئ عجاب)

نعم لانذكر من جعله ابليس المَريد مُريدا له وعلمه ادعاء "انا خير منه" تجاه جميع ائمة الامة ايها الاخ هل ترغب فى التمسك بالدين ام الالحاح على القول فليس الاضطراب والسخطة والتململ لدقائق مستنكرا ولكن لاحظوا آثار دعاوى الاهلية من غيرالمقلدين ورأسهم وزعيمهم واعلى القمم واسمى الذرى واكبر المحدثين والمتوحدين الامام المنتخب والمتفرد مجتهد العصر علامة الدهر نذير حسين الدهلوى هداه اللّٰه الى الصراط السوى لاحظوا مؤهلات نفس هذا الاكبر وقد كشفت عن علمه بالحديث لحاجة سوال السائلين فى هذا الشهر الجارى فى مسألة واحدة وهى الجمع بين الصلاتين فاخرجت الطرائف التى لم ترها عين الفلك الهرم مع دورانه القديم وعمره الطويل' من يريد البسط فليراجع كتابى المذكور "حاجز البحرين"۔

انا اجمل علم المجتهد الدهلوى وطرائفه وعجائبه فى مسألة واحدة ۔

١: هذا المجتهد (نذير حسين الدهلوى) لا يميز الضعيف المحض من

المتروك۔

۲: ولایفرق بین التشیع والرفض۔

۳: ولَایفصل بین فلان یغرب وفلان غریب الحدیث'

٤: ولایمیز بین الغریب والمنکر۔

٥: ویحمل کلام "فلان یهم" علی الوهمی (ای الذی قیل فیه انه یهم فهو وهمی عنده)

٦: وکذا یحمل "له اوهام" علیٰ انه وهمی۔

۷: والحدیث المرسل مردود مخذول عنده ومدلس العنعنة جدیر بالاخذ والقبول۔

۸: ومن الجهالة الجائرة انه یعتبر الوصل المتأخر تعلیقا مثلاً عند ما یقول المحدث رواه مالك عن نافع عن ابن عمر حدثنا بذٰلك فلان عن فلان عن مالك یقرره هٰذا الدهلوی معلقا و یهضم قطعة "حدثنا بذٰلك"۔

۹: ویجعل الاحادیث الصحیحة مردودة ومنکرة وواهیة بسلاطة لسانه فقط۔

۱۰: والحدیث الضعیف الذی صرح الامام البخاری وغیره بکونه منکرا ومعلولا یجعله صحیحا ببحوثه الباطلة۔

۱۱: ویقصر الحدیث الضعیف علیٰ ضعف الرواة ویعتقد العلل القوادح معدومة حین ثقة الرواة ۔

۱۲: وله فی معرفة الرجال شرة التمییز الیٰ حد انه لا یمیز بین الامام الاجل سلیمان الاعمش العظیم القدر الجلیل الفخر التابعی الشهیر و بین

سلیمان بن ارقم الضعیف۔

۱۳: ویعتقد خالد بن الحارث الثقة الثبت خالد بن مخلد القطوانی ولایفرق بینهما۔

۱٤: ویقرر الولید بن مسلم الثقة الشهیر الولید بن القاسم'

۱۵: ویجهل مسألة تقوي الطرق جهلا محضًا۔

۱٦: ویغفل عن الفرق البدیهی بین الراوی المجروح والمرجوح اصلاً۔

۱۷: الامتیاز بین المتابع والمدار صعب علیه ومتابعات الثقات الواضحة باقرب الوجوه بین عینیه ولکن الحدیث سخیف بزعمه لوقوع الضعیف فی بعض الطرق۔

۱۸: وتتوفر الطرق الجلیلة الموضحة المعانی فی الکتب المشهورة المتداولة حتی فی الصحیحین والسنن الاربعة والوصول الیها یستحیل علیه فضلا عن قدرة الاعتناء بجمیع الطرق من سائر الکتب واحاطة الالفاظ والفرق بین المبانی والمعانی من سائر الکتب بالبحث والتحقیق۔

۱۹: ولایقبل قول الائمة فی التصحیح والتضعیف الا اذا کان ذٰلک القول منقولا ومذکورا فی تصانیفهم والا نقل الثقات یکون مردودا ومخذولاً۔

۲۰: وقد یقدح الرواة الجلیلین للبخاری ومسلم بلاوجه وجیه ودلیل ملزم فیجعل بعضهم مردودا وخبیثا وبعضهم متروک الحدیث کالامام بشر بن ابی بکر التیسی ومحمد بن فضیل بن غزوان الکوفی وخالد بن مخلد ابی

الهيثم البجلى وهذا تفوهه برجال البخارى ومسلم الخاصين البعيدين عن الجرح والقدح واكبر من ذلك ان علمه بالحديث قد وضع قواعد سبعة فى الرد والابطال للصحاح الستة فقال ان الراوى الذى قيل فيه فى "التقريب" ۱۔صدوق رمى بالتشيع، ۲۔اوصدوق متشيع، ۳۔اوثقة، يغرب ٤۔اوصدوق يخطئ، ٥۔اوصدوق يهم، ٦۔اوصدوق له اوهام فهؤلاء كلهم ضعاف ومردود والرواية ومتروكوا الحديث عند هذا الدهلوى ودعوا سائر الصحاح وانظروا فى الصحيحين تجدوا كثيرا من امثال هؤلاء الرواة ليس عددهم بواحد او اثنين او الىٰ عشرين فقط بل يبلغ عددهم الى مائة او اكثر، هذه ست قواعد۔

۷: والسابعة السند الذى يقع فيه راو غير منسوب مثلاً حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان ويوجد راوٍ ضعيف آخر باسم ذلك الراوى فيحمله على الراوى الغير المنسوب بالنظر الى قرب الطبقة وروايات المخرج رجما بالغيب وجزما بالريب ويحكم بضعف الحديث وسقوط الرواية۔

معشر المسلمين! انظروا الى القواعد السبعة لهذا المحدث واعرضوا عليها البخارى ومسلم وما يرد من الاحاديث بهذه المحدثات المخترعة فاخرجوها انى مستيقن وجازم بانه لايبقى اكثر من نصف الكتابين اوثلثهما۔

لايسمع الله ان يكون طالب متوسط من مقلدى الائمة متخبطا مثل ذلك، هذه طرائفه فى مسألة واحدة فالى اين تبلغ طرائف جميع كلامه فالعظمة لله هؤلاء القدماء الرؤس الذين تعتبرهم الجماعة انوفهم وتحسبهم مجتهدين عالين وموهلاتهم هذه فاين الامة الجديدة جماعة الاخوان الصغار منهم لا فى العير ولا فى النغير العياذ بالله من شر الشرير۔

هل كان المرزا والشاه (ولى الله الدهلوى) اللذان ذكرهما السائل فى الاستفتاء غبيين وعديمى الشعورحتى يفوضا ازمة احكام الشريعة الالٰهية وفهم احاديث الرسول صلى الله تعالىٰ عليه وسلم الى ايدى رجال لاحظام لهم فمرادهما ان من كان اهلا له فله اجازة العمل (بالحديث) بل الواجب لا الاغبياء الغير الموهلين الذين يقرئون الترجمة الاردوية للبخارى والترمذى والمشكوٰة فيحسبون انهم محدثون او بعض الناس يزعمون مذهب الائمة مخالفا للحديث لكى يحرم الله تعالىٰ تقليد الائمة ويفرض الايمان ببعض الناس فى هذا العصر' ايها الاخ العزيز انما هذا ايضًا تقليد محض نعم ليس تقليد ابى حنيفة ومحمد ولكن تقليد بعض الناس۔

وا اسفاه ! علىٰ ان يفهموا هذا المعنى من كلام المرزا والشاه و يعتقدوهما خارجين عن نطاق العقل وهاديهما العالى مرشدهما السامى مولٰهما ومولى البيعة وامامهما الربانى الشيخ مجدد الالف الثانى يحرر فى مكتوب ۳۱۲ من مكتوباته :۔

"مخدومى ! ان احاديث الرسول علىٰ مصدرها الصلوٰة والسلام قد جأت فى باب جواز الاشارة بالسبابة كثيراً وجاء بعض الروايات الفقهية الحنفية ايضا فى هذا الباب ولكن غير المذهب الظاهر واما قول الامام محمد الشيبانى كان رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم يشير و نصنع كما يصنع النبى عليه وعلىٰ اله الصلوٰة والسلام ثم قال هذا قولى و قول ابى حنيفة رضى الله تعالىٰ عنهما فمن روايات النوادر لا من روايات الاصول واذا وقعت حرمة الاشارة بالروايات المعتبرة وافتوا علىٰ كراهة الاشارة لايجوز

للمقلدين امثالنا ان نجترئ على الاشارة عملا بمقتضى الاحاديث ولايخلو مرتكب هذا الامر من الحنفية عن الحالين اما لايثبت العلم بالاحاديث المعروفة فى جواز الاشارة للعلماء المجتهدين اويحسبهم انهم حكموا بالحرمة والكراهة لمقتضى آرائهم خلاف الاحاديث وكلاهما فاسدان لايختارهما الا سفيه او معاند ولنكن نحسن الظن بهؤلاء الاكابر ونحسب انهم لم يحكموا بالحرمة اوالكراهة حتى ظهر لهم الدليل غاية ما فى الباب انه لا علم لنا بذلك الدليل وهذا المعنى لايستلزم قدح الاكابر وان قال احد انه يعلم الدليل بخلاف ذلك اقول لايعتبر علم المقلد فى اثبات الحلة والحرمة ويعتبر ظن المجتهد فى هذا الباب كان هؤلاء الاكابر يعلمون الاحاديث لاجل القرب ووفور العلم وحصول الورع والتقوى احسن منا الاباعد ويعرفون الصحة من السقم والنسخ من عدم النسخ اكثر منا ولاريب انهم يحملون الوجه الموجه فى ترك العمل بمقتضى الاحاديث على صاحبها الصلوٰة والسلام واما ما نقل عن الامام الاعظم "اذا صح الحديث فهو مذهبى" فالمراد به الحديث الذى لم يصل الى الامام وحكم بخلاف ذلك بناء على عدم العلم بهذا الحديث واحاديث الاشارة (فى التشهد) ليست من هذا القسم وان قالوا ان علماء الاحناف افتوا بجواز الاشارة ايضا فيجوز العمل بكليهما بمقتضى الفتاوى المتعارضة قلت ان وقع التعارض بين الجواز وعدم الجواز ترجح عدم الجواز اهـ ملتقطاً۔"

ونقل ايضًا عن رسالة المبدء والمعاد للمجدد :۔

"كان يتمنى (هذا المجدد) الى مدة ان يبدو وجه لقرأة الفاتحة خلف

الامام فی المذهب الحنفی ولکن اعتناءً بالمذهب کان یترك القرأة جبرًا وکان یعتد هذا الترك من قبیل الریاضة اخیراً اظهر اللّٰه حقیقة المذهب الحنفی فی ترك قراءة الماموم ببرکة الاهتمام بالمذهب اذ الانتقال عن المذهب الحاد وجعل القراءة الحکمیة احمل من القراء ة الحقیقیة فی نظر البصیرة“۔

نعم استعرضوا الآن اخبار اقوال الکبار ثم انظروا هذا کبیر الکبراء وعظیم العظماء وامام الائمة ماذا یقول وکیف تنزل الصواعق علی الادعاء الباطل ای العمل بالحدیث وکیف تهلك هذه النظریة‘

اوّلاً : اعترف صراحة بان الاشارة فی التشهد وردت فی کثیر من احادیث النبی صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم۔

ثانیاً : تلك الاحادیث معروفة وشهیرة۔

ثالثاً: فی المذهب الحنفی اختلاف قال الامام محمد رحمه اللّٰه تعالیٰ فی روایات النوادرکان النبی صلی اللّٰه تعالیٰ علیه وسلم یشیر فنحن نشیر ایضًا۔

رابعًا: واعرب عن ان هذا قول الامام الاعظم رضی اللّٰه تعالیٰ عنه‘

خامسًا: لیست الروایة فقط بل افتی العلماء الاحناف بکلیهما مع هذا کله لاجل ان روایات الاشارة لیست من ظاهر الروایة یقول بکل صراحة لایجوز لنا المقلدین ان نجترئ علی الاشارة نعمل بالحدیث هذا القول القاهر للامام الربانی فی حال اللین والسهل فکیف یکون قوله فی العمل بالحدیث فیما لاتکون الفتویٰ مختلفة ولا یوجد اختلاف فی الروایة اصلاً۔

ایها الناس! هل فی هذا الامام قال الشاه ولی الله انه احمق مبین اومنافق کامن استحیوا ایها المعترضون واخشوا عظمة الشاه ولی الله لم یکن یمکنه ان یظن فی فخامة المجدد هذا الظن المردود والمذموم فانه یعتقده قطب الارشاد والهادی والمرشد ودافع البدعات ویعتبر تعظیمه تعظیم الله وشکره شکر الله کما یکتب فی مکتوبه السابع :

"الشیخ (مجدد الالف الثانی) قطب الارشاد لهذا الدور وقد نجی کثیر من الضالین بادیة الطبائع والبدعات علیٰ یده وتعظیم الشیخ تعظیم لمدور الادوار ومکون الاکوان والشکر لنعمة الشیخ شکر لمفیض النعمة اعظم الله تعالیٰ له الاجور۔"

نعم لعل طعن نذیرحسین الدهلوی لیس الا علی حضرة المجدد کما یکتب فی "معیار الحق" ان بعض الناس فی هذه الایام یصبحون مشرکین بالتزام التقلید المعین فانهم لایقبلون الحدیث الصحیح وان عرض ضد روایة الکیدانی۔

فی نفس مسئلة الاشارة تعرض روایة الکیدانی کما عرض المجدد .... فتاویٰ الغرائب وجامع الرموز وخزانة الروایات وغیرها وذلك اصل واحد ای عدم قبول الحدیث ضد الروایة الفقهیة۔

فانظروا کیف یقدم المجدد الروایة الفقهیة ولاجلها یترك العمل بالاحادیث الصحیحة ویعبر نذیر الدهلوی عن هذا بالشرك بلاخوف ولاخطر حفظنا الله من ظلال هؤلاء محبی الشرك ونفوض امرالدهلوی الیه ونقدم فوائد کلام المجدد:

اولاً : هٰذہ ھی فائدة عظیمة۔

ثانیاً : قد صرح حضرة المجدد بان الاحادیث المعروفة کما وردت فی رفع الیدین وقراءة المقتدی وغیرھما فانها لیست اقل شهرة من احادیث الاشارة فلا یعرضها ضد اقوال الامام الا غبی سفیه اومعاند مکابر ملح فان تلك الاحادیث لم تکن لتخفی علی الامام ومعاذ اللّٰه لم یکن الامام لیخالف الاحادیث برأیه فلاجرم انه لم یعمل بها لدلیل قوی شرعی۔

ثالثاً : قد اعرب عن ان العلم باجوبة الاحادیث لیس بواجب لنا ویکفینا العلم بان عند علمائنا وجها موجها۔

رابعًا : وقد قال ایضاً یکون العمل بمسألة المذھب وان نعلم الدلیل علیٰ خلاف ذلك صراحة فضلاً عن ان لا نعلم الدلیل علیٰ مسألة المذھب علیٰ کل حال لایعتبر علمنا شیئاً۔

خامساً : وقال ایضاً ان علماء نا الاسلاف رضی اللّٰه عنهم کما کانوا یحملون علی الحدیث ویعرفون الصحیح والضعیف والمنسوخ والناسخ لایساوی بهم من بعدھم فلا علم لهم کعلمهم ولا قرب لهم کقربهم بعهد الرسالة اذا یقول المجدد فی عصره فالی الأن قدمضی بعده ثلاث مائة عام فالیوم قلیلوا المطالعة والقراء ة هل یمکنهم ان یعادلوا بالائمة۔

سادسًا : قد صرح بشرط ان اقوال الامام الماثورة بالسوال الخاص (المذکور فی الابتداء) تتعلق بالاحادیث التی لم تصل الی الامام وصدرت المخالفة بناء علیٰ عدم العثور لا انه مرجوح او مأول اومتروك العمل علی اصول المذھب بوجه من الوجوه المذکورة والا ھٰکذا کانت المخالفة

بحال العثور ايضا كما لايخفیٰ۔

سابعًا: لعل مكانة علم المجدد لاينكرها هؤلاء ايضًا ان هذا المرزاجان جاناں الذی استدل بكلامه (فی هذا الاستفتاء) اعترافا بكبره يعتقد حضرة المجدد اهلا للاجتهاد ويكتب فی ملفوظاته "التمست من رسول الله صلى الله تعالیٰ عليه وسلم ما ذا تقول فی مجدد الالف الثانی؟ قال من مثله فی امتی؟ اذا يقول هذا كبير الكبار" انه لايجوز لنا المقلدين العمل بالاحاديث علیٰ خلاف الامام والذی يجترحه احمق فاقد الشعور اوهو باطل وساع للباطل فاين هؤلاء الزاعمون الكاذبون منهم اين الثرى من الثريا۔

هذه الفوائد السبعة كانت فی عبارة المكتوبات۔

ثامناً : وان لم يدرك احد حقية قول الامام ولكن العمل بذلك واجب ان هذا يحبه الله ويوجب البركات' انظروا ان حقية المذهب الحنفی فی مسألة قراءة المقتدی (خلف الامام) لم تكن ظهرت للمجدد الی مدة ولم يزل قلب المجدد يميل الی القراء ة ولكن لم يفعل احتفالا للمذهب ولم يزل يبحث عن مبرّر فی نفس المذهب الحنفی۔

تاسعاً : قد اجاب عن سوال بصراحة انه ان خالف الامام فی مسألة واحدة ولو بسبب انه لم تظهر حقية المذهب فيها خرج عن المذهب لان هذا يعتبره الامام الربانی انتقالا عن المذهب۔

عاشرًا : انظروا فی هذا الحكم القاهر الاشد ان من يفعل ذلك فهو ملحد'

فالآن علیٰ نذير الدهلوی ان يبتغی بمقتضی ايمانه ما ينبغی له ان شاء

يقرر الشاه والمرزا سفيهين ومعاندين وملحدين عند المجدد وان شاء يجعل حضرة المجدد مدعى الباطل ومخالف الامام والاحمق المبين اوالمنافق الكامن على قولهما ولاحول ولا قوة الا باللّٰه العلى العظيم لاجرم انهما يحادثان علىٰ نفس صحة العمل التى لايعثرعليها الا الفقهاء اهل النظر والاجتهاد فى المذهب فالكلامان ليسا متخالفين ولاحرف فيهما مخالف لنا هٰكذا ينبغى التحقيق واللّٰه ولى التوفيق' كان هذا المبحث طويل الاذيال المقتضى بسط الكلام ولكن ما قل وكفى خير مما كثر والهى۔

ايها القارؤن الكرام انظروا فى المبحث المسؤل عنه واجتنبوا الخروج عن المبحث فانه الصنيع الشنيع للجهلة والعاجزين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وصلى اللّٰه تعالىٰ علىٰ سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين۔

وكان ينبغى لنا ان نسمى هذا المختصر بمقتضى المادة

"الفضل الموهبى فى معنى اذا صح الحديث فهو مذهبى"

ونلقبه باللقب التاريخى :

"اعز النكات بجواب سوال اركات"

۱۳ هـ ۱۳

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم آمين ...... واللّٰه سبحنه وتعالىٰ اعلم وعلمه جل مجده اتم واحكم۔



عبده المذنب احمد رضا البريلوى

عفى عنه بمحمد المصطفىٰ النبى الامى

صلى اللّٰه تعالیٰ علیه وآلهٖ وسلم

تم التعريب ليلة المعراج المقدس علیٰ صاحبه الصلوٰة والسلام ٢٦ / من

شهر رجب المرجب ١٣٩٧ھ

افتخار احمد القادری

عضو المجمع الاسلامی بمبار کپور

خادم التدريس فی الادب العربی

بالجامعة الاشرفية مبار كفور

اعظم کرھ یو،پی، ھند

من كتب الإمام أحمد رضا

١ إقامة القيامة على طاعن القيام لنبي تهامة

٢ تمهيد الايمان بآيات القرآن

٣ الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة

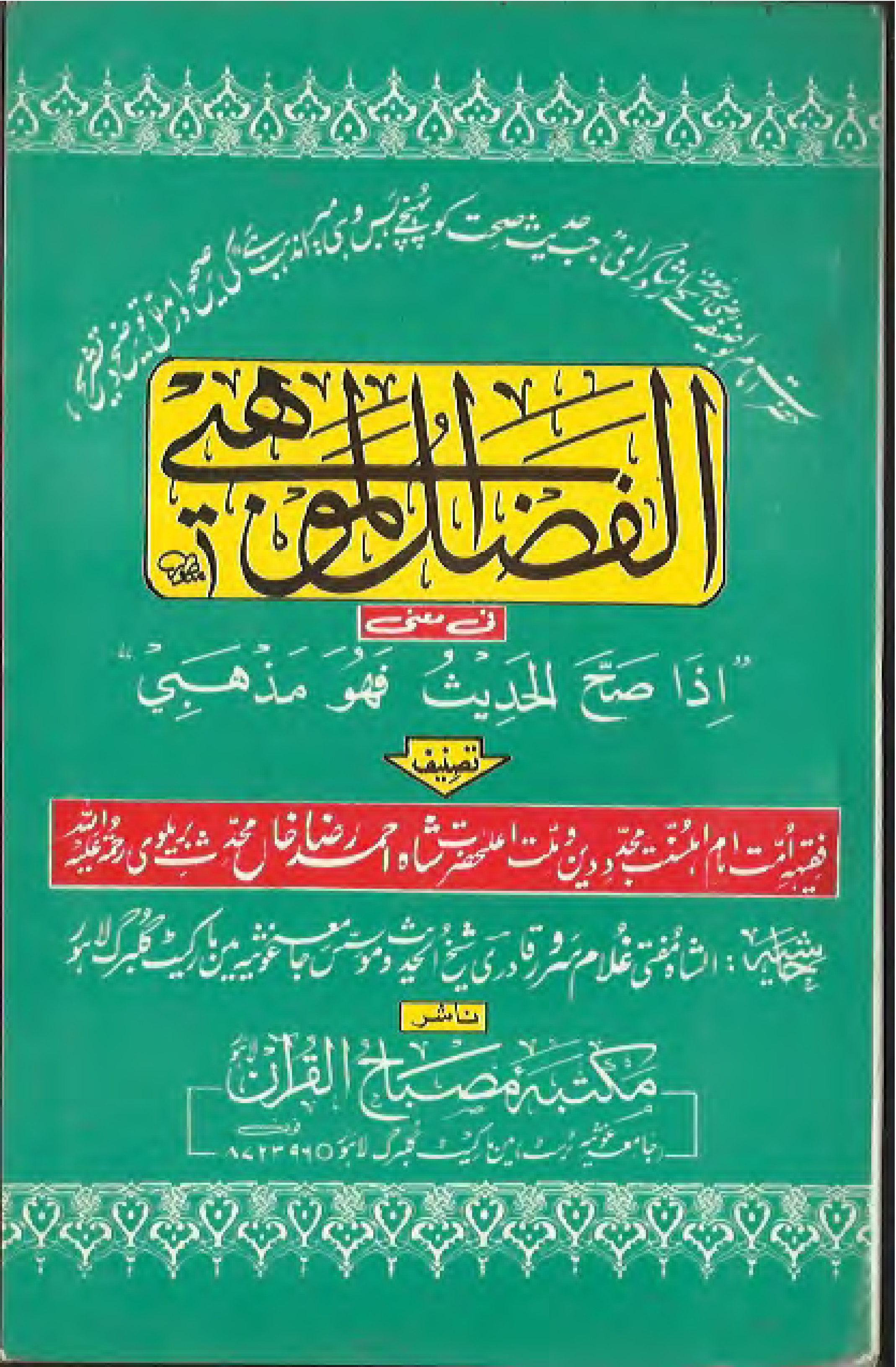
٤ كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم

٥ الزمزمة القمرية في الذب عن الخمرية

٦ الفضل الموهبي في معنى إذا صح الحديث فهو مذهبي



صندوق البريد : ١٨٧٥٢ كلستان جوهر، كراتشي، باكستان ـ اى ميل : ilmia26@hotmail.com


ارشاد گرامی جب حدیث صحت کو پہنچے بس وہی میرا مذہب ہے کی صحیح اور مدلل تشریح و توضیح
الفضل الموہبی
فی معنی
"اذا صح الحدیث فهو مذهبي"
تصنیف
فقیہ امت امام اہلسنت مجدد دین وملت اعلیحضرت شاہ احمد رضا خاں محدث بریلوی رحمۃ اللہ علیہ
استاد مفتی غلام سرور قادری شیخ الحدیث و مؤسس جامعہ غوثیہ مین مارکیٹ گلبرگ لاہور
ناشر
مکتبہ مصباح القرآن
جامعہ غوثیہ رضویہ مین مارکیٹ گلبرگ لاہور ۸۷۲۳۹۹۵

امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے ارشاد گرامی اذا صح الحدیث فہو مذہبی کے صحیح معنی و مفہوم

الفضل الموہبی

فی معنی

اذا صح الحدیث فہو مذہبی

تصنیف

مجدد اسلام غوث الاغواث و قطب الاقطاب قبلۂ عالم

امام الفقہاء و المحدثین الشاہ امام احمد رضا خان بریلوی

مع حاشیہ مسمٰی بہ نام

النفل الرضوی

تالیف

الشاہ مفتی غلام سرور قادری رکن مرکزی زکوٰۃ کونسل

مشیر وفاقی شرعی عدالت پاکستان

مدرس و مہتمم و شیخ الحدیث دار العلوم جامعہ غوثیہ رضویہ

مین مارکیٹ، گلبرگ - لاہور

ناشر:
مرکزی ادارہ مصباح القرآن جامعہ غوثیہ رضویہ

مین مارکیٹ، گلبرگ لاہور

فہرست مضامین

نام کتاب ———— الفضل الموہبی

تصنیف ———— مجدد اسلام امام اہلسنت فقیہ امت اعلیٰ حضرت مولانا شاہ احمد رضا خان محدث بریلوی

نام حاشیہ ———— النفل الرضوی

تصنیف ———— الشاہ مفتی غلام سرور قادری

تاریخ طباعت ———— ۱۴۰۸ھ ، ۱۹۸۸ء

بار ———— اوّل

مطبع ————

تعداد ———— گیارہ سو

ھدیہ ————

علم دین کی اشاعت بہترین صدقہ جاریہ ہے

(الحدیث)

ادارہ ہٰذا کے سرپرست حضرت الحاج عبدالرشید قریشی چیف انجینئر (ریٹائرڈ) دستارہ خدمت کو اللہ تعالیٰ بہترین جزاء عطا فرمائے جن کی محض حصولِ رضائے الٰہی پر مبنی معاونت سے ادارہ ہٰذا اس عظیم الشان خدمت کے قابل ہوا۔

(ناظم ادارہ ہٰذا)

التوزیع من الادارۃ المرکزیۃ لاشاعۃ القرآن والسنۃ [illegible]

تعارف مصنّف

اس کے مصنف محتاجِ تعارف نہیں لیکن اظہارِ عقیدت کے لیے کچھ عرض کرنا مناسب ہوگا کتاب کی مصنف وہ ہستی ہے جسے اپنے زمانے کے عرب و عجم کے علما و مشائخ ان الفاظ و القاب سے یاد کرتے تھے۔

" صاحبِ حُجّتِ قاہرہ، مؤیّدِ ملت طاہرہ، چشمۂ علم و عرفان، منبع جود و فیضان، مجدّدِ دین اسلام، برہانِ حق و سیفِ بے نیام، حامیٔ سنتِ خیر الانام، ماحیٔ بدعت و ضلالت، فقیہِ اُمّت، معروف بہ عُرفِ اعلیٰحضرت، عظیم البرکتہ، الشاہ، الامام **احمد رضا خاں مُحدّث بریلوی** رحمۃ اللہ علیہ و رضی اللہ عنہ جن کے قلمِ حق رقم میں اللہ تعالیٰ نے برکت رکھی جن کی ذات والا صفات اس دورِ پر فتن میں بہ طفیل عنایتِ مولائے امت، مصداقِ ارشادِ صاحبِ نبوت علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام الی یوم القیامہ " ان سے محبت نہ کرے گا مگر مؤمن اور ان سے بغض نہ رکھے گا مگر منافق"، جو تحدیثِ نعمت کے طور پر فرماتے ہیں ؎

ملکِ سخن کی شاہی تم کو رضاؔ مسلّم
جس سمت آگئے ہو سکّے بٹھا دیے ہیں

جن کے سر پر ہمیشہ سایۂ کرمِ مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم رہا اور جن کی پشت پناہی غوثِ اعظم رضی اللہ عنہ نے فرمائی۔ انہی کا کلام ہے ؎

کیوں رضاؔ مشکل سے ڈریئے
جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم مشکل کشا ہو

★

ہیں پشت پناہ، غوثِ اعظم
کیوں ڈرتے ہو تم رضاؔ کسی سے

— محتاجِ کرم اہلِ کرم —

غلام سرور قادری

خادم الحدیث جامعہ غوثیہ گلبرگ لاہور

موضوعِ سخن

اعلٰحضرت عظیم البرکۃ رضی اللہ عنہ سے سوال کیا گیا کہ یہ جو امام اعظم امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کا ارشادِ گرامی ہے

کہ جب حدیث صحت کو پہنچے پس وہ میرا مذہب ہے۔ اس ارشادِ گرامی کی روشنی میں اگر کوئی حنفی المذہب فقہ میں منقول مذہب امام اعظم کے خلاف کسی صحیح حدیث پر عمل کرے تو یہ کیسا ہے؟ اور کیا ایسا کرنے سے وہ حنفی رہے گا یا نہیں رہے گا یہ سوال ہندوستان کے گڑامپور کے علاقہ نارتھ ارکاٹ کے جناب محمد عمر صاحب کی طرف سے ۱۳۱۳ھ کو پوچھا گیا تھا۔ اس سوال کی تفصیل خود سائل کے استفتار میں آتی ہے اعلٰحضرت عظیم البرکۃ رضی اللہ عنہ نے اس کا نہایت ہی مفصل و مدلل جواب ارشاد فرمایا اس میں صحت حدیث اور صحت عمل مجتہد کے فرق کو نہایت روشن طور پر بیان کر دیا گیا ہے غیر مقلدین کے پیشوا نذیر حسین دہلوی کی غلط فہمیوں اور پروفیسر طاہر القادری جیسے آج کے دور کے نام نہاد اجتہاد کے دعویداروں کی جہالتوں کو بے نقاب فرمایا گیا ہے اور امام صاحب کے ارشادِ گرامی کی وہ صحیح توضیح کی گئی ہے کہ اس کے بعد کسی باشعور انسان کے مغالطہ میں واقع

ہونے اور جاہلوں کے پیچھے لگنے کا کوئی امکان نہیں رہ جاتا کتاب کا نام " الفضل الموہبی فی معنی اذا صح الحدیث فہو مذہبی،، ہے لیکن اس کا تاریخی نام " اعز النکات بجواب سوال ارکات،، ہے اس کا مجموعہ اعداد ۱۳۱۳ ہوتا ہے اور یہی اس کا سنِ تصنیف ہے یعنی ۱۳۱۳ھ۔

اللہ سے دعا ہے کہ وہ حضرت مصنف علیہ الرحمۃ کو بہترین جزا عطا فرمائے۔

آمین

فقط

مفتی غلام سرور قادری

نوٹ : قارئین سے گذارش ہے کہ ہم نے مرکزی ادارہ مصباح القرآن کے زیر اہتمام قرآن و سنت، فقہ و تاریخ اسلامی اور دیگر فنون اور خصوصاً کتب اعلیٰحضرت رحمۃ اللہ علیہ کو فروغ دینے کے لیے اشاعت و طباعت کا سلسلہ شروع کیا ہے اس میں ان شاء اللہ دنیا کا نفع اور آخرت کا اجرِ عظیم دونوں ہیں، مضاربت کے شرعی اصول کے مطابق مسلمان بھائی اپنا حصہ ملائیں، تمام ضروری اخراجات نکال لینے کے بعد حاصل شدہ منافع میں سے تیس فیصد حصہ داروں میں تقسیم کیے جائیں گے۔ اس میں زیادہ سے زیادہ حصہ ملا کر دین کی خدمت بھی کریں اور ثواب و نفع بھی کمائیں۔

... ناظم ادارہ ہذا ...

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مسئلہ: از گڑھا امپور علاقہ نارتھ ارکاٹ مرسلہ کاکا محمد عمر ۱۳ رجب ۱۳۱۳ھ

کیا فرماتے ہیں علمائے دین و مفتیان شرع متین اس امر میں کہ کوئی حنفی المذہب حدیث صحیح غیر منسوخ و غیر متروک جس پر کوئی ایک امام ائمہ اربعہ وغیرہ نے عمل کیا ہو جیسے آمین بالجہر اور رفع الیدین قبل الرکوع و بعد الرکوع اور وتر تین رکعتیں ساتھ ایک قعدہ اور ایک سلام کے ادا کرے تو مذہب حنفی سے خارج ہو جاتا ہے یا حنفی ہی رہتا ہے اگر کہیں کہ خارج ہو جاتا ہے تو ردالمحتار میں جو حنفیہ کی معتبر کتاب ہے اس میں امام ابن الشحنہ سے نقل کیا۔

إِذَا صَحَّ الحدیث وکان علی خلافِ المذہب عَمِلَ بالحدیث و یکون ذلک مذہبہ ولا یخرج مقلدہ عن کونہ حنفیا بالعمل بہ فقد صح عنہ انہ قال اذا صح الحدیث فہو مذہبی وحکی ذلک ابن عبدالبر عن ابی حنیفۃ وغیرہ من الائمۃ انتہی ترجمہ: جب صحت کو پہنچے حدیث اور وہ حدیث خلاف پر مذہب امام کے رہے عمل کرے وہ حنفی اس حدیث پر اور ہو جائے وہ عمل مذہب اس کا اور نہیں خارج ہوتا ہے مقلد امام کا حنفی ہونے سے بسبب عمل کرنے اس کے اس حدیث پر اس لیے کہ مگر صحت کو پہنچی یہ بات امام ابو حنیفہ سے کہ انہوں نے فرمایا کہ جب صحت کو پہنچے حدیث پس وہی مذہب میرا ہے۔

اور حکایت کیا اس کو ابن عبد البر نے امام ابو حنیفہ اور دوسرے اماموں سے بھی انتہیٰ اور کتاب مقامات مظہری میں حضرت مظہر جانجاناں[1] حنفی کے سولویں مکتوب میں ہے اگر بحدیث ثابت عمل نماید از مذہب امام بر نمی آید چرا کہ قولِ امام اذا صح الحدیث فھو مذہبی نصے ست دریں باب و اگر با وجود اطلاع بر حدیث ثابت عمل نکند ایں

---

[1] مرزا مظہر جانجاناں علیہ الرحمہ ۔ آپ کا اسم گرامی جان جاناں اور لقب شمس الدین اور تخلص مظہر ہے ۔ آپ کے والد ماجد کا اسم گرامی مرزا جان ہے جو سلطان محی الدین محمد اورنگزیب عالمگیر رحمۃ اللہ علیہ کے منصبداروں میں سے ایک منصب دار تھے حضرت مرزا مظہر جانجاناں علیہ الرحمۃ حنفی المذہب اور نقشبندی مجددی المشرب تھے آپ کا سلسلہ نسب حضرت علی مرتضیٰ رضی اللہ عنہ کے صاحبزادے حضرت محمد بن حنفیہ رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت علی مرتضیٰ سے جا ملتا ہے جب آپ پیدا ہوئے تو سلطان محی الدین محمد اورنگزیب کو آپ کے پیدا ہونے کی خبر ملی تو آپ نے فرمایا "پسر جان پدرے شد" یعنی بیٹا اپنے باپ کی جان ہوتا ہے ۔" ازیں وجہ نامش جان جاناں مقرر کردیم " اس لیے ہم اس کا نام " جان جاناں " رکھتے ہیں لہٰذا آپ کا نام یہی قرار پایا ۔ آپ بڑے دانشمند، متبحر عالم اور ظاہری و باطنی کمالات کے جامع تھے آپ نے اپنے زمانہ کے کئی ایک علماء کرام سے علم حاصل کیا اور حدیث شریف حضرت مولانا حاجی محمد افضل محدث سیالکوٹی سے حاصل کی اور حضرت مولانا سید نور محمد بدایونی رحمۃ اللہ علیہ سے بیعت ہوئے اور ان سے خلافت پائی اور بدایونی علیہ الرحمۃ حضرت مولانا شیخ سیف الدین علیہ الرحمۃ کے مرید و خلیفہ تھے اور وہ حضرت مولانا شیخ محمد معصوم عروۃ الوثقیٰ علیہ الرحمۃ کے اور وہ حضرت شیخ احمد سرہندی مجدد الف ثانی علیہ الرحمۃ کے مرید و خلیفہ تھے حضرت مرزا مظہر جانجاناں علیہ الرحمۃ کا سینہ مبارک ۷ محرم الحرام ۱۱۹۵ھ کو ایک شیعہ کے ہاتھوں بندوق سے زخمی ہوگیا اور دس محرم ۱۱۹۵ھ کو آپ نے جام شہادت نوش فرمایا ۔ آپ کی تاریخ وصال " عاش حمیدا مات شہیدا " ہے رحمۃ اللہ تعالیٰ (تذکرہ علماء ہند صفحہ ۲۲۶ ، ۲۲۷ ، ۱۱۹۵ھ)

فقط

مفتی غلام حیدر ..

قولِ امام را " اترکوا قولی بخبر الرسول صلعم[1] " خلاف کردہ باشد[2] انتہیٰ اور بھی اسی مکتوب میں ہے ہر کہ می گوید عمل بحدیث از مذہب امام بر می آرد اگر برہانے بریں دعویٰ دارد بیارد[3] اور شاہ ولی اللہ محدث[4] دہلوی حنفی نے اپنی کتاب عقد الجید میں فرمایا لَا سَبَبَ لِمُخَالَفَتِہٖ حدیثَ النبی صلعم اِلَّا نِفَاقٌ خَفِیٌّ اَوْ حُمْقٌ جَلِیٌّ ان سب بزرگوں کے ان اقوال کا کیا جواب اگر مذہب امام سے نہیں خارج ہوتا ہے کہیں تو ان پر طعن و تشنیع کرنا گناہ اور بے جا ہے یا نہیں بینوا توجروا

---

[1] صلی اللہ علیہ وسلم

[2] حضرت مرزا مظہر جانجاناں علیہ الرحمۃ کے اس سولویں مکتوب کا ترجمہ یہ ہے اگر کوئی حنفی اس حدیث پر عمل کرے جو اس کی تحقیق کی رُو سے صحیح ثابت ہو اور وہ مذہب امام کے خلاف ہو تو وہ مذہب امام (حنفیت) سے باہر نہ ہوگا کیونکہ امام صاحب کا قول و ارشاد گرامی "اذا صَحَّ الحدیثُ فَھُوَ مَذْھَبِیْ" کہ جب حدیث صحت کو پہنچے تو وہی میرا مذہب ہے اس بارے میں نص ہے اور اگر اس نے حدیث صحیح و ثابت پر مطلع ہونے کے باوجود اس پر عمل نہ کیا تو وہ قولِ امام " میرے قول کو حدیث رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے مقابلہ میں چھوڑ دو " کی خلاف ورزی کا مرتکب ہوگا ۔

[3] یعنی جو شخص یہ کہے کہ حدیث پر عمل کرنا امام صاحب کے مذہب سے خارج کر دیتا ہے اگر اس کے پاس اس دعویٰ کی کوئی دلیل ہو تو لائے ۔

[4] شاہ ولی اللہ محدث دہلوی علیہ الرحمۃ ۔ آپ کے والد ماجد کا اسم گرامی شاہ عبد الرحیم محدث ہے ۔ شاہ ولی اللہ انفاس العارفین میں اپنی پیدائش کے بارے میں اپنے والد ماجد سے نقل فرماتے ہیں انہوں نے فرمایا ۔ " ایک دفعہ میں حضرت شیخ خواجہ قطب الدین بختیار کاکی علیہ الرحمۃ کے مزار کی زیارت کے لیے گیا آپ کی روح مبارک ظاہر ہوئی اور مجھے فرمایا کہ (باقی اگلے صفحہ پر)

(باقی اگلے صفحہ پر)

(گزشتہ سے پیوستہ) تمہیں ایک فرزند پیدا ہوگا اس کا نام قطب الدین احمد رکھنا اس وقت میری
زوجہ عمر کے اس حصے کو پہنچ چکی تھی جس میں اولاد کا پیدا ہونا ناممکن ہوتا ہے میں نے سوچا کہ
شاید اس بیٹے سے مراد، بیٹے کا فرزند یعنی پوتا ہے۔ میرے اس وہم پر آپ خواجہ
قطب الدین کاکی صاحب مزار، فوراً مطلع ہو گئے اور فرمایا کہ میرا مقصد یہ نہیں بلکہ یہ فرزند
تمہاری صلب سے ہوگا کچھ عرصہ بعد دوسرے عقد (نکاح) کا خیال پیدا ہوا اور اسی سے
کاتب الحروف فقیر ولی اللہ پیدا ہوا۔ میری پیدائش کے وقت والد ماجد کے ذہن سے یہ
واقعہ اتر گیا اس لیے انہوں نے ولی اللہ نام رکھ دیا کچھ عرصہ بعد جب انہیں یہ واقعہ یاد آیا تو انہوں
نے میرا دوسرا نام قطب الدین احمد رکھ دیا۔ آپ سلسلہ نقشبندیہ کے مشائخ میں سے ہیں آپ
کا تاریخی نام عظیم الدین ہے پانچ سال کی عمر میں تعلیم کا آغاز کیا اور سات سال کی عمر میں
قرآن مجید ختم کر لیا اس کے بعد علوم عربیہ وعلوم دینیہ کی تکمیل کر لی ۱۱۴۳ھ میں حج کی سعادت
حاصل کی اور ۱۱۷۶ھ کو وصال فرمایا آپ کے صاحبزادے چار ہوئے اور چاروں عالم وفاضل
ومحدث تھے ایک شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی، دوسرے مولانا شاہ رفیع الدین محدث دہلوی
اور تیسرے شاہ عبدالقادر محدث دہلوی اور چوتھے شاہ عبدالغنی محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہم۔ آپ کی
بہت سی تصانیف ہیں جن میں سے الانتباہ فی سلاسل اولیاء اللہ۔ حجۃ اللہ البالغہ، الفوز الکبیر
اور ازالۃ الخفاء اور فیوض الحرمین اور عقد الجید وغیرہ۔ فقط مفتی غلام سرور قادری

ے صلی اللہ علیہ وسلم   ے یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کی مخالفت کا سبب خفیہ نفاق
یا کھلی حماقت کے سوا کچھ نہیں۔

ے بیان کردہ ثواب پاؤ۔ فقط مفتی غلام سرور قادری۔

فتویٰ

خطبہ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ الذی انزل الفرقان فیہ تبیان لکل شی تمییز الطیب من الخبیث و
امر نبیہ ان یبینہ للناس بما اراہ اللہ فقرن القرآن ببیان الحدیث والصلوۃ و
السلام علی من بین القرآن واقام المظان واذن للمجتہدین باعمال الاذہان
فاستخرجوا الاحکام بالطلب الحثیث فلولا الائمۃ لم تفہم السنۃ ولو
لا السنۃ لم یفہم الکتاب ولولا الکتاب لم یعلم الخطاب فیالہا من سلسلۃ تہدی
وتغیث وعلی آلہ وصحابتہ ومجتہدی ملتہ وسائر امتہ الی یوم التوریث

ے ترجمہ خطبہ اللہ کے نام سے شروع بہت بڑا مہربان رحم والا، تمام تعریفیں اللہ کے
لیے جس نے حق وباطل میں فرق کرنے والی کتاب نازل فرمائی جس میں ہر شے کا روشن بیان ہے
پاک کو ناپاک سے جدا کرنے کے لیے اور اس نے اپنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا کہ آپ اسے لوگوں
کے لیے واضح کریں اس کے مطابق جو آپ کو اللہ تعالےٰ نے سمجھا دے پس اللہ تعالیٰ نے قرآن کو
حدیث کی وضاحت کے ساتھ ملا دیا۔ اور درود وسلام نازل ہوں اس ذات والا صفات پر
جس نے اپنی سنت کے ذریعے قرآن کو واضح فرمایا اور اپنے حق میں کیے گئے گمان کو قائم رکھا
یعنی اپنی ذمہ داری پوری کردی اور مجتہدین کو اپنے ذہنوں کو کام میں لانے (اجتہاد کرنے)
کی اجازت دی پس انہوں نے اپنی طلب تیز (سخت محنت) کے ساتھ قرآن وسنت سے
احکام نکالے۔ پس اگر آئمہ مجتہدین نہ ہوتے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت

(باقی اگلے صفحہ پر)

محدثین اور فقہا کے نزدیک کسی حدیث کے صحیح ہونے کا معیار الگ الگ ہے

الجواب: وباللہ التوفیق بصحتِ حدیث علی مصطلح الاثر وصحتِ حدیث للعمل المجتہد ہا[1]۔

بقیہ حاشیہ صفحہ

نہ سمجھی جا سکتی اور اگر سنت نہ ہوتی کتاب الٰہی نہ سمجھی جا سکتی۔ اور اگر کتاب الٰہی نہ ہوتی حکم الٰہی معلوم نہ ہوتا۔ پس یہ کیسا عجیب سلسلہ ہے جو ہدایت دیتا اور مدد کرتا ہے اور آپ کی آل اور آپ کے صحابہ اور آپ کی ملت کے مجتہدین اور آپ کی باقی امت پر قیامت تک۔

[1] یعنی محدثین اور فقہاء کا اپنا اپنا معیارِ صحتِ حدیث ہے۔ ہو سکتا ہے کہ ایک حدیث محدثین کے نزدیک صحیح ہو مگر فقہا کے نزدیک قرائن کی بنا پر صحیح نہ ہو یا اس کے برعکس محدثین کے نزدیک ضعیف ہو لیکن فقہا کے نزدیک کچھ قرائن کے مل جانے سے وہ صحیح قرار پائے۔ فقط غلام سرور قادری

عموم خصوص مطلقاً بلکہ من وجہ ہے کبھی حدیث سنداً ضعیف ہوتی ہے اور ائمہ امت وامنائے ملت بنظر قرائن خارجیہ یا مطابقت قواعد شرعیہ اس پر عمل فرماتے ہیں کہ اُن کا یہ عمل ہی موجب تقویت وصحت حدیث ہو جاتا ہے یہاں صحت عمل پر متفرع ہوئی نہ عمل صحت پر امام ترمذی نے حدیث مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ۔[2] روایت کر کے فرمایا حنش ھذا ابو علی الرحبی وھو حنش بن قیس وھو ضعیف عند اھل الحدیث ضعفہ احمد وغیرہ والعمل علی ھذا عند اھل العلم اس حدیث کا راوی حنش بن قیس اہل حدیث کے نزدیک ضعیف ہے امام احمد وغیرہ نے اس کی تضعیف فرمائی اور علما کا عمل اسی پر ہے۔ امام جلال الدین سیوطی کتاب التعقبات علی الموضوعات میں فرماتے ہیں،

عمل علما حدیث کے صحیح ہونے کی دلیل ہے۔

اشار بذلک الی ان الحدیث اعتضد بقول اھل العلم وقد صرح غیر واحد بان من دلیل صحۃ الحدیث قول اھل العلم بہ وان لم یکن لہ اسناد یعتمد علی مثلہ یعنی امام ترمذی نے اس سے اشارہ فرمایا کہ حدیث کو قول علماء سے قوت مل گئی اور بے شک متعدد ائمہ نے تصریح فرمائی ہے کہ اہل علم کی موافقت بھی صحت حدیث کی دلیل ہوتی ہے اگرچہ اس کے لیے کوئی سند قابل اعتماد نہ ہو۔

---

[2] جس نے کسی عذر کے بغیر دو نمازوں کے درمیان جمع کیا (یعنی انہیں اس طرح ایک وقت میں پڑھا کہ ایک نماز کو مقدم یا مؤخر کر کے دوسری نماز کے ساتھ ایک ہی وقت میں ادا کیا) وہ کبیرہ گناہوں کے دروازوں میں سے ایک دروازے پر پہنچا (حج کے موقع پر عرفات میں اور مزدلفہ میں دو نمازوں کے درمیان جمع کرنا اس سے مستثنیٰ ہے) قادری

حدیث ضعیف کے احکام

امام[1] شمس الدین سخاوی فتح المغیث میں شیخ ابوالحسن قطان سے ناقل هذا القسم لا یحتج به کله بل یعمل به فی فضائل الاعمال ویتوقف عن العمل به فی الاحکام الا اذا کثرت طرقه او عضده اتصال عمل او موافقة شاهد صحیح او ظاهر القرآن یعنی حدیث ضعیف حجت نہیں ہوتی بلکہ فضائل اعمال میں اس پر عمل کریں گے اور احکام میں اُس پر عمل سے باز رہیں گے مگر جب اس کی سندیں کثیر ہوں یا عمل علماء کے ملنے یا کسی شاہد صحیح یا ظاہر قرآن کی

---

[1] امام شمس الدین سخاوی علیہ الرحمۃ۔ اسم گرامی محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابی بکر بن عثمان بن محمد السخاوی الاصل۔ آپ کی پیدائش قاہرہ میں ہوئی۔ آپ کی کنیت ابو عبداللہ اور ابو الخیر ہے اور لقب شمس الدین۔ ایک بہت بڑے فقیہ، مُقری، محدّث، مؤرخ، اور فرائض علم حساب اور تفسیر و اصول فقہ اور میقات کے علم میں مہارت و کمال رکھتے تھے۔ سخاوی سخا کی طرف نسبت ہے اور سخا مصر کی بستیوں میں سے ایک بستی ہے۔ آپ ماہ ربیع الاول قاہرہ میں ۸۳۱ھ کو پیدا ہوئے اور ۹۰۲ھ کو مدینہ منورہ میں وصال فرما گئے آپ نے بہت سی کتابیں تصنیف فرمائیں جن میں سے ایک الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، نویں صدی ہجری کے علماء کے حالات۔ دوسری المقاصد الحسنة فی الاحادیث الجاریة علی الالسنة اس میں ان حدیثوں کو جمع کیا گیا اور ان کی حیثیت بھی واضح کی گئی ہے جو اہل علم لوگوں کی زبانوں پر جاری ہوتی ہیں۔ تیسری الاصل الاصیل فی تحریم النظر فی التوراة والانجیل (باقی اگلے صفحہ پر)

موافقت سے قوت پائے امام محقق[3] علی الاطلاق فتح القدیر باب صفة الصلوٰة میں فرماتے ہیں لیس معنی الضعیف الباطل فی نفس الامر بل ما لم یثبت بالشروط المعتبرة عند اهل الحدیث مع تجویز کونه صحیحا فی نفس الامر فیجوز ان یقترن قرینة تحقق ذلك وان الراوی الضعیف اجاد فی هذا المتن المعین فیحکم به. یعنی ضعیف کے یہ معنی نہیں کہ واقع میں باطل ہے بلکہ یہ کہ ان شرطوں پر ثابت نہ ہوئی جو محدثین کے نزدیک معتبر ہیں واقع میں جائز ہے کہ صحیح ہو تو ہو سکتا ہے کہ کوئی قرینہ ایسا ملے جو اس جواز کی تحقیق کر دے اور بتا دے کہ ضعیف راوی نے یہ خاص حدیث ٹھیک روایت کی ہے تو اس کی

(گزشتہ سے پیوستہ) اس میں علامہ نے یہ تحقیق پیش کی ہے کہ عوام مسلمانوں کے لیے تورات اور انجیل کا مطالعہ حرام ہے۔ چوتھی فتح المغیث اصول حدیث پر ہے اور بھی کئی ایک کتابیں تصنیف فرمائیں ۹۰۲ھ کو وصال فرمایا۔ رحمۃ اللہ علیہ (معجم المؤلفین ج۱۰ صفحہ ۱۵۰)

[2] امام ابوالحسن قطان: اسم گرامی احمد بن محمد بن احمد القطان ہے کنیت ابوالحسن بعض نے ابوالحسین بھی لکھا ہے۔ بغداد کے عظیم الشان محدث اور شافعی مذہب کے فقیہ آپ نے فقہ شافعی کے اصول و فروع میں کئی ایک کتابیں تصنیف فرمائیں اور ۳۵۹ھ کو وصال فرمایا رحمۃ اللہ علیہ (ہدیۃ العارفین ص۶۵)

[3] امام کمال الدین۔ اسم گرامی محمد بن عبدالواحد السیواسی لقب کمال الدین اور عرف ابن الہمام آپ نے اصول فقہ حنفی میں "التحریر" کے نام سے کتاب لکھی اور فروع فقہ حنفی میں آپ کی کتاب فتح القدیر شرح ہدایہ "بڑی شہرت رکھتی ہے۔ آپ عظیم الشان علامہ اور بے مثال محقق تھے اسی لیے اعلیحضرت علیہ الرحمۃ آپ کو "محقق علی الاطلاق" لکھتے ہیں ۸۶۱ھ کو وصال فرمایا رحمۃ اللہ علیہ۔ قادری۔

صحت پر حکم کر دیا جائے گا[1]

کسی فقیہ کے کسی حدیث پر عمل نہ کرنے کے اسباب و وجوہ

بارہا حدیث صحیح ہوتی ہے اور امام مجتہد اس پر عمل نہیں فرماتا خواہ یوں کہ اس کے نزدیک یہ حدیث نامتواتر نسخ کتاب اللہ چاہتی ہے یا حدیث آحاد زیادت علی الکتاب کر رہی ہے یا حدیث موضع تکرر وقوع و عموم بلوی یا کثرت مشاہدین و توفر دواعی میں آحاد آئی ہے یا اس پر عمل میں تکرار نسخ لازم آتی ہے یا دوسری حدیث صحیح اس کی معارض اور وجوہ کثیرہ ترجیح میں کسی وجہ سے اس پر ترجیح رکھتی ہے یا وہ بحکم جمع و تطبیق و توفیق بین الادلہ ظاہر سے معروف و مؤول ٹھہری ہے یا بحالت تساوی و عدم امکان جمع مقبول و جہل تاریخ بعد تساقط ادلہ نازلہ یا موافقت اصل کی طرف رجوع ہوئی ہے یا عمل علما اس کے خلاف پر ماضی ہے یا مثل مخابرہ تعامل امت نے راہ خلافت دی ہے یا حدیث مفسر کی صحابی راوی نے مخالفت کی ہے یا علت حکم مثل سہم مؤلفۃ القلوب وغیرہ اب منتفی ہے یا مثل حدیث لاتمنعوا اماء اللہ مساجد اللہ مبنائے حکم حال عصر

---

[1] امام برہان الدین علی بن ابی بکر المرغینانی علیہ الرحمۃ المتوفی ۵۹۳ھ مصنف ہدایہ اپنی کتاب ہدایہ میں لکھتے ہیں کہ اگر کوئی شخص اپنے عمامہ (پگڑی) یا کسی دوسرے زیب تن کیے ہوئے کپڑے کے کسی زائد حصہ پر سجدہ کرے تاکہ گرمی وغیرہ سے اپنی پیشانی کو بچا سکے جائز ہے کیونکہ حدیث میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ عمل ثابت ہے اس حدیث پر ضعیف ہونے کا اعتراض ہوتا تھا جس کا جواب دیتے ہوئے محقق علی الاطلاق رحمۃ اللہ علیہ نے وہ بات ارشاد فرمائی جسے اعلحضرت علیہ الرحمۃ نے یہاں نقل فرمایا ہے (ملاحظہ ہو فتح القدیر ج اصف ۲۰۶) فقط قادری

صحابہ سے لیکر ائمہ مجتہدین تک کوئی مجتہد ایسا نہیں جس نے بعض احادیث صحیحہ کو ماؤل یا مرجوح یا کسی نہ کسی وجہ سے متروک العمل نہ ٹھہرایا ہو۔

یا عرف مصر تھا کہ یہاں یا اب منقطع و منتفی ہے یا مثل حدیث شبہات اب اس پر عمل ضیق شدید و حرج فی الدین کی طرف داعی ہے یا مثل حدیث تغریب عام اب فتنہ و فساد ناشی ہے یا مثل حدیث صحیحہ فجر و جلسہ استراحت منشا کوئی امر عادی یا عارضی ہے یا مثل جہر بآیت فی الظہر احیانا یا جہر فاروق بدعائے قنوت حامل کوئی حاجت خاصہ نہ تشریع دائمی ہے یا مثل حدیث علیك السلام تحیۃ الموتی مقصود مجرد اخبار نہ حکم شرعی ہے۔ الی غیر ذلك من وجوہ التی یعرفہا النبیہ ولا یبلغ حقیقۃ کنہہا الا المجتہد الفقیہ

تو مجرد

صحت مصطلحہ اثر صحت عمل مجتہد کے لیے ہرگز کافی نہیں۔ حضرات عالیہ صحابہ کرام سے لے کر پچھلے ائمہ مجتہدین رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین تک کوئی مجتہد ایسا نہیں جس نے بعض احادیث صحیحہ کو ماؤل یا مرجوح یا کسی نہ کسی وجہ سے متروک العمل نہ ٹھہرایا ہو امیر المؤمنین عمر فاروق اعظم رضی اللہ تعالی عنہ نے حدیث عمار رضی اللہ تعالی عنہ دربارۂ تیمم جنب پر عمل نہ کیا اور فرمایا اتق اللہ یا عمار کما فی صحیح مسلم یوں ہی حدیث فاطمہ بنت قیس دربارۂ عدم النفقۃ والسکنی للمبتوتۃ پر اور فرمایا لَا نَتْرُكُ كِتَابَ رَبِّنَا وَلَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا بِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي حَفِظَتْ أَمْ نَسِيَتْ رواہ مسلم ایضاً یوں ہی حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ نے حدیث مذکور فاطمہ پر اور فرمایا أَوَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ کما فی الصحیحین یوں ہی حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالی عنہما نے حدیث ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ اَلْوُضُوْءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ پر اور فرمایا أَنَتَوَضَّؤُ مِنَ الدُّهْنِ أَنَتَوَضَّؤُ مِنَ الْحَمِيْمِ رواہ الترمذی یوں ہی حضرت امیر معٰویہ رضی اللہ تعالی عنہ نے حدیث عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالی عنہ انہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لا یستلم هذین الرکنین پر فرمایا لیس شیء من

البیت مہجور کما فی البخاری من روایۃ الحموی والمستملی

یوں ہی جماہیر ائمہ صحابہ وتابعین ومن بعدہم نے حدیث الوضوء من لحوم الابل پر وھو صحیح معروف من حدیث البراء وجابر بن سمرۃ وغیرھما رضی اللہ عنہم

علماء کا عمل حدیثوں سے زیادہ مستحکم ہے

امام دار الہجرہ عالم المدینہ سیدنا مالک بن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے العمل اثبت من الاحادیث - یعنی عمل علماء حدیثوں سے زیادہ مستحکم ہے ان کے اتباع نے فرمایا انہ لضعیف ان یقال فی مثل ذلک حدثنی فلان عن فلان ایسی جگہ حدیث سنانا پوچ بات ہے ایک بات ائمہ تابعین کو جب دوسروں سے ان کے خلاف حدیثیں پہنچتیں فرماتے ماجھلنا ھذا ولکن مضی العمل علی غیرہ ہمیں ان حدیثوں کی خبر ہے مگر عمل ان کے خلاف پر گزر چکا امام محمد بن ابی بکر بن جریر سے بارہا ان کے بھائی کہتے تم نے فلاں حدیث پر کیوں نہ حکم کیا؟ فرماتے لم اجد الناس علیہ میں نے علماء کو اس پر عمل کرتے نہ پایا - بخاری ومسلم کے استاذ الاستاذ امام المحدثین عبد الرحمن بن مہدی فرماتے السنۃ المتقدمۃ من سنۃ اھل المدینۃ خیر من الحدیث اہل مدینہ کی پرانی سنت حدیث سے بہتر ہے نقل ھذہ الاقوال الخمسۃ الامام ابو عبد اللہ محمد بن الحاج العبدری المکی المالکی[1] فی مدخلہ فی فصل فی النعوت المحدثۃ وفیہ فی فصل فی الصلوۃ علی المیت فی

---

[1] الامام ابو عبد اللہ محمد بن الحاج العبدری المکی المالکی علیہ الرحمۃ آپ کی وفات ۷۳۷ھ کو ہوئی - امام موصوف نے اپنی اس کتاب میں بہت سی بدعات کا رد کیا ہے مجموعی طور پر یہ کتاب اہل علم حضرات کے لیے نعمت ہے۔ (کشف الظنون ج ۲ ص ۱۶۴۲)

المسجد ما ورد من ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم صلی علی سہیل بن بیضاء فی المسجد فلم یصحبہ العمل والعمل عند مالک رحمہ اللہ اقوی الخ

خود میاں نذیر حسین صاحب دہلوی معیار الحق میں لکھتے ہیں بعض ائمہ کا ترک کرنا بعض احادیث کو فرع تحقیق اُن کی ہے کیونکہ انہوں نے اُن احادیث کو احادیث قابل عمل نہیں سمجھا بدعوے نسخ یا بدعوے ضعف اور امثال اس کے الخ اس امثال کے بڑھانے نے کھول دیا کہ بے دعوائے نسخ یا ضعف کئی ائمہ بعض احادیث کو قابل عمل نہیں سمجھتے اور بے شک ایسا ہی ہے خود اسی معیار میں حدیث جلیل صحیح بخاری شریف حتی ساوی الظل التلول بعض مقلدین شافعیہ کی ٹھیٹ تقلید کرکے بحیلہ "تاویلات باردہ کاسدہ ساقط فاسدہ متروک العمل کر دیا اور عذر گناہ کے لیے بولے کہ جمعاً بین الادلۃ یہ تاویلیں حقہ کی گئیں اور اس کے سوا اور بہت احادیث صحاح کو محض اپنا مذہب بنانے کے لیے بدعاوے باطلہ عاطلہ ذاہلہ زائلہ بے دھڑک واہیات مردود بتائیں جس کی تفصیل جلیل فقیر کے رسالہ حاجز البحرین الواقی عن جمع الصلاتین ۱۳۱۳ میں مذکور یہ رسالہ صرف ایک مسئلہ میں ہے اس کے متعلق حضرت کی ایسی کارروائیاں وہاں شمار میں آئیں باقی مسائل کی کارگزاریاں کس نے گنی اور کتنی پائیں -

؎ قیاس کن زگلستان او بہارش را

- - - - - - - - - -

مجرد صحتِ اثری صحتِ عمل کو مستلزم نہیں

بالجملہ موافق مخالف کوئی ذی عقل اس کا انکار نہیں کر سکتا کہ مجرد صحت اثری صحت عمل کو مستلزم نہیں بلکہ محال ہے کہ مستلزم ہو ورنہ ہنگام صحت متعارضین قول بالمتنافیین لازم آئے اور وہ عقلاً ناممکن تو بالیقین اقوال مذکورۂ سوال اور اُن کے امثال ہیں صحت حدیث سے صحت عمل اور خبر سے وہی خبر واجب العمل عند المجتہد مراد پھر نہایت اجلی بدیہیات سے ہے کہ اگر کوئی حدیث مجتہد نے پائی اور براہ تاویل خود دیگر وجوہ سے اس پر عمل نہ کیا تو وہ حدیث اُس کا مذہب نہیں ہو سکتی ورنہ وہی استحالۂ عقلی سامنے آئے کہ وہ تو صراحۃً اس کا خلاف فرما چکا تو آفتاب سے روشن تر وجہ پر ظاہر ہوا کہ کوئی حدیث بزعم خود مذہب امام کے خلاف پاکر بحکم اقوال مذکورۂ امام دعوے کر دینا کہ مذہب امام اس کے مطابق ہے دو امر پر موقوف اولاً یقیناً ثابت و معلوم ہو کہ یہ حدیث امام کو نہ پہنچی تھی کہ بحال اطلاع مذہب اس کے خلاف ہے نہ اس کے موافق۔

کسی حدیث کا مذہب مجتہد ہونا اس صورت میں ہے کہ جبکہ یقین ہو کہ حدیث مجتہد کو نہ پہنچی۔ اور اس یقین کے لیے چار منازل پر عبور شرط ہے۔

لاجرم علامہ زرقانی نے شرح موطا شریف میں تصریح فرمائی۔ قد علم ان کون الحدیث مذھبہ محلّہٗ اذا عُلِمَ انہ لم یطلع علیہ اما اذا احتمل اطلاعہ علیہ وانہ حملہ علی محمل فلا یکون مذھبہ یعنی ثابت ہو چکا ہے کہ

کسی حدیث کا مذہب مجتہد ہونا صرف اُس صورت میں ہے جبکہ یقین ہو کہ یہ حدیث مجتہد کو نہ پہنچی تھی ورنہ اگر احتمال ہو کہ اس نے اطلاع پائی اور کسی دوسرے محل پر حمل کی تو بہ اُس کا مذہب نہ ہوگی ثانیاً یہ حکم کرنے والا احکام رجال و متون و طرق و وجوہ استنباط اور ان کے متعلقات اصول مذہب پر احاطۂ تامہ رکھتا ہو یہاں اُسے چار منزلیں سخت دشوار گزار پیش آئیں گی جن میں ہر ایک دوسری سے سخت تر ہے۔

منزل اوّل نقدِ رجال کہ ان کے مراتب ثقہ و صدق و حفظ و ضبط اور ان کے بارے میں ائمہ شان کے اقوال و وجوہ طعن و مراتب توثیق و مواضع تقدیم، جرح و تعدیل و عوامل طعن و مناشی توثیق و مواضع تحامل و تساہل و تحقیق پر مطلع ہو استخراج مرتبۂ اتقان راوی بنقد روایات و ضبطِ مخالفات و اوہام و خطیات وغیرہا پر قادر ہو اُن کے اسامی و القاب و کُنیٰ و انساب و وجوہِ مختلفہ تعبیر رواۃ خصوصاً اصحاب تدلیس شیوخ و تعیین مبہمات و متفق و متفرق و مختلف و مؤتلف سے ماہر ہو ان کے موالید و وفیات و بلدان و رحلات و لقاء و سماعات و اساتذہ و تلامذہ و طرقِ تحمل و وجوہِ اداء و تدلیس و تسویہ و تغیر و اختلاط و آخذین من قبل و آخذین من بعد و سامعین حالین وغیرہا تمام امور ضروریہ کا حال اس پر ظاہر ہو ان سب کے بعد صرف سند حدیث کی نسبت اتنا کہہ سکتا ہے کہ صحیح یا حسن یا صالح یا ساقط یا باطل یا معضل یا مقطوع یا مرسل یا متصل ہے۔

منزل دوم صحاح و سنن و مسانید و جوامع و معاجیم و اجزاء و غیرہا کتب احادیث میں اُس کے طرق مختلفہ و الفاظ متنوعہ پر نظر تام کرے کہ حدیث کے تواتر یا شہرت یا فردیت نسبیہ یا غرابت

مطلقہ یا شذوذ یا نکارت و اختلافاتِ رفع و وقف و قطع و وصل و مزید فی متصل الاسانید و اضطراباتِ سند و متن وغیرہا پر اطلاع پائے نیز اس جمع طرق و احاطۂ الفاظ سے رفع ابہام و دفع اوہام و ایضاح خفی و اظہار مشکل و ابانت مجمل و تعیین محتمل ہاتھ آئے

امام ابو حاتم رازی فرماتے ہیں کہ ہم جب تک حدیث کو ساٹھ وجہ پر نہ لکھتے اس کی معرفت نہ پاتے۔

اس کے بعد ان حکم کرسکتا ہے کہ حدیث شاذ یا منکر معروف یا محفوظ مرفوع یا موقوف فرد یا مشہور کس مرتبہ کی ہے۔

منزل سوم اب علل خفیہ و غوامض دقیقہ پر نظر کرے جس پر صدہا سال سے کوئی قادر نہیں اگر بعد احاطہِ وجوہ اعلال تمام علل سے منزہ پائے تو یہ تین منزلیں طے کرکے صرف صحت حدیث بمعنی مصطلح اثر پر حکم لگا سکتا ہے تمام حفاظِ حدیث واجلۂ نقاد و نا واصلان ذروہ شامخۂ اجتہاد کی رسائی صرف اس منزل تک ہے اور خدا انصاف دے تو مدعی اجتہاد و ہمسری ائمہ امجاد کو ان منازل کے طے میں اصحاب صحاح یا مصنفان اسماء الرجال کی تقلید جامد سخت بے حیائی نری بے غیرتی ہے بلکہ ان کے طور پر شرک جلی ہے کس آیت حدیث میں ارشاد ہوا ہے کہ بخاری یا ترمذی بلکہ امام احمد و ابن المدینی جس حدیث کی تصحیح بالتصریح کردیں وہ واقع میں ویسی ہی ہے کون سا نص آیا کہ نقد رجال میں ذہبی و عسقلانی بلکہ نسائی و ابن عدی و دارقطنی بلکہ یحییٰ قطان و یحییٰ بن معین و شعبہ و ابن مہدی جو کچھ کہہ دیں وہی حق جلی ہے جب خود احکام الٰہیہ کے پہچاننے میں ان اکابر

کی تقلید کی نہ ٹھہری جوان سے بدرجہا ارفع و اعلیٰ و علم و اعظم تھے جن کے یہ حضرات اور ان کے امثال مقلد و متبع ہوتے جن کے درجات رفیعہ امامت انہیں مسلم تھے تو اُن سے کم درجہ امور میں اُن اکابر سے نہایت پست مرتبہ اشخاص کی حیثیت تقلید یعنی چہ جرح و تعدیل وغیرہ جملہ امور مذکورہ جن جن میں گنجائش رائے زنی ہے محض اپنے اجتہاد سے پایۂ ثبوت کو پہنچایئے اور این و آں و فلاں و بہماں کا نام زبان پر نہ لائیے ابھی ابھی تو کھلا جاتا ہے کہ کس برتے پر تتا پانی ہے

ماذا اغاضکَ یا مغرورُ فی الخطر[1] حتی ھلکت فلیت النمل لم تطر

خیر کسی مسخرۂ شیطان کے منہ کیا لگیں

منازلِ مذکورہ کی دشواری

برادران بالانصاف انہیں منازل کی دشواری دیکھیں جس میں ابو عبد اللہ حاکم جیسے محدث جلیل القدر پر کتنے عظیم شدید مواخذے ہوئے امام ابن حبان جیسے ناقد بصیر تساہل کی طرف نسبت کیے گئے ان دونوں سے بڑھ کر امام اجل ابو عیسیٰ ترمذی تصحیح و تحسین میں متساہل ٹھہرے امام مسلم جیسے جبل رفیع نے بخاری و ابو زرعہ کے لوہے مانے

---

[1] اے مغرور تجھے کس چیز نے خطرے میں ڈالا، یہاں تک کہ تو ہلاک ہوگیا پس کاش کہ چیونٹی نہ اڑتی یا چیونٹی کو پر نہ لگتے اور یہ واقعہ ہے کہ چیونٹی کو پر لگتے ہیں تو وہ ہلاک ہوجاتی ہے۔ غفرلہ مورقہ ورکہ

پھر چوتھی منزل تو فلک چہارم کی بلندی ہے جس پر نور اجتہاد سے آفتاب منیر ہی ہو کر رسائی ہے امام ائمۃ المحدثین محمد بن اسمٰعیل بخاری سے زیادہ ان میں کون منازل ثلٰثہ کے منتہی کو پہنچا پھر جب مقام احکام و نقض و ابرام میں آتے ہیں وہاں صحیح بخاری و عمدۃ القاری وغیرہا بنظر انصاف دیکھا چاہیے بکری کے دودھ کا قصہ معروف و مشہور ہے امام عیسیٰ بن ابان کے اشتغال حدیث پھر ایک مسئلہ میں دو جگہ خطا کرتے اور تلامذۂ امام اعظم کے ملازم خدمت بننے کی روایت معلوم و ماثور ہے

حدیث کو مجتہد ہی کما حقہ سمجھ سکتا ہے اور غیر مجتہد اس سے گمراہ ہی ہوگا۔

لہٰذا امام اجل سفین بن عیینہ کہ امام شافعی و امام احمد کے استاذ اور امام بخاری و امام مسلم کے استاذ الاستاذ اور اجلۂ ائمہ محدثین و فقہائے مجتہدین و تبع تابعین سے ہیں رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین ارشاد فرماتے ہیں

حدیث سخت گمراہ کرنے والی ہے مگر مجتہدوں کو[له] علامہ ابن الحاج مکی مدخل اور

له امام سفیان بن عیینہ رحمۃ اللہ علیہ نے جو فرمایا کہ مجتہدین کے سوا دوسروں کے لیے حدیث سخت گمراہ کن ہے بجا فرمایا حدیث کو مجتہد ہی سمجھ سکتا ہے اور غیر مجتہد اس سے گمراہ ہی ہوگا۔ غیر مجتہد عالم کے لیے ضروری ہے کہ وہ حدیث کے سمجھنے میں مجتہد کی تحقیق کی پیروی کرے غیر مجتہد عالم کی ہدایت و نجات کا راز مجتہدین کی اتباع و پیروی میں مضمر ہے ان کی پیروی کی بجائے ان سے اختلاف کرنے والا غیر مجتہد گمراہ اور بد دین ہے۔

پروفیسر طاہر القادری کے گمراہ کن خیالات

چنانچہ پروفیسر طاہر القادری جس کا مبلغ علم کا یہ حال ہے کہ قرآن کا ترجمہ تک کرنا آج نہیں آیا

میں فرماتے ہیں یریدان غیرھم قد یحمل الشیٔ علی ظاھرہٖ ولہ تاویل من حدیث غیرہ او دلیل یخفی علیہ او متروک اوجب ترکہ غیر شیٔ مما لا یقوم بہٖ الا من استبحر و تفقہ یعنی امام سفین کی مراد یہ ہے کہ غیر مجتہد کبھی ظاہر حدیث سے جو معنی سمجھ میں آتے ہیں ان پر جم جاتا ہے حالانکہ دوسری حدیث سے ثابت ہوتا ہے کہ یہاں مراد کچھ اور ہے یا وہاں کوئی اور دلیل ہے جس پر اس شخص کو اطلاع نہیں یا متعدد اسباب ایسے ہیں جن کی وجہ سے ان پر عمل نہ کیا جائے گا ان باتوں پر قدرت نہیں پاتا مگر وہ جو علم کا دریا بنا اور منصب اجتہاد تک پہنچا خود حضور

(گزشتہ سے پیوستہ) سورۂ بقرہ آیت نمبر ۸۹ "فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا كَفَرُوْا بِهٖ" کا ترجمہ کرتا ہے "مگر جب وہ ان کے پاس تشریف لے آئے تو ان کو نہ پہچانا اور ان سے منکر ہو بیٹھے" (ملاحظہ ہو سورۂ فاتحہ اور تعمیر شخصیت "مصنفہ طاہر القادری صفحہ ۲۳ تیسرا ایڈیشن ماہ نومبر ۱۹۸۲ء) ہمارے بالواسطہ بار بار توجہ دلانے پر اب بعد کے ایڈیشن میں جا کر اس کی تصحیح کرائی اور سورۃ "المؤمنون" آیت ۸۸ "وَهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ" کا ترجمہ کرتا ہے اور وہ اجرت عطا کرتا ہے اور خود اپنی کسی نعمت پر اجرت نہیں لیتا اور اسی میں "اجیر" کو جس کے معنی مزدور کے ہیں اللہ کے نام "معطی" کا ہم معنی قرار دیا

ملاحظہ ہو (تسمیۃ القرآن مصنفہ طاہر القادری صفحہ ۱۰۱-۱۰۲) ایڈیشن تیسرا ماہ جون ۱۹۸۴ء ان آیتوں کے صحیح معنی امام اہلسنت اعلیٰحضرت کے ترجمہ میں دیکھ لیجئے اس کے باوجود جناب طاہر صاحب ائمہ مجتہدین کو اپنا فریق بنا کر ان کے اجماع اور حوالہ جات کو سند ماننے سے انکاری ہیں یہی الفاظ موصوف کی آواز کے ساتھ کیسٹ میں ہمارے اور کئی ایک دیگر حضرات کے پاس موجود ہے۔ نیز لکھتے ہیں "شریعت نے بے شک فقہاء و مجتہدین کے اجتہادات سے استفادہ کرنے اور ان کی آراء و اقوال کی طرف رجوع کرنے کا حکم دیا

انس رضی اللہ عنہ سے ہیں کسی نے مسائل پوچھے اس وقت ہمارے امام
پر نور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فرماتے ہیں نَضَّرَ اللّٰهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِی
فحفظها ووعاها وادّاها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الی
من هو افقه منه اللہ تعالیٰ اس بندہ کو سرسبز کرے جس نے میری حدیث سن
کر یاد کی اور اسے دل میں جگہ دی اور ٹھیک ٹھیک اوروں کو پہنچا دی کہ بہتیروں کو
حدیث یاد ہوتی ہے مگر اس سے زیادہ فہیم و فقیہ ہوتے ہیں اخرجه الامام الشافعی
والامام احمد والدارمی وابوداؤد والترمذی وصححه وابن ماجة والضياء فی المختارة
والبيهقی فی المدخل عن زيد بن ثابت والدارمی عن جبير بن مطعم ونحوه احمد
والترمذی وابن حبان بسند صحيح عن ابن مسعود والدارمی عن ابی الدرداء رضی الله
فقط حدیث معلوم ہو
تعالیٰ عنهم اجمعين۔
جاننا فہم حکم کے لیے کافی ہوتا تو اس ارشاد اقدس کے کیا معنی تھے امام ابن حجر مکی شافعی
کتاب الخیرات الحسان میں فرماتے ہیں امام محدثین سلیمان اعمش تابعی جلیل القدر سے کہ اجلہ
ائمہ تابعین و شاگردان حضرت سیدنا انس رضی اللہ عنہ سے ہیں کسی نے مسائل پوچھے اس
وقت ہمارے امام ابوحنیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ بھی حاضر مجلس تھے امام اعمش رضی
ہمارے امام
اللہ تعالیٰ عنہ نے وہ مسائل
سے پوچھے امام نے فوراً جواب دیئے امام اعمش نے کہا یہ جواب آپ نے کہاں

(گزشتہ سے پیوستہ) ہے مگر اس صورت میں جب کسی مسئلہ پر کتاب و سنت خاموش یا غیر واضح
ہوں۔ مزید براں ان کی حجیت چونکہ مشروط ہوتی ہے اس لیے دیگر اہل علم کا ان سے کسی
مسئلے پر تحقیقاً اختلاف کرنا شرعاً ناجائز نہیں ہوتا ایسی صورت میں قول فیصل کتاب سنت
کو تصور کیا جائے گا (شرعی مسائل کی تحقیق اور اس کا شرعی اسلوب، حذ مصنف طاہر القادری)
اہل علم حضرات موصوف کے ان خیالات پر غور فرمائیں اور انصاف سے فیصلہ فرمائیں کیا یہی
غیر مقلدین کا مذہب نہیں ہے؟ فقط قادری۔

سے پیدا کیے فرمایا ان حدیثوں سے جو میں نے خود آپ ہی سے سنی ہیں اور وہ حدیثیں
مع سند روایت فرما دیں۔

فقہ والے طبیب اور حدیث والے دوافروش۔ امام اعمش رحمۃ اللہ

امام اعمش نے کہا حسبك ما حدثتك به فی مائة يوم تحدثنی به
فی ساعة واحدة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم
الاطباء ونحن الصيادلة وانت ايها الرجل اخذت بكلا الطرفين بس کیجیے جو حدیثیں میں
نے سو دن میں آپ کو سنائیں آپ گھڑی بھر میں مجھے سنائے دیتے ہیں مجھے معلوم
نہ تھا کہ آپ ان حدیثوں میں یوں عمل کرتے ہیں اے فقہ والو تم طبیب ہو اور
ہم محدث لوگ عطار ہیں یعنی دوائیں پاس ہیں مگر ان کا طریق استعمال تم مجتہدین
جانتے ہو اور اے ابوحنیفہ تم نے تو فقہ و حدیث دونوں کنارے لیے
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيْمِ ۝

منزل چہارم

باقی اب رہی منزل چہارم اور تو نے کیا جانا کیا ہے منزل
چہارم سخت ترین منازل و دشوار ترین مراحل جس
کے سوا نہیں مگر اقل قلائل اس کی قدر کون کرے

گدائے خاک نشینی تو حافظا مخروش[1]
کہ نظم مملکت خویش خسرواں دانند

---

[1] اے حافظ تو گدائے خاک نشین ہے شور نہ کر
کیونکہ بادشاہ اپنی سلطنت کا انتظام بہتر جانتے ہیں۔ قادری

اس کے لیے واجب ہے کہ جمیع لغاتِ عرب و فنونِ ادب و وجوہ
تخاطب و طرقِ تفاہم و اقسامِ نظم و صنوفِ معنی و ادراکِ علل و تنقیحِ مناط
واستخراجِ جامع و عرفانِ مانع و مواردِ تعدیہ و مواضعِ قصر و دلائلِ حکم آیات
واحادیث و اقاویلِ صحابہ و ائمہ فقہ قدیم و حدیث و مواقعِ تعارض و اسباب
ترجیح و مناہجِ توفیق و مدارجِ دلیل و معارکِ تاویل و مسالکِ تخصیص و مناسک
تقیید و مشارعِ قیود و شوارعِ مقصود و غیر ذلک پر اطلاعِ تام و وقوفِ عام و نظرِ
غائر و ذہنِ رفیع و بصیرتِ ناقدہ و بصرِ بدیع رکھتا ہو۔

خبردار مجتہد کے کسی قول پر انکار یا اسے خطا کی طرف نسبت نہ کرنا - امام نووی

جس کا ایک ادنیٰ اجمال امام شیخ الاسلام زکریا انصاری قدس سرہ الباری نے
فرمایا کہ ایاکم ان تبادروا الی الانکار علی قول مجتہد او تخطئتہ الا بعد احاطتکم بادلۃ
الشریعۃ کلہا و معرفتکم بجمیع لغات العرب التی احتوت علیہا الشریعۃ و معرفتکم
بمعانیہا و طرقہا۔
خبردار مجتہد کے کسی قول پر انکار یا اسے خطا کی طرف نسبت نہ کرنا جب تک
شریعت مطہرہ کی تمام دلیلوں پر احاطہ نہ کر لو جب تک تمام لغاتِ عرب جن پر
شریعت مشتمل ہے پہچان نہ لو جب تک اُن کے معانی اُن کے راستے جان
نہ لو اور ساتھ ہی فرمادیا وانی لکم بذلک بھلا کہاں تم اور کہاں یہ احاطہ
نقلہ الامام العارف باللہ عبدالوہاب الشعرانی فی المیزان ردالمحتار
جس کی عبارت سوال میں نقل کی خود اسی ردالمحتار میں اُسی عبارت کے متصل
اُس کے معنے فرمادیئے تھے کہ وہ سائل نے نقل نہ کیے فرماتے ہیں: ولا
یخفی ان ذلک لمن کان اہلا للنظر فی النصوص و معرفۃ محکمہا من منسوخہا فاذا نظر

اہل المذہب فی الدلیل وعملوا بہ صح نسبتہ الی المذہب یعنی ظاہر ہے کہ امام کا یہ ارشاد اُس شخص
کے حق میں ہے جو نصوصِ شرع میں نظر اور اُن کے محکم و منسوخ کو پہچاننے
کی لیاقت رکھتا ہو تو جب اصحابِ مذہب دلیل میں نظر فرماکر اس پر عمل
کریں اُس وقت اس کی نسبت مذہب کی طرف صحیح ہے۔

["امام ابویوسف و امام محمد مجتہد فی المذہب تھے اور انہوں نے بہ اذنِ امام
اعظم ہی آپ سے بعض مسائل میں اختلاف کیا۔" ......]

اور شک نہیں کہ جو شخص ان چاروں منازل کو طے کر جائے وہ مجتہد
فی المذہب ہے جیسے مذہب مہذب حنفی میں امام ابویوسف و امام محمد
رضی اللہ تعالیٰ عنہما بلاشبہ ایسے ائمہ کو اس حکم و دعوے کا منصب حاصل
ہے اور وہ اُس کے باعث اتباعِ امام سے خارج نہ ہوئے کہ اگرچہ
صورۃ اس جزئیہ میں خلاف کیا مگر معنیً اذنِ کلی امام پر عمل فرمایا پھر وہ
بھی اگرچہ ماذون بالعمل ہوں یہ جزمی دعوے کہ اس حدیث کا مفاد
خواہی نہ خواہی مذہبِ امام ہے نہیں کر سکتے نہایت کار ظن ہے ممکن
کہ ان کے مدارک مدارکِ عالیہ امام سے قاصر رہے ہوں اگر امام پر
عرض کرتے وہ قبول نہ فرماتے تو مذہبِ امام ہونے پر تیقن تام دلیل
بھی نہیں خود اجل ائمہ مجتہدین فی المذہب قاضی الشرق والغرب سیدنا
امام ابویوسف رحمہ اللہ تعالیٰ جن کے مدارج رفیعہ حدیث کو موافقین
و مخالفین مانے ہوئے ہیں۔

....

جلالتِ امام ابو یوسف علیہ الرحمۃ

جلالتِ امام ابو یوسف علیہ الرحمۃ

امام مزنی تلمیذ جلیل امام شافعی نے فرمایا ھواتبع القوم للحدیث   امام احمد بن حنبل نے فرمایا منصف فی الحدیث   امام یحیی بن معین نے باآں تشدد شدید فرمایا لیس فی اصحاب الرأی اکثر حدیثا ولا اثبت من ابی یوسف   نیز فرمایا صاحب حدیث وصاحب سنۃ   امام ابن عدی نے کامل میں کہا لیس فی اصحاب الرأی اکثر حدیثا منہ   امام ابوعبداللہ ذہبی شافعی نے اُس جناب کو حفاظ حدیث میں شمار اور کتاب تذکرۃ الحفاظ میں بعنوان الامام العلامۃ فقیہ العراقین   ذکر کیا۔

جلالتِ امامِ اعظم بہ زبان امام ابو یوسف علیہما الرحمۃ

یہ امام ابو یوسف بایں جلالت شان حضور سیدنا امام اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی نسبت فرماتے ہیں ماخالفتہ فی شیء قط فتدبرتہ الا رأیت مذھبہ الذی ذھب الیہ انجی فی الآخرۃ وکنت ربما ملت الی الحدیث فکان ھو ابصر بالحدیث الصحیح منی   کبھی ایسا نہ ہوا کہ میں نے کسی مسئلہ میں امام اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا خلاف کرکے غور کیا ہو مگر یہ کہ انہیں کے مذہب کو آخرت میں زیادہ وجہ نجات پایا اور بارہا ہوتا کہ میں حدیث کی طرف جھکتا پھر تحقیق کرتا تو امام مجھ سے زیادہ حدیث صحیح کی نگاہ رکھتے تھے نیز فرمایا امام جب کسی قول پر جزم فرماتے میں کوفہ کے ائمہ محدثین پر دورہ کرتا کہ دیکھوں اُن کی تقویتِ قول میں کوئی حدیث یا اثر پاتا ہوں بارہا دو تین حدیثیں میں امام کے پاس لے کر حاضر ہوتا۔ اُن

میں کسی کو فرماتے صحیح نہیں کسی کو فرماتے معروف نہیں میں عرض کرتا حضور کو اس کی کیا خبر حالانکہ یہ تو قول حضور کے موافق ہیں فرماتے میں علم اہل کوفہ کا عالم ہوں ذکرہ کلہ الامام ابن حجر فی الخیرات الحسان   بالجملہ نا بالغان رتبہ اجتہاد نہ اصلا اس کے اہل نہ ہرگز یہاں مراد نہ کہ آجکل کے مدعیان خامکار جاہلان بے وقار کہ من وتو کا کلام سمجھنے کی لیاقت نہ رکھیں اور اساطین دین الٰہی کے اجتہاد پر رکھیں اسی ردالمحتار کو دیکھا ہوتا کہ انہیں امام ابن الشحنہ و علامہ محمد بن محمد البہنسی اُستاذ علامہ نور الدین علی قاری باقانی و علامہ عمر بن نجیم مصری صاحب نہر فائق و علامہ محمد بن علی دمشقی حصکفی صاحب درمختار وغیرہ کیسے کیسے اکابر کی نسبت تصریح کی کہ مخالفتِ مذہب درکنار روایاتِ مذہب میں ایک کو راجح بتانے کے اہل نہیں کتاب الشہادات باب القبول میں علامہ ساکحانی سے ہے ابن الشحنۃ[2] لم یکن من اھل الاختیار کتاب الزکوٰۃ باب صدقۃ الفطر میں ہے۔ البھنسی[3] لیس من اصحاب التصحیح کتاب النکاح باب الخصاء میں ہے۔ صاحب النھر[4] لیس من اھل الترجیح   کتاب الرہن میں ایک

---

[1] جیسی نابغۂ عصر جناب طاہر القادری مدعی اجتہاد، اعلیٰ حضرت عظیم البرکۃ کے ان ارشاداتِ عالیہ سے سبق حاصل کریں اور نام نہاد اجتہاد کے ذریعے دیت وغیرہ ایسے متفق علیہ مسائل میں اجماع ائمہ کی مخالفت سے باز آئیں اور اعلانیہ توبہ کریں۔

[2] یعنی امام ابن شحنہ اہل ترجیح میں سے نہ تھے (شامی ج ۳ ص ۲۸۳)

[3] یعنی علامہ امام محمد البہنسی اصحاب تصحیح میں سے نہیں (شامی ج ۲ ص ۳۶۴)

[4] یعنی صاحب نہر الفائق اصحاب ترجیح میں سے نہیں (شامی ج ۳ ص ۵۶۲)

قادری۔

بحث علامہ شارح کی نسبت ہے لا حاجۃ الی اثباتہ بالبحث والقیاس الذی لسنا اھلالہ [1] ان کی بھی کیا گنتی خود اکابر اراکین مذہب اعاظم اجلہ رفیع الرتب مثل امام کبیر خصاف وامام اجل ابو جعفر طحاوی وامام ابو الحسن کرخی وامام شمس الائمہ حلوانی وامام شمس الائمہ سرخسی وامام ابو الحسن قدوری وامام برہان الدین فرغانی صاحب ہدایہ وغیرہم اعاظم کرام اوخلھم اللہ تعالیٰ فی دار السلام کی نسبت رسالہ علامہ ابن کمال باشا رحمہ اللہ تعالیٰ سے تصریح نقل کی انھم لایقدرون علی شیء من المخالفۃ لافی الاصول ولافی الفروع یعنی وہ اصلاً مخالفتِ امام پر قدرت نہیں رکھتے نہ اصول میں نہ فروع میں [2] للہ انصاف اللہ عزوجل کے حضور

---

[1] یعنی علامہ شامی، علامہ امام حصکفی صاحب درمختار کے ایک مسئلہ کی بحث کے دوران قیاس سے کام لینے پر تنقید کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ یہ مسئلہ ہدایہ وغیرہ کتب ائمہ احناف میں صراحت سے آچکا ہے لہذا قیاس وبحث کے ذریعے اس کے اثبات کی حاجت نہیں کیونکہ ہم قیاس کے اہل نہیں ہیں (شامی ج ۶ صـ۴۸۶)

علامہ شامی تو اپنے آپ کو اور صاحب درمختار کو قیاس و اجتہاد کا اہل قرار نہیں دیتے۔ طاہر القادری جو ان ائمہ فقہاء کے مقابلہ میں جاہل محض ہیں اپنے آپ کو مجتہد بنائے پھر رہا ہے۔

لاحول ولاقوۃ

[2] یعنی یہ ائمہ دین فقہین کسی بھی مسئلہ میں حضرت امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کی مخالفت کی قدرت نہیں رکھتے نہ اصول میں نہ ہی فروع میں، یعنی یہ ائمہ کرام

(بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ)

امام اعظم رضی اللہ عنہ کے مقلدین محض ہیں اور ان کا کام امام صاحب کی تقلید محض کرنا ہے لیکن نابالغ عصر جناب طاہر القادری اپنے خود ساختہ رسالہ "نابالغۂ عصر" جو ان کی ہر کتاب کے شروع میں چھپتا ہے اپنی شان میں یوں لکھواتے ہیں "پروفیسر طاہر القادری راسخ العقیدہ حنفی المذہب ہونے کے باوجود جدید قانونی اقتصادی سیاسی اور بین الاقوامی مسائل میں قرآن وسنت کی روشنی میں اجتہاد کے قائل ہیں آپ شدت سے محسوس کرتے ہیں کہ (الی ان قال) اگر تمام معاملات میں محض تقلید ہی مکمل حاوی وطاری رہی تو مسلمانوں کی علمی صلاحیتیں زنگ آلود ہو کر ناکارہ ہو جائیں گی (نابغۂ عصر صـ۱۵)

جھنگوی مجتہد

جناب طاہر القادری صاحب جنہیں دعوائے اجتہاد کی بنا پر جھنگوی مجتہد کہنا چاہیے کیونکہ جناب کا وطن مالوف جھنگ ہے بڑے زور کے ساتھ نہ صرف اجتہاد کے قائل ہیں بلکہ سب کو اصول وفروع دونوں میں اجتہاد کرنے کی دعوت عام دیتے ہیں چنانچہ آپ نے دورۂ کویت کے موقع پر وہاں کے ایک اخبار "القبس" کو انٹرویو دیا پھر اسے بڑے فخر کے ساتھ اپنے ماہنامہ منہاج القرآن ماہ جولائی ۱۹۸۷ء کے صـ۴۹ پر شائع بھی کر ڈالا وہ الفاظ اور ترجمہ بھی ملاحظہ فرمائیں۔

"ودعا القادری الی فتح باب الاجتہاد المنضبط"

اور طاہر القادری نے اس اجتہاد کے دروازہ کو کھولنے کی دعوت دی جو ان اصول وقواعد کے ساتھ منضبط ہے جنہیں اس کے مسلمانوں پر واضع کیا ہے

"بالاصول والقواعد التی وضعہا علی المسلمین۔"

قارئین! غور فرمائیں کہ جناب طاہر یعنی جھنگوی مجتہد نے نہ صرف اجتہاد کو کھولنے کی دعوت دی ہے، بلکہ اس کے اصول بھی جناب نے خود ہی وضع فرما دیئے ہیں۔ (لاحول ولاقوۃ)

طاہر القادری قرآن و سنت کے معنی تک کو سمجھنے کی اہلیت نہیں رکھتے

ہماری بدقسمتی کہ آج ہم ایک دور سے گزر رہے ہیں جس میں طاہر القادری جیسے لوگ مجتہد ہونے کا دعویٰ کر رہے ہیں جبکہ ان میں قرآن و حدیث تک کو سمجھنے کی اہلیت و استعداد نہیں بطور نمونہ ملاحظہ فرمائیں

"اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَۃٌۢ بِالسُّوْٓءِ" (سورۃ یوسف آیت ۵۳)

اس کا ترجمہ لکھتے ہیں "بے شک نفس برائی کا سخت میلان رکھنے والا ہے ۔ (سورۃ فاتحہ اور تعمیر شخصیت صـ۴۹) حالانکہ لفظ امّارۃ ، اَمْرٌ سے بنا ہے جس کے معنی حکم دینے کے ہیں ، میلان رکھنے کے نہیں ، چنانچہ اعلحضرت ترجمہ فرماتے ہیں "بے شک نفس تو برائی کا بڑا حکم دینے والا ہے ،، (کنزالایمان صـ۳۵۶)

اسی طرح سورۃ والضحیٰ کی آیت کریمہ "وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ" کا ترجمہ فرماتے ہیں "اگر کوئی سائل آئے تو اسے خالی ہاتھ نہ موڑیں (یعنی جو کچھ مانگے اسے عطا کردیں ،، فلا تنھر کا ترجمہ خالی نہ موڑیں ۔ لغت کی کسی کتاب میں نہیں ہے یہ ترجمہ کتاب مذکورہ کے صـ۱۵ پر کیا پھر صـ۱۱۰ پر بھی یہی ترجمہ کیا دو ربین القوسین بھی اسی طرح لکھا کہ جو کچھ بھی مانگے اسے عطا کیجئے ۔ "لا تنھر" کا یہ ترجمہ کہ سائل کو خالی نہ موڑیئے اور اس کا یہ مفہوم کہ وہ جو کچھ بھی مانگے اسے عطا کیجئے " خدائے ذوالجلال پر بہتان ہے کہ عربی لُغت کے ساتھ مذاق اور قرآن کریم کے ساتھ نہایت ہی زیادتی ہے ۔

یہ جھنگوی مجتہد اس آیت کا یہ ترجمہ کرتے وقت اسباب کو بھی بھول گیا کہ یہی لفظ قرآن میں دوسری جگہ بھی آیا ہے "وَلَا تَنْهَرْهُمَا" اور ان دونوں کو نہ جھڑکو ،، اس میں اولاد کو ہدایت کی جارہی ہے کہ ماں باپ سے حسن سلوک کے ساتھ پیش آیا کرو اور انہیں جھڑکا بھی نہ کرو اگر جھنگوی مجتہد والا معنی درست تسلیم کرلیا جائے تو پھر یہاں

(بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ)

معنی اس طرح ہوگا کہ ماں باپ کو خالی نہ موڑا کریں حالانکہ ہرگز ہرگز یہ معنی نہیں ۔ امام راغب اصفہانی علیہ الرحمۃ المفردات میں لکھتے ہیں ۔

"اَلنَّھْرُ وَالْاِنْتِھَارُ ، اَلزَّجْرُ بِمُغَالَظَۃٍ" المفردات صـ۵۰۶ " یعنی سختی کے ساتھ جھڑکنا" اور اعلحضرت نے بھی یہی ترجمہ فرمایا " اور منگتا کو نہ جھڑکو ،، (کنزالایمان) ۔ پھر یہ نام نہاد مفسر قرآن اپنی اسی کتاب سورۃ فاتحہ اور تعمیر شخصیت کے صـ۱۴۷ پر ایک اور درج ذیل آیت کا ترجمہ لکھتا ہے ملاحظہ ہو

"اَلْیَوْمَ یَئِسَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِیْنِكُمْ" (سورۃ المائدہ آیت ۳)

آج کے دن وہ لوگ مایوس ہوگئے جنہوں نے تمہارے دین کا انکار کیا (سورۃ المائدہ ۳)

جناب مجتہد ترکیب نحوی سے جاہل ہونے کی وجہ سے " مِنْ دِیْنِكُمْ " حرف جر کو " كَفَرُوْا " سے متعلق سمجھے اس لیے ترجمہ غلط کر ڈالا جبکہ " مِنْ " حرف جر کا تعلق " كَفَرُوْا " سے ہرگز نہیں بلکہ لفظ " یَئِسَ " کے ساتھ ہے جس کے معنی یوں ہوں گے آج کافر لوگ تمہارے دین سے یا دین کی طرف سے مایوس ہو گئے ہیں ۔ دین سے انکار کرنا اور مایوس ہونا ۔ ایسے دو مختلف معنی ہیں کہ جن کا مفہوم ایک دوسرے سے کوسوں دور ہے ۔ مجتہد صاحب کے ترجمہ میں مایوس ہوگئے ہیں سے واضح نہیں ہوتا کہ وہ کس چیز سے یا کس چیز کی طرف سے مایوس ہوگئے ۔ خدا تعالیٰ سے یا حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے یا قرآن سے یا دین سے ، یا جنت سے ، یا ایمان سے یا اپنے کسی اور مقصد سے ۔ جبکہ دوسرے ترجمہ میں جو گرامر کے مطابق ہے واضح ہوجاتا ہے کہ وہ دین اسلام سے مایوس ہوگئے چنانچہ اعلحضرت ترجمہ فرماتے ہیں ۔ آج تمہارے دین کی طرف سے کافروں کی آس ٹوٹ گئی اور بھی بے شمار آیات قرآن ہیں جن کے ساتھ موصوف نے اس قسم کا سلوک کیا ۔ اب حدیث کے ساتھ ان کی زیادتی کی مثال ملاحظہ فرمائیں ۔ جامع ترمذی کے حوالے سے ایک

(بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ)

حدیث نقل کرتے ہیں اسی میں واقع لفظ "جلف الخبز" کے معنی کرتے ہیں ایک وقت کا کھانا، جب کہ جلفُ الخبز کے معنی سالن کے بغیر سوکھی موٹی روٹی ہے ملاحظہ ہو "الجلف، الخبز الیابس الغلیظ بلا ادم ولا لبن کالخشب" جلف الخبز کے معنی لکڑی کی طرح محض سوکھی موٹی روٹی کے ہیں (لسان العرب ج ۹ ص ۳۱)

کس قدر غضب اور جہالت کا دور ہے کہ ایک شخص جو عربی زبان سے ناواقف گرامر سے نابلد، قرآن وسنت سے قطعاً جاہل ہے، اجتہاد کے دروازے کھولنے کا مدعی ہے اور سادہ لوح النسان وخواص اندھے مقلد بنے اس کے پیچھے پیچھے پھر رہے ہیں اس پر اپنی دولت نثار کرکے نہ صرف اسے ضائع کر رہے ہیں بلکہ قرآن و سنت اور بزرگان کی سچی تعلیمات کو مسخ کرنے میں اس کے معاون بنے ہوئے ہیں اور کیسی تعجب خیز بات ہے کہ ایسا شخص جو ائمہ دین کو فریق بتائے اور ان کے حوالوں کو سند نہ مانے ان کی ریس میں اپنی جعلی بشارتوں اور جھوٹ کے چرچے کیے جا رہا ہے۔ حالانکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس بات سے قطعاً پاک کہ اپنے دین کی باگ ڈور ایسے مقہور و مغرور کے ہاتھ میں تھمائیں جسے نہ قرآن کے معنی کی سمجھ نہ سنت کا فہم اور نہ عربی گرامر کے قواعد آئیں۔ کسی نے سوال کیا کہ وزیر اعلیٰ کی مسجد کی خطابت و میاں صاحب کی پشت پناہی و اعانت اور ٹی وی کے ذریعے شہرت پانے سے قبل جب موصوف جھنگ میں وکالت کرتے اور بعد میں لا رکالج میں لیکچرار شپ پر فائز تھے ان بشارتوں کا ظہور کیوں نہ ہو؟ یہ تمام کمالات اور فضائل و بشارتیں اور زیارتیں وزیر اعلیٰ کی خصوصی عنایات و نوازشات کے بعد اچانک کیوں ظہور پذیر ہوئیں۔ کیا معاذ اللہ خدا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جناب کی شخصیت میں ودیعت کیے ہوئے کمالات کا بعد میں پتہ چلا جب وزیر اعلیٰ مدظلہ تعالیٰ کے دربار گہربار میں شرف باریابی و لطف کرم نوازی نصیب ہوا؟

جانا اور اسے منہ دکھاتا ہے ایک ذرا دیر منہ زوری ہما ہمی ڈھٹائی ہٹ دھرمی کی نہیں سہی آدمی اپنے گریبان میں منہ ڈالے اور ان اکابر ائمہ عظام کے حضور اپنی لیاقت قابلیت کو دیکھے بھالے دیکھے تو کہیں تحت الثریٰ تک بھی پتہ چلتا ہے ایمان نہ نگلے تو ان کے ادنیٰ شاگردان شاگرد کی شاگردی وکفش برداری کی لیاقت نہ نکلے خدارا جو شکاران شیران شرزہ کی جست سے باہر ہو لومڑیاں گیدڑ اس پر ہمکنا چاہیں تمہں اس کا ذکر نہیں جسے ابلیس مرید اپنا مرید بنائے اور اپنی تقلید سے تمام ائمہ امت کے مقابل نَاخَیْرٌ مِّنْہُ سکھائے جان برادر دین سنبھالتا ہے یا بات پالنا چند منٹ ایک خفگی جھنجھلاہٹ شوخی تلملاہٹ کی نہیں بدی ذرا لیاقتی دعووں کے آثار تو ملاحظہ ہوں تمام غیر مقلدان زمانہ کے سرور گروہ سب سے اونچی چوٹی کے کوہ پر شکوہ سب سے بڑے محدث متوحد سب سے چھنٹے امام متفرد علامۃ الدہر مجتہد العصر جناب میاں نذیر حسین صاحب دہلوی ہداہ اللہ تعالیٰ الی الصراط السوے ہیں انہیں کی لیاقت وقابلیت کا اندازہ کیجیے فقیر نے بضرورت سوال سائلین جو اسی ماہ رواں میں صرف ایک مسئلہ جمع بین الصلاتین کے متعلق حضرت کی حدیث دانی کھولی ماشاء اللہ وہ وہ نزاکتیں پائیں کہ بائیں گردش وکہن سالی آج تک پیر فلک کو بھی نظر نہ آئیں تفصیل درکار ہو تو فقیر کا رسالہ مذکورہ حاجز البحرین ملاحظہ ہو یہاں اجمالاً معروض دہلوی مجتہد کی حدیث دانی اور ایک ہی مسئلہ میں اتنی گلفشانی (۱) حضرت کو ضعیف محض و متروک میں تمیز نہیں (۲) تشیع و رفض میں فرق نہیں (۳) فلاں یغرب وفلاں غریب الحدیث میں امتیاز نہیں۔ (۴) غریب و منکر میں تفرقہ نہیں (۵) فلاں یہم کو وہمی کہنا جانیں (۶) لہ اوہام کا

یہی مطلب مانیں (۷) حدیث مرسل تو مردود و مخذول اور عنعنۂ مدلس
ماخوذ و مقبول (۸) ستم جہالت کہ وصل متاخر کو تعلیق بتائیں مثلاً
محدث کے رواۃ مالک عن نافع عن ابن عمر حدثنا بذالک فلان عن فلان عن
مالک حضرت اسے معلق ٹھہرائیں اور حدثنا بذالک کو ہضم کرجائیں
(۹) صحیح حدیثوں کو نری زبان زوریوں سے مردود منکر و واہیات بتائیں
(۱۰) حدیث ضعیف جس کے منکر معلول ہونے کی امام بخاری وغیرہ اکابر ائمہ
نے تصریح کی حضرت محض بیگانہ تقریروں سے اسے بنائیں (۱۱) ضعف
حدیث کو ضعفِ رواۃ پر مقصور جانیں بنگام ثقہ رواۃ علل قوادح کو لاشے
مانیں (۱۲) معرفت رجال میں وہ جوش تمیز کہ امام اجل سلیمٰن اعمش عظیم القدر جلیل الفخر
تابعی مشہور معروف کو سلیمٰن بن ارقم ضعیف سمجھیں (۱۳) خالد بن الحارث
ثقہ ثبت کو خالد بن مخلد قطوانی کہیں (۱۴) ولید بن مسلم ثقہ مشہور کو
ولید بن قاسم بنائیں (۱۵) مسئلہ تقوی طرق سے نرے غافل (۱۶) راوی
مجروح و مرجوح کے فرق بدیہی سے محض جاہل (۱۷) متابع و مدار میں
تمیز دو بھر صاف صاف متابعت ثقات وہ بھی باقرب وجوہ پیش نظر
مگر بعض طرق میں بزعم شریف وقوع ضعیف سے حدیث سخیف (۱۸) جابجا
طرق جلیلہ موضحۃ المعنے مشہور و متداول کتابیں خود صحیحین و سنن اربعہ میں
موجود انہیں تک رسائی محال باقی کتب سے جمع طرق و احاطۂ الفاظ اور مبانی و
معانی کے محققانہ لحاظ کی کیا مجال (۱۹) تصحیح تضعیف میں قول ائمہ جبھی مقبول
کہ خود ان کی تصانیف میں مذکور و منقول ورنہ نقل ثقات مردود و مخذول
(۲۰) اجلہ رواۃ بخاری و مسلم بے وجہ وجیہ و دلیل علام کوئی مردود و
خبیث کوئی متروک الحدیث مثل امام بشر بن بکر تنیسی و محمد بن فضیل بن غزوان

کوفی و خالد بن مخلد ابو الہیثم بجلی بھلا یہ تو بخاری و مسلم کے خاص خاص رجال
بے مساغ و مجال پر فقط منہ ہے اس سے بڑھ کر سنئے کہ حضرت کی حدیث دانی
نے صحاح ستہ کے رد و ابطال کو قواعد سبعہ وضع فرمائے کہ جس راوی کو
تقریب میں صدوق رمی بالتشیع یا صدوق تشیع یا ثقہ یغرب یا صدوق
یخطے یا صدوق یہم یا صدوق لہ اوہام لکھا ہو وہ سب ضعیف و مردود
الروایۃ و متروک الحدیث ہیں حالانکہ باقی صحاح درکنار خود صحیحین میں ان اقسام
کے راوی دو چار نہیں دس بیس نہیں سینکڑوں ہیں چھ قاعدے تو یہ ہوئے
(۷) جس سند میں کوئی راوی غیر منسوب واقع ہو مثلاً حدثنا خالد عن شعبۃ عن
سلیمن اسے برعایت قرب طبقہ و روایات مخرج جو ضعیف راوی اس کا نام
کا طے رجماً بالغیب جزماً بلا ریب اس پر حمل کر لیجئے اور ضعف حدیث و سقوط روایت
کا حکم کر دیجئے مسلمانو حضرت کے یہ قواعد سبعہ پیش نظر رکھ کر بخاری و مسلم سامنے
لائیے اور جو جو حدیثیں ان مخترع محدثات پر رد ہوتی جائیں کاٹتے جائیے اگر
دونوں کتابیں آدھی تہائی بھی باقی رہ جائیں تو میرا ذمہ خدا نہ کرے کہ مقلدین ائمہ
کا کوئی متوسط طالب علم بھی اتنا بوکھلایا ہو معاذ اللہ جب ایک مسئلہ میں یہ
کوتک تو تمام کلام کا کمال کہاں تک العظمۃ للہ جب پرانے پرانے چوٹی کے سیانے
جنہیں طائفہ بھر اپنی ناک مانے اونچے پائے کا مجتہد جانے اُن کی لیاقت
کا اندازہ نری شیخی اور تین کانے تو نئی امت چھٹ بھیوں کی جماعت کس
گنتی شمار میں کس شمار قطار میں لا فی العیر و لا فی النفیر والعیاذ باللہ من شر الشریر
مرزا صاحب و شاہ صاحب کیا عیاذاً باللہ ان جیسے بدعقل و عدیم الشعور تھے
کہ اثبات احکام شریعت الٰہی و فہم احادیث رسالت پناہی صلوات اللہ تعالیٰ
وسلامہ علیہ کی باگ ایسے بے مہاروں بے خرد نابکاروں کے ہاتھ میں دیتے

ان کا مطلب بھی وہی ہے کہ جو اس کا اہل ہو اسے عمل کی اجازت بلکہ ضرورت
نہ کہ کو دن نا اہل بھکاری ترمجی[1] مشکوۃ کے ترجمے میں ہلدی کی گرہ پائیں اور پنساری
بن جائیں یا بنگالی بھوپالی کسی مذہب ائمہ کو اپنے زعم میں خلاف حدیث بتائیں
تو اللہ عزوجل تقلید ائمہ حرام کرکے فرض فرمادے کہ بھوپالی بنگالی پر ایمان لے آئیں
جان برادر یہ بودی تقلید تو اب بھی رہی ابو حنیفہ ومحمد کی نہ ہوئی بھوپالی بنگالی
کی سہی وائے بے انصافی کہ شاہ صاحب ومرزا صاحب کے کلام کے یہ معنے
مانیں اور انہیں معاذاللہ دائرہ عقل سے خارج جانیں حالانکہ ان دونوں
صاحبوں کے ہادی بااں مرشد اعلیٰ دونوں صاحبوں کے آقائے نعمت مولائے
بیعت دونوں صاحبوں کے امام ربانی جناب مجدد الف ثانی صاحب اپنے
مکتوبات جلد اول مکتوب ۲۱۲ میں فرماتے ہیں۔ مخدوما احادیث نبوی

---

[1] ترمجی یعنی ترمذی اور مشکوٰۃ یعنی مشکوۃ اعلیٰحضرت علیہ الرحمۃ نے ان لوگوں کا تلفظ نقل فرمایا ہے جو بڑے جاہل بلکہ اجہل ہیں جنہیں حدیثوں کی کتابوں کا نام تک صحیح طور پر لینا نہیں آتا اور بنتے ہیں اہلحدیث (حدیث دان) جیسے طاہر القادری کہ قرآن وسنت اور عربی گرامر سے ناواقف، اور بنتے ہیں مجتہد ، مفکر اور علامہ ۔ لاحول ولاقوۃ الا باللہ۔

[2] یہ مکتوب جلد اول کے صفحہ ۵۹ ، ۶۰ پر موجود ہے۔

(۲) امام ربانی مجدد الف ثانی کے کلام سے طاہر القادری کا رد

امام ربانی حضرت مجدد الف ثانی رضی اللہ عنہ کے کلام سیف بے نیام سے پہلے ہم ہنا دمفکر جناب طاہر القادری کا یہ ارشاد گرامی بھی ملاحظہ فرمایئے وہ اپنی کتاب پر مشتمل بر ۲۸ صفحات موسوم بنام " تحقیق مسائل کا شرعی اسلوب " اشاعت دوم ماہ جولائی ۱۹۸۶ء کے صفحہ ۲۲ پر رقمطراز ہیں ان کا مذہب پڑھیے

علی مصدرہا الصلوٰۃ والسلام درباب جواز اشارت بسیار وارد شدہ اند وبعضے
از روایات فقہیہ حنفیہ نیز دریں باب آمدہ وغیرہ ظاہر مذہب ست وانچہ امام
محمد شیبانی گفتہ کان رسول اللہ تعالیٰ علیہ وسلم یشیر ونصنع کما یصنع النبی علیہ و
علیٰ آلہٖ الصلاۃ والسلام ثم قال ھذا قولی و قول ابی حنیفۃ رضی اللہ تعالیٰ
عنہما۔ از روایات نوادرست نہ روایات اصول
ہرگاہ در روایات معتبرہ حرمت اشارہ واقع شدہ باشد و بر کراہت اشارت
فتویٰ دادہ باشد ما مقلدان رانمی رسد کہ بمقتضائے احادیث عمل نمودہ

(گزشتہ سے پیوستہ) طاہر القادری کا مذہب کہ تقلید ائمہ کی حیثیت تیمم کی ہے حدیث صحیح کے مقابلہ میں صحابہ وتابعین وائمہ مجتہدین کے اقوال کی طرف توجہ نہ دی جائے۔ ان کی عبارت ملاحظہ فرمایئے۔ اقوال صحابہ اور دیگر ائمہ کے اقوال کو تیمم کے مقام پر رکھا گیا ہے کیونکہ اس کی طرف بھی صرف اس وقت توجہ کی جاتی ہے جب پانی میسر نہ آئے لہٰذا اقوال صحابہ وتابعین وائمہ کے اجماع واجتہاد کی تمام صورتیں مصادر قانون کے طور پر صرف اس وقت حجیت حاصل کرتی ہیں جب کسی مسئلے پر کتاب وسنت کی کوئی نص موجود نہ ہو اگر مسئلہ کتاب اللہ سے ثابت اور واضح ہوجائے تو اسے سنت پر ترجیح حاصل ہوگی اور اگر سنت صحیحہ سے ثابت ہو تو آثار صحابہ وتابعین اور اقوال ائمہ کی طرف التفات نہیں کیا جائے گا۔

جناب نے یہ کتاب " مسئلہ دیت " میں عورت کی دیت مرد کی دیت کے برابر ۱۰۰ اونٹ کا موقف اختیار کرنے کے بعد تالیف فرمائی اس میں جناب نے یہ دعویٰ کیا تھا کہ وہ اپنے یہ موقف قرآن سے ثابت کرتے ہیں لہٰذا انہیں جب نصف دیت کی حدیثیں پیش کی گئیں تو یہ کہہ کر انہیں ٹھکرا دیا کہ قرآن کے خلاف ہیں اور امام اعظم ابو حنیفہ کے اصول اجتہاد میں سے یہ بات مسلم ہے کہ وہ قرآن کو حدیث پر ترجیح دیتے ہیں لہٰذا میں نے (باقی اگلے صفحہ پر)

جرات در اشارت نمائم مرتکب این امر از حنفیہ یا علمائے مجتہدین را علم احادیث
معروفہ جواز اشارت اثبات نہ نماید یا انکار وکہ این ہا بمقتضائے آرائے
خود برخلاف احادیث حکم کردہ اند ہر دو شق فاسد ست تجویز نکند آں را مگر
سفیہ یا معاند حسن ظن ما بہ این اکابر آنست کہ تا دلیل برایشاں ظاہر نشدہ است

(گزشتہ سے پیوستہ) اسی مذہب کو اختیار کیا ہے کہ قرآن کو مسئلہ دیت میں حدیث سے مقدم رکھوں گا خواہ نتیجہ یہ نکلے کہ میرا موقف امام اعظم کے موقف دیت کے برعکس ہو جائے اور یہ کہ میں نے عورت کی دیت سو اونٹ خود انہی کے اصول کے مطابق قرآن سے سمجھی ہے اس کے جواب میں علامہ کاظمی صاحب علیہ الرحمۃ نے فرمایا ۔ یہ کہنا کہ قرآن نے مرد عورت کی ایک ہی مقدار دیت مقرر فرمادی بہت بڑی جسارت اور اسلام و قرآن پر افتراء ہے کسی دلیل شرعی یا آیت قرآنی میں عورت کی دیت کا مرد کے مساوی ہونا مذکور نہیں لہذا (طاہر القادری کا) یہ قول پوری امت کی تضلیل و تفسیق کے مترادف ہے کیونکہ طاہری نے اپنی تقریروں اور تحریروں میں نصف دیت کو ظلم قرار دیا) کیا امام اعظم ابو حنیفہ و مالک و ائمہ مجتہدین ایسے ناسمجھ اور بے علم تھے کہ اپنے ہی اصول اور دلائل کے نتائج کو نہ سمجھ سکے (ملخص اسلام میں عورت کی دیت علامہ کاظمی علیہ الرحمۃ صفحہ ۹۶) اب ترجمہ ملاحظہ فرمائیں

کلام مجدد علیہ الرحمۃ | تشہد میں سبابہ کے ساتھ اشارہ کرنے کے بارے میں احادیث نبوی (علی مصدرہا الصلوۃ والسلام) بہت سی وارد ہوئی ہیں اور اس مسئلہ جواز اشارہ میں فقہ حنفی کی بعض روایات بھی آئی ہیں اور اشارہ غیر ظاہر مذہب ہے اور یہ جو امام محمد شیبانی علیہ الرحمۃ نے فرمایا کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اشارہ کرتے تھے اور ہم اسی طرح کریں گے جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کرتے تھے پھر فرمایا یہ میرا اور امام ابو حنیفہ کا قول ہے (رضی اللہ عنہما) فقہ حنفی کی روایات

حکم بحرمت یا کراہت نہ کردہ اند غایت ما فی الباب ما را علم بہ آں دلیل نیست و
ایں معنی مستلزم قدح اکابر نیست اگر کسے گوید کہ ما علم بخلاف آں دلیل داریم گوئیم کہ علم
مقلد در اثبات حل و حرمت معتبر نیست دریں باب ظن مجتہد معتبر ست احادیث
را ایں اکابر بواسطہ قرب و وفور علم و حصول ورع و تقوی از ما دور افتادگاں بہتر می

(گزشتہ سے پیوستہ) نادرہ سے ہے روایات اصول سے نہیں جب فقہ حنفی کی روایات معتبرہ (ظاہرہ) میں اشارہ کی حرمت واقع ہوئی اور ائمہ احناف نے اشارہ کی کراہت پر فتوی دیا ہے تو ہم مقلدوں کو جائز نہیں کہ احادیث کے مقتضی پر عمل کر کے اشارہ کی جرات کریں (ج ۱ صفحہ ۲۹۶) حضرت مجدد علیہ الرحمۃ کا ارشاد گرامی کہ ہم مقلدین کو احادیث نبویہ جو اشارے کے ثبوت میں وارد ہوئیں عمل نہیں کرنا چاہیئے ۔ اور اپنے امام جنہیں ہم اپنے سے کئی درجے بڑھ کر کتاب و سنت کے علم رکھنے والا یقین کرتے ہیں، کی مخالفت نہیں کرنا چاہیئے ۔ طاہر القادری کے مسلک کے برعکس ہے یا نہیں؟ ضرور برعکس ہے پھر اس کا دعوی کہ یہ سنی حنفی مسلک رکھتا ہے، سنی عوام کو فریب دینا نہیں تو اور کیا ہے اس کے بعد اس میں کوئی شک باقی رہ گیا کہ طاہر القادری سے فرقہ پرستی کا خاتمہ کیونکر ممکن ہے، بلکہ لوگوں کو عقائد اہلسنت میں ڈھیلا بلکہ گمراہ کر ڈالا اور اجتہاد اور اس کا دائرہ کار اور "تحقیق مسائل کا شرعی اسلوب" لکھ کر لوگوں کو تقلید کے مسئلہ میں مذبذب بنا ڈالا ۔ چنانچہ طاہر صاحب لکھتے ہیں "دیگر اہل علم کا ان (ائمہ مجتہدین) سے کسی مسئلے پر تحقیقاً اختلاف کرنا شرعاً ناجائز نہیں (تحقیق مسائل کا شرعی اسلوب" صفحہ ۸) موصوف نے یہ بات اس لیے گھڑی ہے تاکہ اس کی بنیاد پر ارباب اقتدار دیت کے مسئلہ کی طرح دوسرے مسائل پر سودا کرنے کا جواز باقی رہے مگر حضرت مجدد اس کے برعکس فرماتے ہیں کہ مقلد کو امام کے قول پر اس حد تک سختی سے کاربند ہونا چاہیئے کہ اس کے مقابلہ میں احادیث صحیحہ بھی ہوں جب بھی امام کے قول کو نہ چھوڑے اور یہی اعتقاد رکھے کہ امام صاحب کے پاس ان احادیث کے مقابلہ میں زیادہ قوی دلیل ہوگی جس کا مقلد کو علم نہیں ۔

دانستند و صحت و سقم و نسخ و عدم نسخ آنہارا بیشتر از ما می شناختند البتہ وجہ موجہ داشتہ باشند در ترک عمل بمقتضائے احادیث

و آنچہ از امام اعظم منقول است کہ اگر حدیثے مخالف قول من بیاید بر حدیث عمل نمائید مراد ازاں حدیثی ست کہ بحضرت امام نرسیدہ است و بنا بر عدم ایں حدیث حکم بخلاف آں فرمودہ است و احادیث اشارت ازاں قبیل نیست اگر گویند کہ علمائے حنفیہ بر جواز اشارت نیز فتویٰ دادہ اند بمقتضائے فتاوائے متعارضہ ہر طرف عمل مجوز باشد گوئیم اگر تعارض در جواز و عدم جواز واقع شود ترجیح عدم جواز راست اھ ملتقطا نیز جناب موصوف کے رسالہ مبدٔ و معاد سے منقول مدتے آرزوے آں داشت کہ وجہے پیدا شود در مذہب حنفی تا در خلف امام قرأت فاتحہ نمودہ آید اما بواسطہ رعایت مذہب بے اختیار ترک قرأت می کرد و ایں ترک را از قبیل ریاضت می شمرد آخر الامر اللہ تعالیٰ ببرکت رعایت مذہب کہ نقل از مذہب الحاد ست حقیقت مذہب حنفی در ترک قرأت ماموم ظاہر ساخت و قرأت حکمی از قرأت حقیقی در نظر بصیرت زیبا تر نمود) لوں صاحب اب بزرگوں کے اقوال کی خبریں کہیے یہ ان بزرگوں کے بزرگ بڑوں کے بڑے اماموں کے امام کیا کچھ فرما رہے ہیں ادعائے باطل عمل بالحدیث پر کیا کیا بجلیاں توڑتے گھنگھور بادل گرما رہے ہیں۔ اولاً تصریحًا تسلیم فرمایا کہ التحیات میں انگلی اٹھانا سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی بہت حدیثوں میں وارد ثانیًا وہ حدیثیں معروف و مشہور ہیں ثالثًا مذہب حنفی میں بھی اختلاف ہے روایت نوادر میں خود امام محمد رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے فرمایا کہ حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ارشاد فرماتے تھے ہم بھی کریں گے رابعًا صاف یہ بھی فرما دیا کہ یہی قول امام اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ہے خامسًا نہ

فقط روایت بلکہ علمائے حنفیہ کا فتویٰ بھی دونوں طرف ہے باایں ہمہ صرف اس وجہ سے کہ روایات اشارہ ظاہر الروایۃ نہیں صاف صاف فرماتے ہیں کہ ہم مقلدوں کو جائز نہیں کہ حدیثوں پر عمل کر کے اشارے کی جرأت کریں جب ایسی سہل و نرم حالت میں حضرت امام ربانی صاحب کا یہ قاہر ارشاد ہے تو جہاں فتوائے حنفیہ مختلف نہ ہو۔ جہاں سرے سے اختلاف روایت ہی نہ ہو وہاں خلاف مذہب امام حدیث پر عمل کرنے کو کیا کچھ نہ فرمائیں گے کیوں صاحبو کیا انہیں کو شاہ ولی اللہ صاحب نے کہا تھا کہ کھلا احمق ہے یا چھپا منافق استغفر اللہ استغفر اللہ ذرا تو شرماؤ ذرا تو ڈرو شاہ صاحب کی بزرگی سے حیا تو کرو اُن کی تو کیا مجال تھی کہ معاذ اللہ وہ جناب مجددیت مآب کی نسبت ایسا گمان مردود و نامحمود رکھتے وہ تو اُنہیں قطب الارشاد و ہادی و مرشد و دافع بدعات جانتے اور ان کی تعظیم کو خدا کی تعظیم اُن کے شکر کو اللہ کا شکر مانتے ہیں کہ اپنے مکتوب ہفتم میں لکھتے ہیں شیخ قطب ارشاد ایں دورہ است و بر دست وے بسیارے از گمراہان بادیہ طبیعت و بدعت خلاص شدہ اند تعظیم شیخ تعظیم حضرت مُدَبِّرِ اَدْوار و مکون کائنات ست و شکر نعمت مفیض اوست اعظم اللہ تعالیٰ لہ الاجور ہاں شاید میاں نذیر حسین صاحب دہلوی کی چوٹ حضرت مجدد صاحب ہی پر ہے کہ معیار الحق میں لکھتے ہیں آج کل کے بعض لوگ اسی تقلید معین کے التزام سے مشرک ہو رہے ہیں کہ مقابل میں روایت کیدانی کے اگر حدیث صحیح پیش کرو تو نہیں مانتے اسی مسئلہ اشارہ میں روایت کیدانی پیش کی جاتی ہے جناب مجدد صاحب نے فتاوائے غرائب و جامع الرموز و خزانۃ الروایات وغیرہا پیش کیں وہ بات ایک ہی ہے یعنی فقہی روایات کے مقابل حدیث رد مانا اب دیکھیے حضرت مجدد کا روایت فقہی لانا اور ان کے سبب

صحیح حدیثوں پر عمل نہ فرمانا اور میاں جی صاحب دہلوی کا بے دھڑک شرک کی جڑ جانا خدا ایسے شرک پسندوں کے سائے سے بچائے خیر یہ تو میاں جی جانیں اور ان کا کام کلام جناب مجدد صاحب کے فوائد سنیئے اوّل بڑا بھاری فائدہ تو یہی ہوا دوم۔ حضرت موصوف نے یہ بھی فرمایا کہ اقوال امام کے مقابل ایسی معروف حدیثیں جیسی رفع یدین و قرأت مقتدی ہماکے آمین کہ کسی طرح احادیث اشارہ سے اشتہار میں کم نہیں وہی پیش کرے گا جو نرا گاؤدی کودن بے عقل ہو یا معاند مکابر ہٹ دھرم کہ

امام اعظم کو اپنے مسلک کے خلاف حدیثوں کا علم تھا تو ضرور کسی دلیل قوی شرعی سے ان پر عمل نہ فرمایا۔

نہ وہ حدیثیں امام سے چھپ رہنے کی تھیں نہ معاذ اللہ امام اپنی رائے سے حدیث کا خلاف کرنے والے تو ضرور کسی دلیل قوی شرعی سے ان پر عمل نہ فرمایا[1] سوم: یہ بھی فرمادیا کہ ہمیں جواب احادیث معلوم ہو جانا کچھ ضرور نہیں اس قدر

[1] مگر طاہر القادری کہتے ہیں کہ وہ حدیثیں امام صاحب کی توجہ میں نہ ہوں گی ملاحظہ ہو "بعض اوقات ایسا بھی ہوتا ہے کہ اکابر (ائمہ مجتہدین) میں کسی مجتہد کی توجہ بوقت اجتہاد کسی خاص نص یا دلیل کی طرف نہیں جاتی اور وہ اپنی رائے کسی دوسری دلیل کی بنا پر قائم کر لیتا ہے مگر اصاغر مقلدین ایسے کی کا خیال اس طرف چلا جاتا ہے اور وہ مختلف نتیجے پر پہنچتا ہے (تحقیق مسائل کا شرعی اسلوب ص۳۲) گویا مقلد راہ درست پالیتا ہے مگر امام غفلت اور عدم توجہ سے راہ راست سے بھٹک جاتا ہے لاحول ولا قوۃ الا باللہ۔ سنیو حنفیو کیا یہی تقلید امام ہے کیا مجدد بھی تقلید کا مفہوم نہیں سمجھتے جو زمانے میں مقلد کو احکام کے قول کے مقابل احادیث صحیحہ پر عمل نہیں کرنا چاہیئے۔

اجمالاً جان لینا بس ہے کہ ہمارے عالموں کے پاس وجہ موجود ہوگی۔ چہارم یہ بھی فرمادیا کہ ہمارے علم میں کسی مسئلہ مذہب پر دلیل نہ ہونا درکنار اگر صراحۃً اس کے خلاف پر ہمیں دلیل معلوم ہو جب بھی ہمارا علم کچھ معتبر نہیں اسی مسئلہ مذہب پر عمل رہے گا۔ پنجم۔ یہ بھی فرمادیا کہ ہمارے علمائے سلف رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو جیسا علم حدیث تھا جیسا وہ صحیح و ضعیف و منسوخ و نامنسوخ پہچانتے تھے بعد کے لوگ ان کی برابری نہیں کر سکتے کہ نہ انہیں ویسا علم نہ یہ اس قدر زمانۂ رسالت سے قریب جب حضرت مجدد اپنے زمانہ کو ایسا فرمائیں تو جب تو اس پر بھی تین سو برس گزر گئے آج کل کے الٹے سیدھے چند حرف پڑھنے والے کیا برابری ائمہ کی لیاقت رکھتے ہیں۔ ششم۔ اس شرط کی بھی تصریح فرمادی کہ امام کے وہ اقوال منقولہ سوال خاص اسی حدیث کے باب میں ہیں جو امام کو نہ پہنچی اور اس سے مخالفت بربنائے عدم اطلاع ہوئی نہ یہ کہ اصول مذہب پر وہ بوجوہ مذکورہ کسی وجہ سے مرجوح یا مؤول یا متروک العمل تھی کہ یوں محال اطلاع بھی مخالفت ہوتی کما لا یخفی۔ ہفتم جناب مجدد صاحب کی شان علم سے تو ان حضرات کو بھی انکار نہ ہوگا یہی مرزا صاحبان جان جاناں صاحب جنہیں بزرگ ان کر ان کے کلام سے استناد کیا گیا جناب موصوف کو قابل اجتہاد خیال کرتے اور اپنے ملفوظات میں لکھتے ہیں عرض کردم یارسول اللہ حضرت در حق مجدد الف ثانی چہ می فرمایند فرمودند مثل ایشاں در امت من دیگر کیست جب ایسے بزرگانِ بزرگ فرمائیں کہ ہم مقلدوں کو قول امام کے خلاف حدیثوں پر عمل جائز نہیں جو اس کا مرتکب ہو وہ احمق بیہوش یا ناحق و باطل کوش ہے تو پھر

---

[1] تو طاہر القادری جیسے آج کل کے جھوٹے مدعی کس گنتی میں ہیں۔ جنہیں اللہ تعالیٰ کا صحیح نام لینا بھی

آج کل کے جھوٹے مدعی کس گنتی میں رہے یہ سات فائدے عبارت مکتوبات میں ہے۔

" اگرچہ قول امام کی حقانیت اپنے خیال میں نہ آئے مگر عمل اسی پر لازم کرنا "

ہشتم۔ اگرچہ قول امام کی حقانیت اپنے خیال میں نہ آئے مگر عمل اسی پر کرنا لازم یہی اللہ عزوجل کو پسند موجب برکات ہے دیکھو آج ایک مدت تک مسئلہ قرأت مقتدی میں حقانیت مذہب حنفی جناب مجدد صاحب پر ظاہر نہ تھی قرأت کرنے کو دل چاہا کیا مگر بپاس مذہب نہ کر سکے یہی ڈھونڈتے رہے کہ خود حنفی مذہب میں کوئی راہ جواز کی ملے

ایک مسئلہ میں بھی اگر امام کے خلاف کیا وہ مذہب سے خارج ہوجائے گا جو ایسا کرے وہ ملحد ہے۔

نہم : اس سوال کا بھی صاف جواب دے دیا کہ ایک مسئلہ میں بھی اگر خلاف امام کیے اگرچہ اسی بنا پر کہ اس میں حقانیت مذہب ظاہر نہ ہوئی "تاہم مذہب سے خارج ہوجائے گا کہ اسے نقل از مذہب کہتے ہیں۔

دہم : یہ سخت اشد وقاہر حکم دیکھیے کہ جو ایسا کرے وہ ملحد[۱] ہے

اگر شنشہ سے پیوستہ) نہیں آتا " اللہ سبحانہٗ " کی بجائے " اللہ سبحانہ " نون کی زیر (کسرہ) کے ساتھ پڑھتے ہیں۔ ہمارے اس موصوف کی آواز کیسٹ میں موجود ہے ہر شخص سنکر طاہر القادری کی علمیت پر کھ سکتا ہے جو تبیانًا ماخوذ از تبا[۲] حدیث کے لفظ کو تکلبت پڑھتے ہیں کیسٹ سن لیجیے ثبوت ہو تو میں جو سزا چاہیں دیجیے۔

ملحد ہے اب حضرات اپنے ایمان میں جو چاہیں مانیں چاہیں حضرت مجدد صاحب کے نزدیک معاذ اللہ شاہ صاحب و مرزا صاحب کو سفیہ و معاند و ملحد قرار دیں چاہیں ان دونوں صاحبوں کے طور پر حضرت مجدد کو مدعی باطل و مخالف امام اور عیاذاً باللہ کھلا احمق یا چھپا منافق ٹھہرائیں۔ ولاحول ولاقوۃ الا باللہ العلی العظیم لاجرم یہ دونوں صاحب اسی صحت عملی میں کلام کر رہے ہیں جس پر اطلاع فقہائے اہلِ نظر و اجتہاد فی المذہب کا کام اب نہ یہ کلام باہم متخالف نہ ان میں کوئی حرف ہمارے مخالف ھکذا ینبغی التحقیق واللہ والتوفیق بحث بہت طویل الاذیال تھی جس میں

---

[۱] امام ربانی مجدد الف ثانی و مجدد بریلوی اعلیحضرت رضی اللہ عنہما کے اس کلام و توضیح کی روشنی میں جناب پروفیسر طاہر القادری کی خبر لیجیے کہ وہ مذہب حنفی سے خارج اور ملحد (بے مذہب اور بے دین) ٹھہرے یا نہ۔ جنہوں نے خلیفہ شرعی پر حد کے نفاذ کو جائز بتایا جو تنسیخ الکتاب بالسنۃ کو اپنے نزدیک غلط قرار دیتے ہیں جنہوں نے فقہ کے احکام کا مذاق اڑایا جو عورت کی دیت میں نہ صرف امام اعظم کے برعکس موقف اختیار کیا بلکہ اس اجتماعی موقف کو جس پر صحابہ کا اجماع و ائمہ مجتہدین اور بالخصوص ائمہ اربعہ کا اتفاق رہا نہ صرف غلط کہا بلکہ علانیہ بیانات و تقاریر میں اس اجماعی حکم شرعی کو عورتوں پر ظلم قرار دیا بلکہ اس بری طرح اس کی تنسیل و توہین و تحقیر کی کہ کسی کھلم کھلا کافر کو بھی اس کی جرأت نہ ہوئی کہ "یہ کس قدر ظلم ہے کہ " مرد کا عضو خاص کٹ جائے تو پوری دیت اور عورت پوری کی پوری ذبح ہو جائے تو آدھی دیت۔ گویا عورت مرد کے عضو کے برابر بھی نہ ٹھہری۔ اس کا یہی قصور ہے کہ وہ ماں ہے وہ بیٹی ہے " تقریر بشادمان وانٹرویو روزنامہ نوائے وقت و روزنامہ جنگ وغیرہ۔ جس کا جواب علامہ کاظمی علیہ الرحمۃ اپنے مضمون میں جو بعد میں کتابی صورت میں " اسلام میں عورت کی دیت "

(باقی اگلے صفحے پر)

بسطِ کلام کو دفترِ ضخیم لکھا جاتا مگر ما قلّ وکفٰی خیر مما کثر والھٰی حضرات ناظرین
خاص مبحث مسؤل عنہ پر نظر رکھیں خروج عن المبحث سے کہ صنیع شنیع جہلہ
وعاجزین ہے حذر رکھیں۔ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ۝

گزشتہ سے پیوستہ [illegible] کے نام سے چھپا۔ یوں دیا؟ اب عورت کی نصف دیت کے خلاف ایک طوفان وہ کھڑا ہوا جو اخبارات کے ذریعے پورے ملک میں پھیلا دیا گیا اگر اسلام اور قرآن کے منکرین کی طرف سے دین کے ان متفقہ مسائل کے خلاف آواز اٹھتی تو کوئی حیرت ہوتی نہ شکایت مگر تعجب اور افسوس اس بات پر ہے کہ اسلام اور قرآن کا نام لے کر اسلامی اور قرآنی احکام کو مسخ کرنے کی سعی مذموم کی جا رہی ہے جو ایک بہت بڑا المیہ ہے (صہ ۳-۴) اس دور پرفتن میں ائمہ ھُدیٰ کے خلاف یہ محاذ آرائی بے شمار فتنوں کو جنم دے سکتی ہے۔ (صہ ۶) یہ بھی کہا گیا کہ کیسا ظلم ہے کہ مرد کے ایک عضو خاص کی دیت سو اونٹ ہوں اور پوری عورت کی دیت پچاس اونٹ۔ گویا عورت کی قدر و منزلت مرد کے ایک عضو حقیر کے برابر بھی نہیں، عورت کا کیا قصور ہے۔ یہی کہ اس نے مرد کو جنا اور [illegible] ہے اس کے قدموں کے نیچے جنت ہے؟ میں جواباً عرض کروں گا کہ عورت کی دیت سو اونٹ تسلیم کرنے والے (طاہر القادری) عمرو بن حزم کی اسی حدیث سے استدلال کرتے ہیں جس میں مرد کے عضو حقیر کی دیت سو اونٹ مذکور ہے اس صورت میں بقول ان کے صرف یہی ظلم نہ ہوگا کہ جس عورت نے مرد کو جنا جس کے قدموں کے تلے اس کی جنت ہے۔ اس کا مرتبہ مرد کے عضو حقیر کے برابر کر دیا جائے بلکہ لازم آئے گا کہ پورا مرد بھی اپنے عضو حقیر کے مساوی ہو جائے۔ کیا کسی انسان کو اس خاص عضو حقیر کے مساوی قرار دینا انسان کی تحقیر و تذلیل اور اس پر ظلم نہیں؟ افسوس! احکام الہیہ کی حکمتوں کو نظر انداز کر کے اسلامی احکام کے خلاف لوگوں کے جذبات کو ابھارنے کے لیے ایسی

صلی اللہ تعالیٰ علیٰ سید المرسلین محمد وآلہ وصحبہ اجمعین
مناسب کہ ان مختصر سطور کو بلحاظ حال مضامین الفضل الموھبی فی معنی اذا صح الحدیث فھو مذھبی سے مسمّی کیجیے اور بنظر تاریخ اعز النکات بجواب سوال ارکات لقب دیجیے رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ آمین والحمد للہ رب العالمین واللہ سبحٰنہ وتعالیٰ اعلم وعلمہ جل مجدہ اتم واحکم۔

عبدہ المذنب احمد رضا بریلوی

کتبہ

عفی عنہ لمحمد المصطفیٰ النبی الامی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم

محمدی سنی حنفی قادری ۱۳۰۱ھ

عبد المصطفیٰ احمد رضا خان

باتیں کی جا رہی ہیں (اسلام میں عورت کی دیت مصنفہ حضرت علامہ کاظمی صاحب [illegible] صہ ۲۲-۲۳) پھر یہ شخص لکھتا ہے کہ حجت صرف قرآن و سنت ہے اور کہتا ہے کہ ائمہ میرے قرین ہیں ان کا کوئی قول میں سند کے طور پر تسلیم نہیں کرتا تو کیسٹ موجود ہے سن لیجیے جس کے پیچھے کوئی اجماع قطعی موجود نہیں جو اجماع کے بارے میں کہتا ہے کہ بعد کے آنے والے لوگ اس کو بھی منسوخ کر سکتے ہیں (ان کا [illegible] ہوا اجتہاد اور اس کا دارین کا رد طاہر القادری صہ ۱۹ - تحقیقی مسائل کا شرعی [illegible] صہ [illegible] اس کے بعد ایسے شخص کے مذہب حنفی سے خارج قرار دے کر ملحد قرار دے رہے ہیں اور یہ حنفیت کا مدعی اس قدر کثیر مسائل میں امام صاحب کے خلاف مسلک اختیار کرکے بلکہ اسلام کے اجماعی احکام کا مذاق اڑا کر بھی حنفی اور سنی ہے لاحول ولا قوۃ الا باللہ - فقط دعاگو (مفتی) غلام سرور قادری
خادم الحدیث و مدرس مہتمم جامعہ غوثیہ [illegible] رکن مرکزی زکوٰۃ کونسل [illegible] مشیر وفاقی شرعی عدالت پاکستان

رسالہ الشہاب علیٰ تدلیس الوہاب

بسم اللہ الرحمن الرحیم ط

مسئلہ۔ از غازیپور مرسلہ جہانگیر خاں ۱۵ صفر ۱۳۰۹ھ

کیا فرماتے ہیں علمائے دین اس مسئلہ میں کہ زید دو چار کتابیں اردو کی دیکھ بھال کر چاروں اماموں کے مسئلے اخذ کرتا ہے اور اپنے اوپر ائمہ اربعہ سے ایک کی تقلید واجب نہیں جانتا اس کو عمرو نے کہا کہ تو لامذہب جو ایسا کرتا ہے کیونکہ تجھ کو بالکل احادیث متواتر و مشہور و آحاد و عزیز و غریب و صحیح و حسن و ضعیف و مرسل و متروک و منقطع و موضوع وغیرہ کی شناخت نہیں ہے۔ کہ کس کو کہتے ہیں حالانکہ بڑے بڑے علما اس وقت اپنے اوپر تقلید واحد کی واجب سمجھتے ہیں اور ان کو بغیر تقلید کے چارہ نہیں تو ایک بغیر علم آدمی ہے جو عالموں کی خاک پا کی برابر نہیں ہے نہ معلوم اپنے تئیں تو کیا سمجھتا ہے جو ایسا کرتا ہے اس کے جواب میں اس نے اس کو رافضی و خارجی و شیعہ وغیرہ بتایا بلکہ بہت سے کلمات سخت سست بھی کہے۔

لامذہب کسے کہتے ہیں۔

حالانکہ لامذہب کہنے سے اس کی یہ غرض نہ تھی کہ تو خارج از اسلام ہے بلکہ یہ غرض تھی کہ ان چاروں مذہبوں میں سے تمہارا کوئی مذہب نہیں ہے اور اس کی غرض شیعہ و رافضی بنانے کی یہ تھی کہ ان چاروں مذہبوں میں سے تمہارا کوئی مذہب نہیں ہے اور اس کی غرض شیعہ و رافضی بنانے سے یہ تھی کہ تو ایک امام کی تقلید کرتا ہے جیسے رافضی تین خلیفوں کو نہیں مانتے اور دوسرے یہ کہ ایک امام کی تقلید کرنے سے بخوبی عمل کُل دین محمدی پر نہیں ہو سکتا اور چاروں اماموں کے مسئلے اخذ کرنے میں کل دین محمدی پر بخوبی عمل ہو سکتا ہے آیا ان دونوں سے کس نے حق کہا اور کس نے غیر حق اور حکم شرع کا ان دونوں کے واسطے کیا ہے جو ایک دوسرے کو سخت کلامی سے پیش آئے امید کہ سب مع مہر عالی کے مزین فرما کر ارشاد فرمائیں بینوا توجروا فقط

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ ذی الجلالۃ والصلاۃ والسلام علی صاحب الرسالۃ الذی لا تجتمع امتہ علی الضلالۃ وعلی الہ وصحبہ ومجتہدی ملتہ اولی الایدی والابصار والنبالۃ۔

الجواب

اللھم ھدایۃ الحق والصواب مسئلہ تقلید کی تحقیق و تفصیل کو دفتر طویل درکار ہے فقیر غفر اللہ تعالیٰ لہ نے اپنے رسالہ النھی الاکید عن الصلاۃ وراء عدی التقلید اور فتاوائے مندرجہ البارقۃ الشارقۃ علی مارقۃ المشارقۃ

جلد یازدہم فتاوائے فقیر مسمّٰی بہ العطایا النبویۃ فی الفتاوی الرضویۃ
میں قدرے کلمات وافیہ ذکر کیجئے یہاں بقدر ضرورت صرف اس مقدار پر کہ بطلان
کید زید ظاہر کرے اکتفا ہوتا ہے اس کا قول دو امر پر مشتمل اولاً بکمال زبان درازی
مقلدان حضرات ائمہ کرام علیہم الرضوان من الملک العلام کو معاذ اللہ رافضی خارجی
بتانا۔ دوم وہ تلبیس عجیب وتدلیس غریب کہ ترک تقلید میں تمام دین محمدی
صلی اللہ علیہ وسلم پر عمل کرنا ہے۔

علماء دین نے دوسری صدی کے بعد کسی ایک امام کی تقلید کو بہ اتفاق واجب قرار دیا۔

امر اوّل کی نسبت ان کے امام الطائفہ کے علماً ونسباً دادا اور ربیعۃً پردادا
یعنی شاہ ولی اللہ صاحب دہلوی کی گواہی کافی وہ رسالہ انصاف میں الضاف کرتے
ہیں بعد المائتین ظهر بينهم التمذهب للمجتهدين باعيانهم وقل من كان لا يعتمد
على مذهب مجتهد بعينه وكان هذا هو الواجب في ذلك الزمان یعنی دوصدی کے
بعد خاص ایک مجتہد کا مذہب اختیار کرنا اہل اسلام میں شائع ہوا کم کوئی شخص تھا جو
ایک امام معین کے مذہب پر اعتماد نہ کرتا ہو اور اس وقت یہی واجب ہوا اسی
میں لکھتے ہیں وبالجملة فالتمذهب للمجتهدين سر الهمه الله تعالى العلماء وجمعهم عليه
من حيث يشعرون او لا يشعرون خاص کلام یہ کہ ایک[1] مذہب کا اختیار

---

[1] ایک امام کی تقلید کے ساتھ ساتھ دوسرے اماموں کے مذاہب پر بھی عمل
کیجے جاؤ۔ طاہر القادری کا مذہب۔

جناب طاہر القادری ایک ہی امام کے قائل نہیں وہ کہتے ہیں کہ ایک امام کی تقلید کے دعوٰی کے
ساتھ ساتھ دوسرے اماموں کے مذاہب پر بھی عمل کیجے جاؤ اسے وہ "اصول تلفیق" کا نام دیتے

کرلینا ایک راز ہے کہ حق سبحٰنہ وتعالیٰ نے علماء کے قلوب میں القا فرمایا اور انہیں
اس پر جمع کر دیا چاہے اُس راز کو سمجھ کر اس پر متفق ہوئے ہوں یا بے جانے
زید بے قید دیکھے کہ اس نے بشہادت شاہ ولی اللہ صاحب گیارہ سو برس سے
زائد کے ائمہ وعلماء ومشائخ واولیاء عامہ اہلسنت وجماعت کو معاذ اللہ
رافضی وخارجی بنایا اور اللہ عزوجل کے سر جلیل والہام جمیل کو جس پر اس نے اپنی
حکمت بالغہ کے مطابق علمائے امت کو مجتمع ومتفق فرمایا۔ ضلالت وگمراہی ٹھہرایا۔

اہلسنت کا جنتی گروہ فقہ کے چاروں مذہبوں میں مجتمع ہے جو ان سے خارج ہے گمراہ اور جہنمی ہے۔

علامہ سید احمد مصری طحطاوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ حاشیہ درمختار

(گزشتہ سے پیوستہ) ہیں جبکہ ہمارے ائمہ نے "تلفیق" بہ اجماع باطل قرار دیا ہے۔ طاہر القادری
لکھتے ہیں "اگر ابھی بھی کسی ایک کی تقلید کرتے ہوئے اصول تلفیق کے تحت دوسرے امام کا
اجتہاد بھی حسب ضرورت اپنا چاہیے۔ عصر حاضر کی فقہی زندگی میں اسی اصول کے اطلاق
(اس پر عمل کرنے) سے احکام شریعت کے نفاذ اور اجتماعی زندگی میں وحدت کے فروغ کے
لیے راہ ہموار ہوسکتی ہے (اجتہاد اور اس کا دائرہ کار ص۳۱) لیکن ہمارے ائمہ فرماتے
ہیں "ان الحکم الملفق باطل بالاجماع" (درمختار ص۵۱) کہ حکم ملفق یعنی "تلفیق" پر
مبنی حکم بہ اجماع باطل ہے جس کی شرح میں علامہ طحطاوی فرماتے ہیں جیسے حنفی فقہ سے
کچھ لے کر اور شافعی فقہ سے کچھ لے کر دونوں کو ملا کر عمل کرنا۔ یہ بہ اجماع باطل ہے (طحطاوی
علی الدر المختار ج۱ ص۵۱) (حنفیہ کے یک در گیر محکم گیر) ایک ہی امام کے ہو کر اسی کی فقہ پر عمل
کریں اسی کی فقہ میں سارے مسائل کا حل مل سکتا ہے۔

ہیں تاقل ھذہ الطائفۃ الناجیۃ قد اجتمعت الیوم فی مذاہب اربعۃ وھم الحنفیون والمالکیون والشافعیون والحنبلیون رحمھم اللہ تعالیٰ ومن کان خارجاً عن ھذہ الاربعۃ فی ھذا الزمان فھو من اھل البدعۃ والنار۔ یعنی

اہلسنت کا گروہ ناجی اب چار مذاہب میں مجتمع ہے۔ حنفی، مالکی، شافعی، حنبلی اللہ تعالیٰ اُن سب پر رحمت فرمائے اب جو ان چار سے باہر ہے بدعتی جہنمی ہے واقعی ان حضرات نے اس ارشاد علماء کا خوب ہی جواب ترکی بترکی دیا یعنی علمائے اہل سنت ہمیں بدعتی ناری بتاتے ہیں ہم گیارہ سو برس تک کے اُن کے اکابر و ائمہ کو رافضی وخارجی بنائیں گے۔

بلکہ کرتو ہم درمیان ما طمع مولیٰ تعالیٰ ہدایت بخشے (آمین)

مگر پھر بھی زید بیچارے نے بہت تنزل کیا کہ صرف رفض وخروج پر قانع رہا اس کے پیشوا تو کافر ومشرک تک کہتے ہیں وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ۔

ابن عبدالوہاب نجدی، وہابیوں کا امام اپنے اور اپنے ماننے والوں کے سوا اگلوں پچھلوں کو کافر ومشرک قرار دیتا تھا،

"ناپاک ترکہ اسی بے باک اخبث امام اوّل دینِ مُستحدث یعنی ابن عبدالوہاب نجدی علیہ ما علیہ کا ہے کہ اپنے موافقان ناخر دمند لفر سے چند بے قید وبند آزادی پسند کے سوا تمام عالم کے مسلمانوں کو کافر ومشرک کہتا اور خود اپنے باپ دادا اساتذہ مشائخ کو بھی صراحتہً کافر کہہ کر پوری سعادت مندی ظاہر کرتا اور نہ صرف انہیں پر قانع ہوتا بلکہ آج سے آٹھ سو برس تک کے تمام علماء و اولیاء سلف کرامت مرحومہ کو (خاک بدہنِ ناپاک) صاف صاف کافر بتاتا اور جو شخص اس کے جال میں پھنس کر اس کے دستِ شیطان پرست پر بیعت کرتا اُس

سے آج تک اُس کے اور اُس کے ماں باپ اور اکابر علمائے سلف تام بنام سب کے کفر پر اقرار لیتا اور اگرچہ بظاہر ادعائے حنبلیت رکھتا مگر مذاہب ائمہ کو مطلقاً باطل جانتا اور سب پر طعن کرتا اور اپنے اتباع میں ہر کندہ ناتراشیدہ کو مجتہد بننے کا حکم دیتا[1] یہ دو چار حرف اردو کے پڑھ کر اشتر بے لگام واشتر بے مہار ہو جانا بھی اسی خرنا مشخص کی تعلیم ہے خاتمۃ المحققین مولینا امین الملۃ والدین سیدی محمد بن عابدین شامی قدس سرہ السامی رد المحتار کی جلد ثالث کتاب الجہاد باب البغاۃ میں زیر بیان خوارج فرماتے ہیں۔

کما وقع فی زماننا فی اتباع عبدالوہاب الذین خرجوا من نجد وتغلبوا علی الحرمین وکانوا ینتحلون مذھب الحنابلۃ لکنھم اعتقدوا انھم ھم المسلمون وان من خالف اعتقادھم

---

[1] ابن عبدالوہاب نجدی اور طاہر القادری کا ایک ہی پروگرام: جیسے یہ جمہور لوگوں کو اجتہاد کی دعوت دیتا جناب طاہر القادری بھی ہر ایک کو اجتہاد کرنے کی دعوت دیتے اور ائمہ اربعہ کے بتائے ہوئے فتاویٰ پر عمل کرنے کی بجائے براہ راست قرآن وسنت سے احکام و مسائل اخذ کرنے اور ائمہ کے اقوال کی طرف التفات نہ کرنے کی تلقین فرماتے ہیں۔ ہر پڑھے لکھے کہلانے والے کو اس بات کا حق دیتے ہیں کہ وہ آئمہ مجتہدین کا مقلد ہونے کے باوجود ان سے اختلاف کر سکتا ہے جیسا کہ ہم ان کی کتاب "اجتہاد اور اس کا دائرہ کار" اور "تحقیق مسائل کا شرعی اسلوب" کے حوالہ سے پہلے بیان کر چکے ہیں عوام کو دھوکا دینے کے لیے جیسے ابن عبدالوہاب نجدی اور اس کے ہمنوا اپنے آپ کو حنبلی کہتے تھے اور کہتے ہیں اسی طرح جناب طاہر القادری بھی فرماتے ہیں کہ میرے گلے میں امام ابوحنیفہ کی تقلید کا پٹہ پڑا ہوا ہے ماشاء اللہ اچھا پٹہ پڑا ہوا ہے ان کی سچی تقلید کو تقلید جامد کہہ کر لوگوں کو برگشتہ کرے اور حنفی کہلائے۔

مشرکون واستباحوا بذلك قتل اهل السنة وقتل علمائهم حتی کسر الله تعالٰی شوکتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساکر المسلمین عام ثلٰث وثلٰثین ومائتین والف

یعنی خارجی ایسے ہوتے ہیں جیسا ہمارے زمانہ میں پیروانِ ابن عبدالوہاب سے واقع ہوا جنھوں نے نجد سے خروج کرکے حرمین محترمین پر تغلب کیا اور وہ اپنے آپ کو کہتے تو حنبلی تھے مگر اُن کا عقیدہ یہ تھا کہ مسلمان بس وہی ہیں اور جو اُن کے مذہب پر نہیں وہ سب مشرک ہیں اس وجہ سے انھوں نے اہلسنت کا قتل اور ان کے علما کا شہید کرنا مباح ٹھہرا لیا یہاں تک کہ اللہ تعالٰی نے ان کی شوکت توڑ دی اور ان کے شہر ویران کیے اور لشکر مسلمین کو اُن پر فتح بخشی ۱۲۳۳ھ میں وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ وَقِیْلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ امام العلما سید سند شیخ الاسلام بالبلد الحرام سیدی احمد زین دحلان مکی قدس سرہ الملکی نے اپنی کتاب مستطاب درر سنیہ میں اس طائفہ بے باک اور اس کے امام سفاک کے اعمال کا حال عقائد کا ضلال خاتمہ کا وبال قدرے مفصل تحریر فرمایا اور بیس حدیثوں میں حضور اقدس سید عالم صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم اور حضرت امیرالمومنین امام المتقین سیدنا صدیق اکبر رضی اللہ تعالٰی عنہ وحضرت امیرالمومنین مولی المسلمین سیدنا علی مرتضٰی کرم اللہ تعالٰی وجہہ الکریم کا اس طائفہ تالفہ کے ظہور پُرشرور کی طرف ایما و اشعار فرمانا بتایا ان بعض حدیثوں اور اُن سے زائد کی تفصیل فقیر کے رسالہ النہی الاکید میں مذکور یہاں اس کتاب مستطاب سے دی صواب سے چند حرف اس مقام کے متعلق نقل کرنا منظور قال رضی اللہ تعالٰی عنہ

فھؤلاء القوم لایعدون موحدا الا من تبعھم کان محمد بن عبدالوھاب ابتدع ھذہ البدعۃ وکان اخوہ الشیخ سلیمان من اھل العلم فکان ینکر علیہ انکارا شدیدا فی کل ما یفعلہ او یامر بہ قال لہ یوما کم ارکان الاسلام قال خمسۃ قال انت جعلتھا ستۃ السادس من لم یتبعک فلیس بمسلم ھذا عندک رکن سادس للاسلام وقال رجل اخر یوما کم یعتق اللہ کل لیلۃ فی رمضان قال مائۃ الف وفی اخر لیلۃ یعتق مثل ما اعتق فی الشھر کلہ فقال لہ لم یبلغ من اتبعک عشر عشر ما ذکرت فمن ھؤلاء المسلمون الذین یعتقھم اللہ تعالٰی وقد حصرت المسلمین فیک وفیمن اتبعک فبھت الذی کفر وقال لہ رجل اخر ھذا الدین الذی جئت بہ متصل ام منفصل فقال حتی مشائخی ومشائخھم الی ستمائۃ سنۃ کلھم مشرکون فقال الرجل اذن دینک منفصل لا متصل فعمن اخذتہ قال وحی الھام کالخضر ومن مقابحہ انہ قتل رجلا اعمی کان موذنا صالحا ذا صوت حسن نھاہ عن الصلاۃ علی النبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فی المنارۃ بعد الاذان فلم ینتہ واتی بالصلاۃ علی النبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فامر بقتلہ فقتل ثم قال ان الربابۃ فی بیت الخاطئۃ یعنی الزانیۃ اقل اثما ممن ینادی بالصلاۃ علی النبی (صلی اللہ علیہ وسلم) فی المنائر وکان یمنع اتباعہ من مطالعۃ کتب الفقہ واحرق کثیرا منھا واذن لکل من اتبعہ ان یفسر القران بحسب فھمہ حتی ھمج الھمج من اتباعہ فکان کل واحد منھم یفعل ذلک ولو کان لا یحفظ القران ولا شیئا منہ فیقول الذی لا یقرؤ منھم لاخر یقرؤ اقرأ علی حتی افسرہ لک فاذا قرأ علیہ یفسرہ لہ برایہ وامرھم ان یعملوا ویحکموا بما یفھمونہ وجعل ذلک مقدما علی مکتب العلم ونصوص العلماء وکان یقول فی کثیر من اقوال الائمۃ الاربعۃ لیست بشیء وتارۃ یتستر ویقول ان الائمۃ علی

حق ويقدح فى اتباعهم من العلماء الذين الفوا فى المذهب الاربعة وحرروها ويقول انهم ضلوا واضلوا وتارة يقول ان الشريعة واحدة فمالهم لاء جعلوها مذاهب اربعة هذا كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) لا نقبل الا بهما كان ابتدأ ظهور امره فى الشرق سنة ١١٤٣ هـ وهى فتنة من اعظم الفتن كانوا اذا اراد احد ان يتبعهم على دينهم طوعا او كرها يأمرونه بالاتيان بالشهادتين اولا ثم يقولون له اشهد على نفسك انك كنت كافرا واشهد على والديك انهما ماتا كافرين واشهد على فلان وفلان ويسمون له جماعة من اكابر العلماء الماضين فان شهدوا بذلك قبلوهم والا امروا بقتلهم وكانوا يصرحون بتكفير الامة من منذ ستمائة سنة و اول من صرح بذلك محمد بن عبد الوهاب فتبعوه فى ذلك وكان يطعن فى مذاهب الائمة واقوال العلماء ويدعى الانتساب الى مذهب الامام احمد رضى الله تعالى عنه كذبا وتسترا وزورا والامام احمد برئ منه واعجب من ذلك انه كان يكتب الى اعماله الذين هم من اجهل الجاهلين اجتهد واجتهد بحسب فهمكم ولا تلتفتوا لهذه الكتب كان فيها الحق والباطل وكان اصحابه لا يتخذون مذهبا من المذاهب بل يجتهدون كما امرهم ويتسترون ظاهرا بمذهب الامام احمد ويلبسون بذلك على العامة فانتدب للرد عليه علماء المشرق والمغرب من جميع المذاهب ومن منكراته منع الناس من قراءة مولد النبى صلى الله عليه وسلم ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى المنائر بعد الاذان ومنع الدعاء بعد الصلاة وكان يصرح بتكفير المتوسل بالانبياء والاولياء وينكر علم الفقه ويقول ان ذلك بدعة۔

یعنی یہ گروہ وہابیہ اپنے پیروؤں کے سوا کسی کو موحد نہیں جانتے محمد بن عبدالوہاب نے یہ نیا مذہب نکالا اُس کے بھائی شیخ سلیمان رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کہ اہل علم سے تھے اس پر ہر فعل و قول میں سخت انکار فرماتے ایک دن اُس سے کہا اسلام کے رُکن کتنے ہیں بولا پانچ فرمایا تو نے چھ کر دیئے چھٹا یہ کہ جو تیری پیروی نہ کرے وہ مسلمان نہیں یہ تیرے نزدیک اسلام کا رُکن ششم ہے اور

ایک شخص کا ابن عبدالوہاب نجدی سے اہم سوال کرنا اور اس کا لاجواب و حیران رہ جانا۔

ایک صاحب نے اُس سے پوچھا اللہ تعالیٰ رمضان شریف میں کتنے بندے ہر رات آزاد فرماتا ہے بولا ایک لاکھ اور پچھلی شب اتنے کہ سارے مہینے میں آزاد فرمائے تھے اُن صاحب نے کہا تیرے پیرو تو اس کے سوویں حصہ کو بھی نہ پہنچے وہ کون مسلمان ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ رمضان میں آزاد فرماتا ہے تیرے نزدیک تو بس تو اور تیرے پیرو ہی مسلمان ہیں اس کے جواب میں حیران ہو کر رہ گیا کافر اور ایک شخص نے اُس سے کہا یہ دین کہ تو لایا نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم تک متصل ہے یا منفصل بولا خود میرے اساتذہ اور اُن کے اساتذہ چھ سو برس تک سب مشرک تھے کہا تو تیرا دین منفصل ہوا متصل تو نہ ہوا پھر تو نے کس سے سیکھا بولا مجھے خضر کی طرح الہامی وحی ہوئی اور اُس کی خباثتوں سے ایک یہ ہے کہ ایک نابینا متقی خوش آواز موذن کو منع کیا کہ منارہ پر اذان کے بعد صلاۃ نہ پڑھا کر انہوں نے نہ مانا اور حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم پر صلاۃ پڑھی اُس

نے اُن کے قتل کا حکم دے کر شہید کرا دیا کہ رنڈی کی چھوکری اُس کے گھر ستار بجانے والی اتنی گنہگار نہیں جتنا منارہ پر باآواز بلند نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم پر درود بھیجنے والا اور اپنے پیروؤں کو کتب فقہ دیکھنے سے منع کرتا فقہ کی بہت سی کتابیں جلا دیں اور انہیں اجازت دی کہ ہر شخص اپنی سمجھ کے موافق قرآن کے معنی گھڑ لیا کرے یہاں تک کہ کمینہ سا کمینہ کودن سا کودن اُس کے پیروؤں کا تو اُن میں ہر شخص ایسا ہی کرتا اگرچہ قرآن عظیم کی ایک آیت بھی یاد نہ ہوتی جو محض ناخواندہ تھا وہ قرآن پڑھے ہوئے سے کہتا کہ تو مجھے پڑھ کر سُنا تو میں اس کی تفسیر بیان کروں وہ پڑھتا اور یہ معنی گڑھت پھر انہیں تفسیر ہی کرنے کی اجازت نہ دی بلکہ اس کے ساتھ یہ بھی حکم کیا کہ قرآن کے جو معنی تمہاری اپنی اٹکل میں آئیں انہیں پر عمل کرو اور انہیں پر مقدمات میں حکم دو اور انہیں کتابوں کے حکم اور اماموں کے ارشاد سے مقدم سمجھو ائمہ اربعہ کے بہت سے اقوال کو محض ہیچ و پوچ بتاتا اور کبھی تقیہ کر جاتا اور کہتا کہ امام تو حق پر تھے مگر یہ علما جو اُن کے مقلد تھے اور چاروں مذہب میں کتابیں تصنیف کر گئے اور ان مذاہب کی تحقیق و تخلیص کر گزرے یہ سب گمراہ تھے اور اوروں کو گمراہ کر گئے اور کبھی کہتا شریعت تو ایک ہے ان فقہا کو کیا ہوا کہ اُس کے چار مذہب کر دیئے ۔ یہ قرآن و حدیث موجود ہیں ہم تو انہیں پر عمل کریں

گے مشرق میں اس کے مذہب جدید نے ۱۱۴۳ھ سے ظہور کیا اور یہ فتنہ سخت عظیم فتنوں سے ہوا جب کوئی شخص خوشی سے خواہ جبراً وہابیوں کے مذہب میں آنا چاہتا اس سے پہلے کلمہ پڑھواتے پھر کہتے خود اپنے اوپر گواہی دے کہ اب تک تو کافر تھا اور اپنے ماں باپ پر گواہی دے کہ وہ کافر مرے اور اکابر ائمہ سلف سے ایک جماعت کے نام لے کر کہتے ان پر گواہی دے کہ یہ سب کافر تھے پھر اگر اس نے گواہیاں دے دیں جب تو مقبول ورنہ مقتول اگر ذرا انکار کیا مروا ڈالتے اور صاف کہتے کہ چھ سو برس سے ساری امت کافر ہے اوّل اس کی تصریح اسی ابن عبدالوہاب نے کی پھر سارے وہابی یہی کہنے لگے وہ ائمہ کے مذہب اور علما کے اقوال پر طعن کرتا اور براہ تقیہ جھوٹ فریب سے حنبلی ہونے کا ادعا رکھتا حالانکہ امام احمد بن حنبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ اس سے بری و بیزار ہیں اور اس سے عجب تر یہ کہ اس کے نائب جو ہر جاہل سے بدتر جاہل ہوتے انہیں لکھ بھیجتا کہ اپنی سمجھ کے موافق اجتہاد کرو اور ان کتابوں کی طرف منہ پھیر کر نہ دیکھو کہ ان میں حق و

---

[1] مشرق سے مراد نجد ہے کیونکہ نجد مکہ معظمہ کے مشرق میں واقع ہے۔

[2] ابن عبدالوہاب نجدی نے ہر کس ناکس کے لیے اجتہاد کا دروازہ کھولا تھا اب طاہر القادری نے) ابن عبدالوہاب نجدی نے ہر کس ناکس کے لیے اجتہاد کا دروازہ کھولا تھا اور اب طاہر القادری نے ۔ چنانچہ اس کے ماہنامہ منہاج القرآن ماہ جولائی ۱۹۸۸ء میں اس کا اپنا انٹرویو جو اس نے کویت کے اخبار "القبس" کو دیا تھا اس کی دلیل روشن ہے جس میں یہ الفاظ ہیں "ودعا القادری الی فتح باب الاجتہاد" (صفحہ ۴۸) یعنی طاہر القادری نے اجتہاد کے دروازہ کو کھولنے کی سب کو دعوت دی۔"

باطل سب کچھ ہے اُس کے ساتھی لا مذہب تھے اس کے کہنے کے مطابق آپ مجتہد بنتے اور بظاہر جاہلوں کے دھوکا دینے کو مذہب[ا] امام احمد کی ڈھال رکھتے یہ چال ڈھال دیکھ کر مشرق و مغرب کے علمائے جمیع مذاہب اس کے رد پر کمر بستہ ہوئے اس کی بُری باتوں سے یہ بھی ہے کہ حضور پُر نور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے میلاد شریف پڑھنے اور اذان کے بعد حضور والا صلی اللہ علیہ وسلم پر صلوٰۃ بھیجنے اور نماز کے بعد دعا مانگنے کو ناجائز بتاتا اور انبیا و اولیا سے توسل کرنے والوں کو صراحتہً کافر کہتا اور علم فقہ سے انکار رکھتا اور اسے بدعت کہا کرتا[ب]

[ا] چنانچہ طاہر القادری نے بھی وہی طریقہ اختیار کیا ہے کہ حنفی ہونے کا دعویٰ کرتا ہے مگر ساتھ ہی کہتا ہے کہ جب امام محمد و ابو یوسف مقلد ہونے کے باوجود امام صاحب سے اختلاف کرتے تھے اور اس کے باوجود وہ حنفی بھی تھے تو میں اختلاف کرنے سے حنفیت سے کیوں خارج ہوا وہ یہ نہیں جانتا کہ وہ مجتہد المذہب تھے قرآن و سنت اور لغت عرب اور دیگر علوم جو ایک مجتہد کے لیے ضروری ہیں وہ ان پر مکمل عبور رکھتے تھے اور یہ کہ امام صاحب نے انہیں ان کی اہلیت وصلاحیت کی بنا پر حکم دیا تھا لیکن جناب کا مبلغ علم تو وہ ہے جس کا دلائل کے ساتھ ہم پہلے بیان کر چکے ہیں لہٰذا آپ اپنے آپ کو امام صاحب کے ان تلامذہ کی جگہ کہ امام شافعی جیسے ائمہ بھی جن سے شاگردی کی نسبت رکھنے پر فخر محسوس کرتے، تصور کرکے انکی توہین کرتے ہیں۔

[ب] چنانچہ طاہر القادری بھی علم فقہ سے بیزار نظر آتے ہیں چنانچہ وہ لکھتے ہیں "ہمارے قدامت پرست مذہبی ذہن نے (الا ماشاء اللہ) تقلید کو فی الواقع فکری تعطل میں بدل دیا ہے اور اجتہاد کو عملاً شجر ممنوعہ بنا دیا ہے اس لیے جو فقہی کام آج سے کئی سو سال پہلے کی ضرورتوں کی تکمیل کے لیے ہوا تھا اسے تمام تفصیلات و جزئیات سمیت ہر اعتبار سے آج کے دور کے لیے بھی من و عن کافی و وافی سمجھ لیا گیا ہے عام مذہبی طبقہ اسے عملاً اور واقعۃً (باقی اگلے صفحہ پر)

انتہی ملتقطاً۔

ابن عبدالوہاب نجدی اور اس کے پیروکار اسمٰعیل دہلوی نے ساری دنیا کے مسلمانوں کو کافر ٹھیرایا۔

مسلمان دیکھیں کہ بعینہٖ یہی عقیدے ان ہندی وہابیوں کے ہیں پھر ان کے ہندی امام نے اسی نجدی امام کی کتاب التوحید صغیر سے سیکھ کر کفرِ مسلمین

اگزشتہ سے پیوستہ) قرآن و سنت کی طرح ہمیشہ کے لیے حتمی و قطعی سمجھتا ہے اور اس سے جزوی اختلاف یا اس میں از سرِ نو اجتہاد کو فعل حرام تصور کرتا ہے (الیٰ ان قال) اس لیے کتب فقہ وحی کا بدل تصور ہونے لگی ہے اور ان کی موجودگی میں نئے فقہی اجتہاد کو سراسر اسلام کے خلاف سازش تصور کیا جاتا ہے۔" (اجتہاد اور اس کا دائرہ کار صہ ۱۱ اشاعت دوم ۱۹۸۵ء)

. . . . . .

قارئین غور فرمائیں، آخر اس سے پہلے بھی تو اہلسنت کے مفکر گزرے ہیں اور ضروریات میں ہر دور میں اضافہ ہوا ہے مگر کسی نے فقہ اور کتب فقہ کے بارے میں اس طرح سے بیزاری کا اظہار کیا؟ ہرگز نہیں کیونکہ ان میں بحمدہٖ تعالیٰ اس بات کی صلاحیت تھی کہ وہ اس فقہ میں کوئی رد و بدل کا تصور کیے بغیر اسی فقہ اور انہی کتب فقہ سے ہر دور کے نئے نئے مسائل کا حل پیش کرتے رہے ہیں جبکہ طاہر صاحب میں وہ صلاحیت نہیں۔ لہٰذا انہیں ہمارا مشورہ ہے کہ وہ کتب فقہ اور فقہ سے بیزاری اور ان میں تغییر و تبدل کا تصور کیے بغیر ان سے استفادہ کی اہلیت اپنے اندر پیدا کریں اور اس سے قبل انہیں کوئی مسئلہ درپیش آئے جس کا حل کتب فقہ میں انہیں نظر نہیں آتا ہو وہ ہم سے یہ خدمت لیں ان شاء اللہ انہی کتب فقہ سے ہی ہم وہ حل نکال کر پیش کریں گے (وما توفیقی الا باللہ)

پر وہ پکی دلیل لکھی کہ صاف صاف خود اپنے اور اپنے ہم مشربوں سب کے کفر
پر مہر کردی یعنی حدیث صحیح مسلم لایذھب اللیل والنھار حتی تعبد اللات و
العزی (الی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم) یبعث اللہ ریحا طیبۃ فتوفی من کان فی قلبہ
مثقال حبۃ من خردل من ایمان فیبقی من لاخیر فیہ فیرجعون الی دین اٰبائھم
مشکوۃ کے باب لاتقوم الساعۃ الاعلی
شرار الناس سے نقل کرکے بے دھڑک زمانہ موجودہ پر جاری جس میں حضور پرنور
سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ زمانہ فنا نہ ہوگا جب تک
لات وعزیٰ کی پھر پرستش نہ ہوگی اور وہ یوں ہوگی کہ اللہ تعالیٰ ایک پاکیزہ ہوا بھیجے
گا جو ساری دنیا سے مسلمانوں کو اٹھالے گی جس کے دل میں رائی کے دانے
برابر ایمان ہوگا انتقال کرے گا جب زمین میں نرے کافر رہ جائیں گے پھر بتوں
کی پرستش بدستور جاری ہوجائے گی اس حدیث کو نقل کرکے صاف لکھ دیا سو
پیغمبر خدا کے فرمانے کے موافق ہوا اناللہ وانا الیہ راجعون۔ بدحواس کو اتنا نہ
سوجھا کہ اگر وہ یہی زمانہ ہے جس کی اس حدیث میں خبر ہے تو واجب کہ روئے
زمین پر مسلمان کا نام ونشان نہ رہا بھلے مانس اب تو اور تیرے ساتھی نجد وہند
کے سارے وہابی گرفتارِ خرابی کہاں بچ کر جاتے ہیں کیا تمہارا طائفہ دنیا کے
پردے سے کہیں الگ بستا ہے تم سب بدتر سے بدتر کافروں میں ہوئے جن کے
دل میں رائی کے دانے کے برابر ایمان کا لگاؤ نہیں اور دین کفار کی طرف پھر کر بتوں
کی پوجا میں ڈوبے ہوئے ہیں سچ آیا حدیث مصطفےٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کا ارشاد
کہ حبک الشیٔ یعمی ویصم شرک کی محبت نے اس کفر دوست کو ایسا اندھا بہرا
کردیا کہ خود اپنے کفر کا اقرار بیٹھا مطلب تو یہ ہے کہ کسی طرح تمام مسلمان معاذ اللہ
مشرک ٹھہریں اگرچہ پرائے شگون کو اپنا ہی چہرہ ہموار سہی کذلک یطبع اللہ علیٰ

کل قلب متکبر جبار ۝ وہابی صاحبو اپنے پیشواؤں کی تصریحیں دیکھیں جاد
صد ہا سال کے علما واولیا ومقبولان خدا کو رافضی خارجی کہتے جاؤ اپنے گریبان میں منہ
ڈال کر دیکھو کہ تم بزور زبان وزور بہتان دوسروں پر تبرا بھیجتے ہو مگر ہند ونجد کے
سارے وہابی اپنے ہندی نجدی اماموں کی تصریح اور وہ دونوں امام مغوی عوام
خود اپنے اقرارات صریح سے کافر بے ایمان مشرک بت پرست شراب کفر سے
مخمور دبدست ہیں اقرار مرد آزار مرد چاہ کن را چاہ درپیش آسمان کا تھوکا حلق
میں آیا تف بر ماہ بر روئے خویش کذلک العذاب ولعذاب الاخرۃ اکبر لو
کانوا یعلمون ۝ اور یہیں سے ظاہر کہ لقب رافضی وخارجی کے مستحق
بھی یہی حضرات ہیں کہ چاروں ائمہ کرام اور ان کے سب مقلدین سے تبری کرتے
اور تصریحًا تلو بجا سب پر تبرا بھیجتے ہیں بخلاف اہلسنت کہ سب کو امام اہلسنت
جانتے اور سب کی جناب میں عقیدت رکھتے سب کے مقلدوں کو رشد وہدایت
پر مانتے ہیں طرفہ یہ کہ زید بیچارہ رافضیوں پر تین خلفا کے نہ ماننے کا الزام
رکھتا ہے۔

وہابیوں کا مذہب
کہ اللہ کے سوا کسی کو نہ مانو

حالانکہ اس کا امام مذہب خود حضرات انبیا علیہم الصلوۃ والثنا کو ماننا بھی
حرام ومشرک بتاتا ہے اپنی کتاب تقویت ایمان جہال خراب میں صاف لکھا
ہے کہ اللہ کے سوا کسی کو نہ مان اسی میں کہتا ہے سب سے اللہ صاحب نے
قول وقرار لیا کہ کسی کو میرے سوا نہ مانیو سے

نے فروعت محکم آمد نے اصول
شرم بادت از خدا و از رسول [1]

جل جلالہ وصلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم

امر دوم کہ چاروں ائمہ کے مسائل لینے میں کل دین محمدی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم پر بخوبی عمل ہو سکتا ہے اور ایک کی تقلید میں ناممکن یہ وہ پوچ دھوکا ضعیف کید ہے کہ نرے ناخواندہ بیچاروں کو سنا کر بھکالیں مگر جب کسی ادنیٰ طالب علم یا صحبت یافتہ ذی فہم کے سامنے کہیں کہ خود ہی کَانَ ضَعِیْفًا ماننا پڑے اس مغلطہ فاحشہ کا حاصل جیسا کہ ان کے خواص وعوام کے زبان زد ہے یہ کہ چاروں مذہب حق ہیں اور سب دین متین کی شاخیں تو ایک ہی کی تقلید سے گویا چہارم دین پر عمل ہوا بخلاف اس کے کہ کبھی کبھی ہر مذہب پر چلے کہ یوں سارے دین پر عمل ہو جائے گا۔

اقوال اولاً یہ اس مدہوش کا جنونی خیال ہے جیسے دربار شاہی تک چار سیدھے راستے معلوم ہوئے رعایا کو دیکھا کہ ان کا ہر گروہ ایک راہ پر ہو لیا اور اسی پر چلا جاتا ہے مگر ان حضرات نے اسے بے جا حرکت سمجھ کر جب چاروں راستے یکساں ہیں تو وجہ کیا کہ ایک ہی کو اختیار کیجئے پکارتا رہا کہ صاحبو ہر شخص چاروں راہ پر چلے مگر کسی نے نہ سنی ناچار آپ ہی تانا تننا شروع کیا کوس بھر شرقی راستہ چلا پھر اسے چھوڑا جنوبی کو دوڑا پھر اس سے بھی منہ موڑا غربی کو پکڑا پھر اس سے بھاگ کر شمالی کو ہو لیا ادھر سے پلٹ کر پھر شرقی پر آرہا تیلی کے سے بیل کو گھر ہی کوس پچاس عقلا سے پوچھ دیکھو ایسے کو مجنون کہیں

---

[1] نہ تمہارے فروع مضبوط آئے اور نہ ہی تمہارے اصول، تمہیں خدا اور رسول سے شرم آنا چاہیے۔

گے یا صحیح الحواس یہ مثال میری ایجاد نہیں بلکہ علمائے کرام واولیائے عظام کا ارشاد ہے اور اُن سے امام علام عارف باللہ سیدی عبدالوہاب شعرانی قدس سرہ الربانی نے میزان الشریعۃ الکبریٰ میں نقل فرمائی اور اس کے مشابہ دوسری مثال انگلیوں کے پوروں کی اپنے شیخ حضرت سیدی علی خواص رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ سے روایت کی یہ امام ہمام وہ ہیں جن کی اسی کتاب مستطاب سے اسی مسئلہ تقلید میں غیر مقلدان زمانہ کے معلم جدید میاں نذیر حسین دہلوی براہ اغوا سند لائے اور اسی کتاب میں اُن کی ہزار درہزار قاہر تصریحوں سے کہ جہالات طائفہ کا پورا علاج تھیں آنکھ بند کر گئے مگر کیا جائے شکایت کہ اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْکِتٰبِ وَ تَکْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ؁ [1] اس نئے طائفہ کی پرانی خصلت جسے اس کی سیر دیکھنی منظور ہو بعض احباب فقیر کا رسالہ سیف المصطفےٰ علیٰ ادیان الافترا مطالعہ کرے

ثانیاً کُل دین متین پر ایسے عمل کا صحابہ وتابعین وسائر ائمہ مجتہدان دین کو بھی حکم تھا یا خدا ورسول نے خاص آپ ہی کے واسطے رکھا بر تقدیر ثانی یہ اچھی دولت دین ہے جس سے تمام سرداران امت وپیشوایانِ ملت باز رہ کر محروم گئے کیا ان کے وقت میں یہ اختلاف مذاہب نہ تھا یا انہیں نہ معلوم تھا کہ ہم ناحق کُل دین متین پر عمل چھوڑے بیٹھے ہیں۔

---

[1] تو کیا تم اللہ کی کتاب کے کچھ حصے کو مانتے ہو اور کچھ کے منکر ہو یہی حال جناب طاہر القادری کا ہے کہ لفظ دیت کے معنی بیان کرتے ہوئے جن بیسیوں کتب فقہ کے حوالے دیئے انہی کتابوں میں موجود "عورت کی نصف دیت" کے حوالوں سے آنکھ بند کر گئے۔ یہی بات جو اعلیٰحضرت علیہ الرحمۃ وہابیوں کے پیشوا میاں نذیر حسین دہلوی کے بارے میں فرما رہے ہیں جناب طاہر القادری پر بھی مکمل طور پر صادق آتی ہے۔

ثالثاً اُف رے مغالطہ کہ کل دین متین پر یک لخت عمل چھوڑنے
کا نام سارے دین پر عمل کرنا رکھا ہے

برعکس نہند نام زنگی کافور

بھلا مسائل اختلافیہ میں سب اقوال پر ایک وقت میں عمل تو محال عقلی
ہاں یوں ہو کہ مثلاً آج امام کے پیچھے فاتحہ پڑھی کل نہ پڑھی مگر یہ کل دین
متین کے خلاف ہوا کیا امام ابو حنیفہ کے نزدیک مقتدی کو قرأت بعض اوقات
میں ناجائز تھی حاشا بلکہ ہمیشہ یا امام شافعی کی رائے میں ماموم پر فاتحہ احیاناً
واجب تھی حاشا بلکہ دواماً تو جو نہ دائماً تارک نہ دائماً عامل وہ قطعی
دونوں قول کا مخالف و منافی پر ظاہر کہ ایجاب و سلب فعلی سلب و ایجاب
دوامی دونوں کا دافع و منافی اب تو کھلا کہ تم رفض وخروج دونوں کے جامع
کہ چاروں میں سے کسی کے معتقد نہ کسی کے تابع۔

رابعاً جو امر ایک مذہب میں واجب دوسرے میں حرام مثلاً قرأت
مقتدی تو عامل بالمذہبین فی وقتین کو کیا حکم دیتے ہو آیا اسے ہمیشہ اپنے
حق میں حرام سمجھے یا ہمیشہ واجب یا وقت عمل واجب وقت ترک حرام
یا بالعکس یا جس وقت جو چاہے سمجھے یا کبھی کچھ نہ سمجھے یعنی واجب غیر واجب
حرام غیر حرام کچھ تصور نہ کرے یا مذاہب ائمہ یعنی واجب و حرام دونوں
کے خلاف محض مباح جانے شقِ اول ثانی پر یہ ٹھہرتا ہے کہ حرام جان کر
ارتکاب کیا یا واجب جان کر اجتناب اور شقِ رابع پر دونوں پہ صریح اجازت
فقد فسق وتعمد معصیت ہے اور شقِ ثالث مثل رابع کھلم کھلا
يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا میں داخل ہونا کہ ایک ہی چیز کو آج
واجب جان لیا کل حرام مان لیا پرسوں پھر واجب ٹھہرا لیا دین نہ ہوا کھیل

میں ایک فعل کرے مگر خبردار یہ نہ سمجھے کہ خدا نے میرے لیے جائز کیا ہے لاجرم
شق ہفتم رہے گی اور کل وہی کھلے گا کہ کل دین متین کا خلاف یعنی محصل جواز
فعل و ترک نکلا اور وہ وجوب و حرمت دونوں کے منافی۔ بالجملہ حضرات
براہِ فریب ناحق چاروں مذہب کو حق جاننے کا ادعا کرتے اور اس دھوکے
سے عوام بیچاروں کو بے قیدی کی طرف بلاتے ہیں ہاں یوں کہیں کہ ائمہ اہلسنت
کے سب مذہبوں میں کچھ کچھ باتیں خلاف دینِ محمدی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ہیں
لہٰذا ان میں تنہا ایک پر عمل ناجائز و حرام بلکہ شرک ہے لاجرم ہر ایک کے دینی مسئلے
چن لیے جائیں اور بے دینی کے چھوڑ دیئے جائیں صاحبو یہ تمہارا خاص دلی عقیدہ
ہے جیسے تمہارے عمائد طائفہ لکھ بھی چکے پھر ڈر کس کا ہے یہ بلاد مدینہ طیبہ و
بلد حرام نہیں حجاز و مصر و روم و شام نہیں زیر سلطنت سنت و اسلام نہیں
کھل کر کہو کہ چاروں اماموں کے مذہب معاذ اللہ بے دینی ہیں کہ آخر دین و خلاف

(گزشتہ سے پیوستہ) پھر اپنے اہم انٹرویو میں جس کے ساتھ مولانا تقدس علی خان کے سوالوں کے جوابات بھی شامل ہیں فرماتے
ہیں "سو ہمارا طریقہ کسی کے کام پر تنقید کرنا نہیں ہے اور اللہ کا فضل ہے کہ ہم اپنے دل میں
کسی جماعت (اہلحدیث۔ دیوبندی۔ بریلوی۔ اور شیعہ وغیرہ تمام مکاتب فکر جن کا پیچھے حوالہ میں
ذکر ہے) کے کام میں تنقید کا خیال تک نہیں لاتے۔" (پروفیسر طاہر القادری کا اہم انٹرویو ص۲)
اور جناب کا یہ فرمان آپ کے ایمان کی بھی نفی کرتا ہے کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ
جو تم میں سے کسی برائی کو دیکھے تو اسے ہاتھ سے روک دے اگر اس کی طاقت نہیں تو زبان سے
روکے اور اگر اس کی طاقت نہیں تو دل میں برا سمجھے اور یہ کمزور ترین ایمان ہے" لیکن جناب
تو دل میں تنقید کا خیال بھی نہیں لاتے۔ لہٰذا جناب کی ذات والا میں ایمان کا یہ کمزور ترین درجہ بھی نہیں لہٰذا
قارئین غور فرمائیں۔

ہوا یا کفار سوفسطائیہ عندیہ کا میل کہ جس چیز کو ہم جو اعتقاد کر لیں وہ نفس الامر میں ویسی ہی ہو جائے شق خامس پر یہ دونوں استحالے قائم کہ جب اجازت مطلقہ ہے تو عاماً شہراً یوماً درکنار ساعتہ آناً و یحرمونہ آناً لازم اور نیز وقت عمل اعتقاد حرمت وقت ترک اعتقاد وجوب کی اجازت رہی شق سادس وہ خود معقول نہیں بلکہ صریح قول بالتناقضین کہ آدمی جب عمل بالمذہبین جائز جانے گا قطعاً فعل و ترک روا مانے گا اس کا حکم اور اس کا منع بیہودہ ہے معہذا یہ شق بھی استحالۂ اولیٰ کے حصہ سے سلامت نہیں اچھا حکم دیتے ہو کہ آدمی نماز

ف ایک چیز کو ایک لمحہ حلال اور دوسرے لمحہ حرام ٹھیراتے ہیں جیسے جناب طاہر القادری کہ کبھی تو جب وہ جھنگ وکالت کرتے تھے یا کالج میں لیکچرار تھے اور مولانا محمد اشرف سیالوی صاحب کا جھنگ کے دیوبندی مولوی حق نواز کے ساتھ سرکاری اور شہری معززین کی موجودگی میں مناظرہ کے دوران سیالوی صاحب کے معاون تھے اور دیوبندی مکتب فکر کو گستاخ رسول صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ثابت کرنے میں ایڑی چوٹی کا زور لگا رہے تھے اس مناظرہ کی جو روداد شائع ہوئی ہے اور مناظرہ جھنگ کے نام سے کتابی صورت میں اب بھی دستیاب ہے۔ اور سنی کتب خانوں سے مل سکتی ہے اس میں جناب کا اسم گرامی معاونین مناظرہ کی حیثیت سے یوں لکھا ہے "جناب محمد طاہر القادری ایڈووکیٹ" یہ الگ بات ہے کہ مناظرہ کے ختم ہونے کے بعد جناب خفیہ طور پر دیوبندی مولوی حق نواز سے جا کر ملے اور ان کے خلاف مناظرہ میں شمولیت اور معاونت پر معذرت خواہی فرمائی یہ ثقہ کی خبر ہے جو جناب کے سامنے شہادت لانے کو تیار ہیں دیوبندی مکتب فکر کے لوگ جناب کے نزدیک پہلے گستاخ رسول تھے اب دوسرا وقت یہ بھی آگیا کہ وہ جناب کے منہاج القرآن کے ممبر بھی ہیں اور آپ فخریہ طور پر فرماتے ہیں "ہمارے ممبران میں دیوبندی، اہلحدیث اور شیعہ حضرات کی تعداد سیکڑوں تک پہنچتی ہے اور فرماتے ہیں کہ میں تکفیری مہم کا فرد نہیں ہوں (نوائے وقت میگزین ۱۹ ستمبر ۱۹۸۶ء) (باقی اگلے صفحہ)

دین کا مجموعہ ہرگز دین نہ ہوگا بلکہ یقیناً بے دینی والعیاذ باللہ رب العلمین۔

خامساً فقیر ایک لطیفہ تازہ عرض کرتا ہے جس سے غیر مقلدان عصر کی تمام جہالات کا دفعۃً تنقیہ ہو آجکل وہ محدث حادث جو سب غیر مقلدوں کے مقلد و امام معتمد ہیں یعنی میاں نذیر حسین صاحب دہلوی اپنے فتویٰ مصدقہ مہری و دستخطی میں کہ ان کے زعم میں رد تقلید تھا اور مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ اثبات تقلید مع اخوان و ذریات اہل خواتیم فرما چکے ہیں کہ جیسے ائمہ اربعہ کا قول ضلالت نہیں ہو سکتا ایسے ہی کسی مجتہد کا مذہب بدعت نہیں ٹھہر سکتا جو ایسا کہے وہ خبیث خود بدعتی احبار و رہبان پرست ہے بہت اچھا چشم ما روشن دل ماشاد اب بھی حضرت سے پوچھ دیکھئے کہ ائمہ اربعہ کے سوا کون کون مجتہد ہیں اسی فتوے میں تصریح کی کہ امام الحرمین و حجۃ الاسلام غزالی و کیا ہراسی و ابن سمعانی وغیرہم ائمہ محض انتساب میں شافعی تھے اور حقیقۃً مجتہد مطلق اور اُنسی میں لکھا بیشک جو منصف مزاج ہے وہ ہرگز امام شعرانی کے منصب کامل اجتہاد میں کلام نہیں کر سکتا۔ بہت بہتر کاش اس کے ساتھ یہ بھی لکھ دیتے کہ کلام کرے یا ان اقراروں سے پھرے تو اسے مکہ معظمہ میں ترکی پاشا کا حوالہ دیجئے خود حضرت کے اقراروں سے ثابت ہو لیا کہ ان پانچوں اماموں کا قول بھی ہرگز گمراہی نہیں ہو سکتا اور جو ان کے فرمان پر چلے اصلاً مورد اعتراض نہیں جو اسے بدعتی کہے وہ خبیث خود بدعتی احبار و رہبان پرست ہے اب حضرات سے کہیے ذرا آنکھ کھول کر دیکھو غیر مقلدی بیچاری کا سودا ہو گیا۔ ملاحظہ تو ہو کہ یہی امام مجتہد شعرانی انہیں چاروں امام مجتہد سے اپنی میزان مبارک میں کس زور و شور سے وجوب تقلید شخصی نقل فرماتے اور اسے مقبول و مسلم رکھتے ہیں حیث قال علیہ رحمۃ ذی الجلال بہ صرح امام الحرمین وابن السمعانی

والغزالی والکیا الہراسی وغیرھم وقالوا التلامذتھم یجب علیکم التقلید بمذھب امامکم ولا عذر لکم عنداللہ تعالیٰ فی العدول عنہ

یعنی اس کی تصریح کی امام الحرمین وابن اسمعانی وغزالی وکیاہراسی وغیرہ ہم ائمہ نے اور اپنے شاگردوں سے فرمایا تم پر واجب ہے خاص اپنے مذہب کا پابند رہنا اگر ان کے مذہب سے عدول کیا تو خدا کے حضور تمہارے لیے کوئی عذر نہ ہوگا اب ایمان سے کہنا وجوب تقلید شخصی کی حقانیت کس شدومد سے ثابت ہوئی اور سارے غیر مقلدین کہ اسے بدعت وضلالت کہتے ہیں کیسے علانیہ خبیث بدعتی احبار ورہبان پرست ٹھہرے۔ والحمد للہ رب العلمین وَقِیْلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ ۝ واقعی سنت الٰہیہ ہے کہ گمراہوں پر خود انہیں کے قول سے حجت قائم فرماتا ہے ؎

ومنھا علی بطلانھا الشواھدُ

پھر نہ صرف ترک تقلید بلکہ بعونہ تعالیٰ ساری نجدیت پوری وہابیت ان شاء اللہ العزیز انہیں ائمہ کرام کے ارشاد سے باطل ہو جائے گی حضرات ذرا ان اقراروں پر جمے رہیں اور اپنے ایک ایک عقیدۂ زائغہ کا رد لیتے جائیں وباللہ التوفیق اصل تحریر ان مجتہد صاحب اور ان کے مقلدوں کی مہری بعض احباب فقیر غفر اللہ تعالیٰ لہ کے پاس موجود۔

والحمد للہ العزیز الودود والصلوٰۃ والسلام علی النبی المحمود وآلہ وصحبہ الی یوم الخلود واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم وعلمہ جل مجدہ اتم وحکمہ عز شانہ احکم

عبدہ المذنب احمد رضا بریلوی

کتبہ

ایک غیر مقلدہ وہابیہ عورت کا پوری شریعت پر مزہ دار عمل

وہابیوں کا مذہب کہ پھوپھی، بھتیجی اور سوتیلی خالہ سے نکاح جائز ہے

امام غیر مقلدان مولوی نذیر حسین صاحب آنجہانی کے ایک معتقد خاص قربان علی بانسوی نے ان کے اور حیدر علی وعبدالحق وقنوجی وغیرہم وہابیہ کے اقوال وفتاوی پر مشتمل ایک رسالہ تحفۃ المومنین لکھا کہ مطبع نولکشور لکھنؤ میں بعد نظر ثانی مولف چھپا اس کے صہ۱۷ پر ایک فتویٰ میں صاف لکھ دیا کہ پھوپھی کے ساتھ نکاح درست ہے جامع الشواہد میں ایک دوسرے غیر مقلد صاحب کا فتویٰ منقول کہ سوتیلی خالہ سے نکاح حلال ہے خود جناب نذیر حسین دہلوی صاحب نے ایک وقت فتویٰ دیا تھا کہ دودھ کے چچا کو بھتیجی روا۔ کلکتہ سندریا پٹی سے ۱۳۱۷ھ میں سوال آیا تھا کہ ایک غیر مقلد نے اپنے ایک عالم کے فتوے سے اپنے ایک سگے بھانجے کی بیٹی سے نکاح کر لیا اور واقعی ؎

نہ گر ہمیں مفتیاں ہمیں افتا
دخت و مادر حلال خواہد شد

ایک ہی امام کی پیروی کی بجائے ہر مذہب پر عمل کرنے کا لطیفہ

اب فرض کیجیے کہ انہیں فتووں پر عمل کر کے ایک غیر مقلدہ عورت وہابیہ نخلت نے صبح کے وقت اپنے سگے بھتیجے یا سوتیلے بھانجے یا دودھ کے چچا یا باپ کے ماموں صاحب سے نکاح کیا اور وہ حضرت بھی اسی کی طرح غیر مقلد وہابی تھے جنہوں نے اسے حلال وشیر مادر سمجھ لیا یا

جانے دیجئے یہ فتوے سنئے ہیں تو غیر مقلد صاحبوں کے پرانے پیشوا داود
ظاہری کے نزدیک تو جورو کی بیٹی حلال ہے جبکہ اپنی گود میں نہ پلی ہو یوں
غیر مقلدہ نے اپنے سوتیلے باپ غیر مقلد سے نکاح کر لیا پھر دن چڑھے
ایک دوسرے غیر مقلد صاحب تشریف لائے اور اس نوجوان آفتِ جان
سے فرمایا کہ یہ نکاح باجماع ائمہ اربعہ باطل محض ہوا تو ہنوز بے شوہر ہے
اب مجھ سے نکاح کرے غیر مقلدہ بولی کہ ہمارے مذہب کے مطابق تو ہوا
ہے اس پر وہابی مولوی صاحب نے بکمال شفقت فرمایا کہ بیٹی ایک ہی مذہب
پر نہ جمنا چاہیے اس پر شریعت پر عمل ناقص رہتا ہے بلکہ وقتاً فوقتاً ہر مذہب
پر عمل ہو کہ ساری شریعت پر عمل حاصل ہو غیر مقلدہ بولی کہ اچھا مگر نکاح کو تو گواہ
درکار ہے وہ اس وقت کہاں کہا اے نادان لڑکی مذہب امام مالک میں گواہوں
کی حاجت نہیں ہیں اور تو اس پر عمل کر کے نکاح کر لیں پھر بعد کو اعلان کر دیں گے
چنانچہ یہ دوسرا نکاح ہو گیا۔ دوپہر کو تیسرے غیر مقلد صاحب تشریف لائے کہ
لڑکی تو اب بھی بے نکاحی ہے ائمہ ثلٰثہ کے نزدیک اور خود حدیث کے حکم
سے بے گواہوں کے نکاح نہیں ہوتا حدیث میں ایسیوں کو زانیہ فرمایا میں دو گواہ
لے کر آیا ہوں مجھ سے نکاح کر لو اُس نے کہا اس وقت میرا ولی موجود نہیں
وہابی مولوی صاحب نے فرمایا بیٹی تو نہیں جانتی ہے کہ حنفی مذہب میں جوان
عورت کو ولی کی حاجت نہیں ہم اس وقت مذہب حنفی کا اتباع کرتے ہیں
اُس پارسا کو تو ساری شریعت پر عمل کرنا تھا لہٰذا یہ تیسرا نکاح کر لیا تیسرے پہر
کو چوتھے غیر مقلد صاحب آدھمکے کہ بیٹی تو اب بھی بے شوہر ہے حدیث
فرماتی ہے کہ بے ولی کے نکاح نہیں ہوتا اور یہی مذہب امام شافعی صاحب
وغیرہ بہت ائمہ کا ہے میں تیرے ولی کو لیتا آیا ہوں کہ اب شرعی نکاح مجھ

سے ہو جائے اس نے کہا تم میرے کفو نہیں نسب میں بہت گھٹ کر ہو کہا تیرا
ولی راضی ہے تو بھی راضی ہو جا تو پھر غیر کفو سے نکاح اکثر ائمہ کے نزدیک
جائز ہے اسے تو پوری شریعت سے چلنا غرض چوتھا نکاح ان سے کیا پچھڑ
کے وقت دو گھڑی دن رہے پانچویں غیر مقلد صاحب بڑی تزک سے چمکے کہ
بیٹی تو اب بھی کواری ہے ہمارے بڑے گرو ابن عبدالوہاب نجدی و
ابن القیم و ابن تیمیہ صاحبان سب حنبلی تھے حنبلی مذہب میں غیر کفو سے
نکاح صحیح نہیں اگرچہ عورت و ولی دونوں راضی ہوں یہ چوتھا تیرا کفو نہ تھا
اب مجھ سے نکاح کر غیر مقلدہ سجدہ شکر میں گری کہ خدا نے چار ہی پہر میں
پانچوں مذہب کی پیروی دے کر ساری شریعت پر عمل کرا دیا یہ کہہ کر پانچویں
بار ان سے نکاح کر لیا۔ اب وہابی صاحب فرمائیں کہ وہ وہابیہ ایک کی جورو
ہے یا پانچوں کی اگر ایک کی ہے تو باقیوں کو اُس ایک ہی مذہب کی پابندی
پر کس آیت یا حدیث صحیح نے مجبور کیا ہے وہ کیوں نہیں مذاہب مختلفہ
پر عمل کر کے اُسے دوسروں کے لیے غیر محصنہ اور ہر ایک اپنی جورو نہیں
سمجھ سکتے اور وہ بیچاری وہابیت کی ماری کیوں پوری شریعت پر عمل سے
روکی جا رہی ہے اور اگر ہاں اجازت ہے کہ لامذہبی کی بدولت پانچوں صاحب
اُسے اپنی جورو جانیں اور وہ پارسا نازنین پوری شریعت کو عمل کرنے کو
ہر شوہر کی باری میں ظاہری مالکی حنفی شافعی حنبلی پانچوں مذہب
پر عمل کراتی کرتی رہے تو ہم تو کیا عرض کریں گے مگر اپنے ہی ہم مذہب کی
بنائی ہوئی کہتا کا وہ مستزاد یاد کر لیجئے کہ ــــہ

دروپدی رانی مہا بھولی ارجن جی کی ناری
پانچوں پنڈے تنکو بھوگیں اپنی اپنی باری

کھو یہ کون دھرم ہے ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم وصلی اللہ تعالیٰ علی سیدنا ومولانا محمد وآلہ وصحبہ اجمعین۔

کتبہ ابو العلا محمد امجد علی اعظمی رضوی عفی لہ

— — — — —

الرجم الشہابی علی خداع الوہابی

١٣٢٥ھ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مسئلہ از شہر جیت پور ملک کاٹھیاوار مرسلہ جماعت میمنان ٨ شوال ۲۵ سنہ

حضرت کرام علمائے اہلسنت وارث علوم حضرت علیہ الصلاۃ والتحیہ اس باب میں کیا فرماتے ہیں ایک شخص مولوی رحیم بخش نامی لاہور کے رہنے والے نے مسلمانوں کے بچوں کی تعلیم کے لیے اردو کی کتابوں کا ایک سلسلہ بنایا ہے جس کا نام اسلام کی پہلی کتاب اسلام کی دوسری کتاب اسلام کی تیسری کتاب وغیرہ رکھا ہے ان کتابوں کا مصنف اسلام کی دوسری کتاب کے صفحہ ۳ سطر ٨ میں لکھتا ہے ان کتابوں میں بعض مقام میں جو لفظ اہل حدیث اور فقہا کا استعمال کیا گیا اس سے نہ اہل حدیث پر طعن مقصود ہے اور نہ فقہا کو مخالف حدیث کا لقب مدنظر ہے بلکہ اہل حدیث سے وہ لوگ مراد ہیں جو صرف صحیح حدیث پڑھ کر یا سُن کر عمل کرتے ہیں کسی خاص مذہب کے پابند نہیں اور فقہا سے وہ لوگ مراد ہیں جو خاص کتب فقہ اور خاص مذہب امام ابو حنیفہ علیہ الرحمۃ کے پابند ہیں اور اپنے مذہب کی روایت کو زیادہ مانتے ہیں اس اختلاف کو اس سلسلے میں اس لیے بیان کیا ہے کہ اس زمانہ میں اکثر اہل حدیث اور فقہا کے اختلاف کا زیادہ چرچا ہے اور دونوں فریق کے لوگ بکثرت موجود ہیں اور اس سلسلہ میں عام مسلمانوں کی تعلیم اور اتحاد مقصود ہے اور یہ اختلاف اسی اختلاف کے مشابہ ہے جو قدیم سے صحابہ اور ائمہ دین

میں چلا آیا ہے اور کتب فقہ وغیرہا میں اکثر حنفی شافعی وغیرہ کے نام سے مذکور ہے اصول دین میں سب متفق ہیں صرف بعض فروع میں مختلف ہیں فروعی اختلاف میں بھی سند رکھتے ہیں غایت یہ ہے کہ کسی کی دلیل قوی ہے اور کسی کی ضعیف اور جو ضعیف پر ہے وہ بھی اپنے نزدیک اس کو قوی سمجھتا ہے غرض ہمیں اس میں تعصب ہے اور نہ کسی کی مخالفت منظور ہے محض اشاعت دین اور اتباع رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وبارک وسلم مقصود ہے پھر اسی کتاب کے صفحہ ۱۳ سطر ۹ میں لکھتا ہے حیض کی مدت میں علما کے یہ اقوال ہیں ایک دن رات دو دن رات، تین دن رات سات دن رات دس دن پندرہ دن اصل یہ ہے کہ یہ امر ہر عورت کی عادت اور طبیعت پر منحصر ہے پھر اسی کتاب کے صفحہ ۱۵ میں مرقوم ہے۔ پانی کی طبیعت پاک ہے تھوڑا ہو یا بہت بند ہو یا جاری بو مزہ بدلنے سے ناپاک ہو جاتا ہے۔ پھر اسی کتاب کے صفحہ ۲۴ سطر ۹ میں کہتا ہے ظہر کا وقت آفتاب کے ڈھلنے کے وقت سے اصلی سایہ کے سوا ایک مثل تک ہے بعض فقہا کے نزدیک دوسرے مثل تک بھی رہتا ہے لیکن مکروہ۔ پھر اسی کتاب کے صفحہ ۵۷ سطر ۵ میں تحریر ہے جن نمازوں میں قصر کا حکم ہے یہ ہیں ظہر، عصر و عشا ان میں سنتیں بھی معاف ہیں پھر اسی کتاب کے صفحہ ۶۳ سطر ۸ میں لکھتا ہے جو شخص خطبے میں آکر شریک ہو دو رکعت سنت پڑھ کر بیٹھے جو شخص دوسری رکعت کے قیام سے پیچھے ملے اس کا جمعہ نہیں ہوتا وہ ظہر پڑھے پھر اسی کتاب کے صفحہ ۱۱ سطر ۱۲ میں لکھتا ہے اگر ایکدن میں جمعہ اور عید ایک سے اکٹھے ہوں تو جمعہ میں رخصت آئی ہے اگر پڑھے تو بہتر ہے پھر مولوی رحیم بخش کی بنائی ہوئی اسلام کی تیسری کتاب کے صفحہ ۸۶ میں مذکور ہے طلاق تین قسم کی ہے احسن - جائز - بدعت پھر طلاق بدعت کی نسبت اسی صفحے کی سطر ۶ میں

کہتا ہے۔ طلاق بدعت یہ ہے کہ ایک طہر میں تین طلاق پوری کر دے یا ایک ہی دفعہ تین طلاق دیدے۔ پھر صفحہ ۸۷ میں کہتا ہے۔ طلاق بدعت بعض کے نزدیک تو واقع ہی نہیں ہوتی اور بعض کے نزدیک ہوتی ہے لیکن مکروہ تین طلاق ایک دفعہ میں یہ اختلاف ہے اگر تین طلاق ایک دفعہ دیدے تو کسی کے نزدیک طلاق ہے اور کسی کے نزدیک نہیں جیسے طلاق بدعت میں بیان ہوا ہے یہ مشتے نمونہ از خروارے ہے جو رحیم بخش مذکور کی صرف دو کتابوں میں سے مع نشان صفحہ و سطر آپ کے حضور پیش کیا گیا ہے اب ارشاد ہو کہ مولوی رحیم بخش مذکور سنی حنفی پاک دین ہے یا پکا کٹا وہابی غیر مقلد بد مذہب اور اس کی کتابوں میں سے جو مسائل نکال کر لکھے گئے ہیں اور شناخت کے لیے ان پر لکیریں کھینچ دی گئی ہیں یہ مسائل حنفیوں کے ہیں یا لا مذہب وہابیوں کے پھر اگر مولوی رحیم بخش وہابی غیر مقلد ہے اور اس کی کتابوں میں مسائل مخالف ابوحنیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بصراحت موجود ہیں تو سنی حنفیوں کے نادان بچوں کو ایسی برباد کرنے والی اور مقلدوں کو لامذہب بنانے والی کتابوں کا پڑھانا جائز ہے یا حرام یا ناجائز پھر جو شخص قصداً سنی بچوں کو ایسی کتابیں پڑھائے اور دوسرے نادانوں میں ان کی اشاعت کرے اور ان کے پڑھنے کی ترغیب دلائے وہ شخص خود بھی پکا وہابی اور لامذہب ہے یا نہیں اور جو شخص اس مصنف کو سنی حنفی بتائے اور مسائل مندرجہ کی نسبت کہے کہ ایسے مسائل تو حنفیوں کی معتبر کتابوں ہدایہ وغیرہا میں بھی لکھے ہیں اور ایسا اختلاف تو خود حنفیوں میں چلا آتا ہے اور کہے کہ ان کتابوں کا بچوں کو ایسی صورت میں پڑھانا کہ ان کے باپ دادا اور شہر کے رہنے والے حنفی ہوں کچھ حرج نہیں بلا کراہت جائز ہے وہ خود بھی کٹا وہابی پکا لامذہب دین کا چور سنیوں کا ٹھگ ہے یا نہیں ان سب باتوں کا مفصل جواب عطا فرمائیں کہ ہم مسلمانان اہلسنت کو

دین کے فتنے سے بچاییئے اور خداوند کریم سے اجرِ عظیم حاصل فرمایئے سائلان
ہم سُنی حنفی مسلمانان جیت پور ملک کاٹھیاوار۔

الجواب

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ۰

الحمد للہ الذی انجانا من کید الکائدین والصلاۃ والسلام علیٰ من
رد فساد المفسدین وعلیٰ آلہٖ وصحبہ والمجتہدین ومقلدیہم الیٰ یوم الدین

شخص مذکور صریح غیر مقلد وہابی ہے اور حنفیوں کا صریح مخالف و بدخواہ
اور اُس کی یہ ناپاک کتاب یقیناً گمراہی و فساد پھیلانے والی اور عظیم دھوکا دے کر
حنفی بچوں کے دلوں میں بچپن سے لامذہبی و گمراہی کا بیج بونے والی ہے بچے جوان
کسی کو اس کتاب کا پڑھنا ہرگز جائز نہیں جو حنفی بچوں اور عامیوں میں ایسی
ضلالت مآب کتاب کی اشاعت کرتا اور اس کے پڑھنے کی ترغیب دیتا ہے
حنفیہ کا دشمن حنفیہ کا بدخواہ خود غیر مقلد لامذہب گمراہی پسند گمراہ ہے جو سُنیہ
اس کے مصنف کو سنی حنفی کہے اور کہے کہ ایسا اختلاف خود حنفیہ میں چلا آتا ہے
اور ایسے مسائل خود ہدایہ وغیرہ کتب حنفیہ میں موجود ہیں اور ان کا پڑھنا بلاکراہت
جائز ہے وہ خود بھی متہم اور انہیں بد مذہبوں کی دُم ہے

**جو شخص غیر مقلدوں وہابیوں اور سُنیوں کے درمیان فروعی اختلاف بتائے
اور ان میں اتحاد منائے وہ بد مذہب اور غیر مقلد ہے۔**

مصنف عیار کا اتنا لکھنا ہی اُس کی بد مذہبی و غیر مقلدی کے اظہار
کو بس تھا کہ وہ لامذہبوں کو جن کا نام اُس نے انہیں لامذہبوں سے سیکھ کر اہل

حدیث و محدثین رکھا ہے اور حنفیہ کرام کو ایک پلّے میں رکھتا ہے اور ان کا اختلاف
مثل اختلاف صحابہ کرام و ائمہ اعلام رضی اللہ تعالیٰ عنہ صرف فروعی بتاتا اور دونوں
فریق میں اتحاد مناتا ہے حالانکہ غیر مقلدین کا ہم سے اختلاف صرف فروعی نہیں
بلکہ بکثرت اصول دین میں ہمارا ان کا اختلاف ہے ہماری تمام کتب اصول مالامال
ہیں کہ ہمارے اور جملہ ائمہ اہلسنت کے نزدیک اصول شرع چار ہیں کتاب و سنت
واجماع و قیاس۔

قارئین غور فرمائیں کہ اعلیٰحضرت عظیم البرکتہ واضح طور پر فرماتے ہیں کہ جو شخص غیر مقلدیا
وہابیوں اور سنیوں کے درمیان اختلاف کو فروعی قرار دے اور ان میں اتحاد منائے وہ لا مذہب
اور غیر مقلد ہے اعلیٰ حضرت عظیم البرکتہ کے اس فتویٰ سے جناب طاہر القادری بھی لا مذہب اور
غیر مقلد قرار پاتے ہیں اور حقیقت بھی یہی ہے کہ انہوں نے دیت کے مسئلہ میں حنفی مذہب کو خیر باد کہا
بلکہ اجماع صحابہ و اجماع آئمہ کو پس پشت ڈالا ائمہ و فقہا کو اپنا فریق و مخالف کہہ کر ان کی تصریحات
اور حوالجات کے ماننے سے کھلا انکار کیا ان کی مذاکرہ کی کیسٹ موجود ہے۔ راقم نے کئی علماء کو
اور خود طاہر صاحب کے بعض ساتھیوں کو سنائی ہے راقم کے پاس ان کی تصدیقیں موجود ہیں۔
حضرت علامہ قبلہ کاظمی صاحب علیہ الرحمۃ نے وہ کیسٹ سنی مفتی عبد القیوم ہزاروی، مولانا محمد صدیق ہزاروی
مولانا حافظ عبد الستار سعیدی مولانا مفتی عبد العلیم سیالوی و مولانا محمد رشید نقشبندی، مولانا محمد عمر ڈیروی
مولانا محفوظ الحق و مولانا عبد الرحمٰن جامی و مولانا مفتی محمد حسین قادری (سکھر) پروفیسر ظہیر الدین بابر
مولانا ابو الاعجاز وغیرہم نے یہ کیسٹ خود سنی اور تصدیق کر دی مولانا خلیل اشرف مولانا اللہ یار اشرفی
بھی سننے والوں میں شامل ہیں نیز طاہر القادری صاحب کے رسائل بھی موجود ہیں وہ تمام مکاتب
فکر سنی، شیعہ، اہلحدیث اور دیوبندی کے درمیان اختلاف کو فروعی قرار دے چکے" یہ
ایک ناقابل تردید حقیقت ہے کہ تمام اسلامی فرقوں کے درمیان اعتقادی قدریں سب مشترک ہیں"
پھر لکھتے ہیں کہ ان میں اگر کوئی اختلاف ہے تو صرف فروعی حد تک اور وہ بھی ان کی عملی تفصیلات
اور کلامی شروحات متعین کرنے میں ہے اس سے عقائد اسلام پر کوئی اثر نہیں پڑتا" (فرقہ
پرستی کا خاتمہ کیونکر ممکن ہے ص۹۰) اس کا جواب انہوں نے اپنے خط میں جو مولانا تقدس علی
خاں کو بھیجا یہ دیا کہ ہم ان مسالک اور مکاتب فکر کی بات کر رہے ہیں جو علی التحقیق مسلمان
ہیں۔" خط مذکورہ ص۳"، مولانا تقدس علی خاں صاحب اس سے مطمئن

نہیں ہوئے۔ اس خط میں انہوں نے ان مسالک کا نام نہیں لیا جو ان کے نزدیک ایک
علی التحقیق مسلمان ہیں البتہ علماء حیدر آباد کو انٹرویو دیا جسے انہوں نے ٹیپ بھی کر لیا اور
اس کی کاپی انہوں نے راقم کو بھیجی اور وہی پندرہ روزہ رسالہ "دید و شنید" میں بھی شائع
ہوئی اس میں انہوں نے واضح کر دیا کہ ان کی مراد حنفی شافعی مالکی اور حنبلی ہے یہ
جواب قطعاً غلط اور فریب ہے کیونکہ فرقہ کا خاتمہ کیونکر ممکن ہے۔ حنفی شافعی
اور مالکی و حنبلی حضرات کے بارے میں نہیں ہو سکتی کیونکہ یہ فرقے نہیں اور نہ ہی ان
میں سے کوئی فرقہ پرست ہے اور نہ ہی اس ملک پاکستان میں شافعی مالکی حنبلی کے
لوگ ہیں (الا ماشاء اللہ) اور نہ ہی یہاں حنفی شافعی جھگڑے ہوتے ہیں نیز اس
کتاب میں انہوں نے کہیں شافعیوں حنفیوں اور مالکیوں کا ذکر نہیں کیا بلکہ اس
کے برعکس انہوں نے اس کتاب میں لکھا ہے۔ اگر خدانخواستہ سرزمین پاک پر دشمن
کے قدم پہنچ گئے اور وہ اپنے قدم گاڑنے میں کامیاب ہو گیا تو ہمارا حشر دوسروں
سے مختلف نہ ہوگا پھر جو تباہی ہوگی اس میں نہ کوئی بریلوی بچ سکے گا اور نہ
دیوبندی اور نہ کوئی اہلحدیث اور نہ کوئی شیعہ۔ فرقہ پرستی کا خاتمہ کیونکر ممکن ہے (۱۴۹)
اس صراحت کے بعد اس کو فریب نہیں کہا جائے گا کہ ان کی مراد یہ فرقے نہیں
حنفی شافعی اور مالکی و حنبلی ہیں نیز ان کا یہ کہنا کہ "اگر مسئلہ سنت صحیحہ سے ثابت
ہو تو آثار صحابہ و تابعین اور اقوال ائمہ کی طرف التفات نہیں کیا جائیگا (تحقیق مسائل
کا شرعی اسلوب ص۲۲ کیا وہی غیر مقلدوں اور وہابیوں کا عقیدہ نہیں ہے؟ ضرور
وہابیوں کا بھی یہی عقیدہ ہے ملاحظہ ہو رسول اللہ صلعم کی حدیث کے ہوتے ہوئے
کسی فقیہ یا مجتہد کی رائے ہمارے لیے حجت نہیں۔" (الهدیۃ السنیہ مولفہ شیخ
سلیمان بن سحمان نجدی صفحہ ۴۹ طبع امرتسر ۱۹۲۷ء) حالانکہ ہم اعلیٰحضرت کے
حوالے سے پہلے لکھ چکے جو آپ نے حضرت سفیان بن عیینہ رضی اللہ عنہ کا
قول مدخل سے نقل کیا کہ "حدیث علماء کے لیے سخت گمراہ کن ہے سوائے مجتہدین کے۔"

لا مذہبوں نے اجماع وقیاس کو بالکل اڑا دیا ان کا پیشوا
صدیق حسن بھوپالی لکھتا ہے قیاس باطل و اجماع بے اثر آمدان کا تمام کتابیں
اس سے پُر ہیں کہ وہ سوا قرآن وحدیث کے کسی کا اتباع نہیں کرتے
اور اجماع و قیاس کے سخت منکر ہیں اور ہمارے ائمہ نے اجماع و قیاس
کے ماننے کو ضروریات دین سے گنا ہے اور ان کے منکر کو ضروریات دین کا منکر
کہا ہے اور ضروریات دین کا منکر کافر ہے پھر ہمارا ان کا اختلاف فرعی کیسے
ہو سکتا ہے مواقف وشرح مواقف موقف اوّل مرصد خامس مقصد سادس
میں ہے کون الاجماع حجة قطعية معلوم بالضرورة من الدين یعنی اجماع کا حجت
قطعی ہونا ضروریات دین سے ہے کشف البزدوی شریف میں ہے قد ثبت
بالتواتر ان الصحابة رضی اللہ تعالی عنہم عملوا بالقیاس وشاع وذاع ذالك
فیما بینہم من غیر رد وانکار. یعنی تواتر
سے ثابت ہوا کہ صحابہ رضی اللہ عنہم قیاس پر عمل فرماتے تھے اور یہ ان میں مشہور
معروف تھا جس پر کسی کو اعتراض وانکار نہ تھا اسی میں امام غزالی سے ہے
قد ثبت بالقواطع من جمیع الصحابة الاجتہاد والقول بالرأی والسکوت
عن القائلین بہ وثبت ذلك بالتواتر فی وقائع مشہورة ولم ینکرہا احد
من الأمة فاورث ذلك علما ضروریا فکیف یترك المعلوم ضرورة

لے نوٹ : یہ حاشیہ صفحہ ۹۱ پر ملاحظہ فرمائیں

لہ اسی طرح طاہر القادری نے بھی اجماع وقیاس کو اڑا دیا چنانچہ وہ لکھتے ہیں: "قانون کا
مصدر اصلاً صرف اللہ اور رسول ہی ہیں اور لکھتے ہیں "قرآن سنت کا ناسخ ہو
سکتا ہے سنت قرآن کی نہیں البتہ احناف کے مطابق سنت متواترہ اور مشہورہ قرآن
کی تخصیص و تقیید ہو سکتی ہے۔" (تحقیق مسائل ص۲۴) پھر لکھتے ہیں۔" بعض
علماء نے نسخ القرآن بالسنۃ کو جائز رکھا (یعنی احناف نے) لیکن ہمارے (پروفیسر کے)
نزدیک یہ درست نہیں قرآن کی آیت صرف قرآن ہی سے منسوخ ہو سکتی ہے سنت
سے نہیں (اجتہاد اور اس کا دائرہ کار ص۲۱) قارئین دیکھئے کیا پروفیسر صاحب نے
یہاں احناف کا مذہب بیان کرنے کے بعد صاف صاف نہیں کہہ دیا کہ ہمارے نزدیک
یہ (مذہب احناف) درست نہیں؟ تو کیا پروفیسر صاحب کو حنفی تصور کیا جائے
ہرگز نہیں۔ اسی رسالہ کے صفحہ ۱۹ پر لکھا کہ صحابہ کے اجماع کے علاوہ کوئی ایک اجماع
بعد کے دور کے اجماع سے منسوخ ہو سکتا ہے جبکہ مسلک حق یہ ہے کہ اجماع صحابہ
اور ان کے بعد کے علماء مجتہدین کا اجماع جس میں اہل زمانہ میں سے کسی بھی مجتہد نے
اختلاف نہ کیا ہو کبھی منسوخ نہیں ہو سکتا۔ وہ بمنزلہ آیت قرآن ہے البتہ جس اجماع کے
بارے میں ہے کہ وہ بعد کے اجماع سے منسوخ ہو سکتا ہے یہ وہ اجماع ہے جس میں پہلے
انعقاد اجماع کے وقت کسی مجتہد نے اختلاف کیا (ملاحظہ ہو توضیح وتلویح کلاں صفحہ ۱۱۱)

**جو شخص غیر مقلدوں، وہابیوں اور سنیوں کے درمیان فروعی
اختلاف بتائے اور ان میں اتحاد منائے وہ بدمذہب اور غیر مقلد ہے۔**

یعنی قطعی دلیلوں سے ثابت ہے کہ جمیع صحابہ کرام اجتہاد و قیاس کو مانتے
تھے اور اس کے ماننے والوں پر انکار نہ کرتے تھے اور یہ مشہور واقعوں میں
تواتر کے ساتھ ثابت ہوا اور امت میں کسی نے اس کا انکار نہ کیا تو اس سے
علم ضروری پیدا ہوا تو جو بات ضروریات دین سے ہے کیونکر چھوڑ دی
جائے گی درمختار کتاب السیر باب المرتد میں ہے الکفر تکذیبہ صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم فی شیٔ مما جاء بہ من الدین ضرورۃ
یعنی ضروریات دین نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم میں سے کسی شے کا انکار کفر ہے بالخصوص
امام الائمہ مالک الازمہ کاشف الغمہ سراج الامہ سیدنا امام اعظم ابوحنیفہ رضی اللہ
تعالیٰ عنہ کے قیاس سے ان غیر مقلدوں کو جس قدر مخالفت ہے عالم آشکارا ہے
ان کی کتابیں ظفر المبین وغیرہ امام و قیاسات امام پر طعن سے مملو ہیں اور فتاویٰ
عالمگیری جلد ثانی صفحہ ۴۴۹ میں ہے رجل قال قیاس ابی حنیفۃ حق نیست
یکفر کذا فی التاتارخانیۃ یعنی جو شخص کہے کہ امام ابوحنیفہ کا قیاس حق نہیں وہ کافر ہو جائے
گا ایسا ہی تاتارخانیہ میں ہے۔

ثانیاً یہ چالاک مصنف خود اقرار کرتا ہے کہ اسے کسی فریق سے مخالفت
نہیں یہ بات لامذہب بے دین ہی کی ہو سکتی ہے جسے دین و مذہب سے کوئی
غرض نہیں ورنہ دو متخالف فریقوں میں مخالفت نہ ہوتی کیونکر معقول ثالثاً
لامذہبوں کا اہلسنت کے ساتھ اختلاف مثل اختلاف صحابہ کرام بتانا صراحتاً
انہیں اہلسنت بنانا ہے حالانکہ ہمارے علما صاف فرماتے ہیں کہ وہ گمراہ
بدعتی جہنمی ہیں طحطاوی علی الدر المختار جلد ۴ مطبع مصر صفحہ ۱۵۳ میں ہے
ھذہ الطائفۃ الناجیۃ قد اجتمعت الیوم فی مذاھب اربعۃ وھم الحنفیون والمالکیون
والشافعیون والحنبلیون رحمھم اللہ ومن کان خارجا عن ھذہ الاربعۃ فی ھذا

کہ ان کسی ہستی کو یہ اعتراز حاصل نہیں کہ ان کی بات نہ ماننے والا کافر ہے ان کے بعد کسی ہستی کو یہ اعتراز حاصل نہیں کہ ان کا نہ ماننے والا کافر کہلائے (نوائے وقت میگزین ۱۰ ستمبر ۱۹۸۶ء) اس سے معلوم ہوا کہ اگر کوئی ابوبکر صدیق و عمر فاروق کی امامت و خلافت جو اجماع امت سے ثابت ہے کا انکار کرے خواہ وہ ائمہ مجتہدین اور بالخصوص امام اعظم ابو حنیفہ کے قیاس و اجتہاد کا انکار و توہین کرے، خواہ وہ ائمہ مجتہدین اور بالخصوص امام اعظم کو کافر کہا (ملاحظہ فتاوی عالمگیری ج ۲ صفحہ ۲۶۴ - ۲۷۱) اور اپنے انٹرویو میں کہتے ہیں۔ "ہمارا طریقہ کسی پر تنقید کرنا نہیں ہے اللہ کا فضل ہے کہ ہم اپنے دل میں بھی کسی جماعت (اہلحدیث دیوبندی اور شیعہ وغیرہ جن کا سوال میں ذکر ہے) کے کام پر تنقید کا خیال تک نہیں لاتے

(پروفیسر ڈاکٹر محمد طاہر القادری کا اہم انٹرویو طبع سیالکوٹ صفحہ ۲)

جو کہے کہ اسے کسی فرقے یا گروہ یا کسی فریق سے مخالفت نہیں وہ لامذہب و بے دین ہے۔

اعلحضرت کے ایک فتویٰ کی رو سے طاہر القادری لامذہب اور بے دین ہے۔

قارئین غور فرمائیں کہ اعلحضرت علیہ الرحمۃ کا ارشاد کہ ۔ جو خود اقرار کرتا ہے کہ اسے کسی فریق سے مخالفت نہیں وہ لامذہب و بے دین ہے۔" جناب طاہر القادری پر صادق آتا ہے یا نہیں ؟ ضرور آتا ہے کیونکہ وہ بھی یہی کہتے ہیں۔ ملاحظہ ہو۔ " ہمارے ممبران میں دیوبندی، اہلحدیث اور شیعہ حضرات کی تعداد بیسیوں تک پہنچتی ہے۔ مختلف مکاتب فکر کے لوگ ہمارے پاس آتے ہیں ان میں سے کوئی رفع یدین کرتا ہے (غیر مقلد وہابی) کوئی نہیں کرتا ہم انہیں مطعون نہیں کرتے ہم غیر حنفی المذہب (غیر مقلد وہابی اور شیعہ) کی حوصلہ افزائی کرتے ہیں ہم دوسرے مسالک (دیوبندی و غیر مقلد شیعہ وغیرہ) کے اساتذہ بھی بشرطیکہ وہ ہمارے مطلوبہ علمی معیار پر پورے اترتے ہیں اپنے منہاج القرآن کے اداروں میں شریک کر لیتے ہیں یعنی مسلک کو ذاتی اور نجی مسئلہ سمجھتا ہوں میری سوچ یہ ہے کہ کتاب و سنت پر ترجیحاً انحصار کیا جائے ! اجماع و قیاس کو اہمیت نہیں دیتے اسی صورت میں ہم بیشتر مسائل کا حل (اپنے نام نہاد اجتہاد سے) تلاش کر سکتے ہیں اور بہت سی الجھنوں سے (جو اجماع اور قیاس سے ہمارے اجتہاد کے پیش آسکتی ہیں۔ جیسے دیت کا مسئلہ (وغیرہ) نجات حاصل ہو جاتی ہے۔ جب آپ (سنی حنفی کہلانے والے لوگ) مسلک کے اکابر امام ائمہ اعظم یا دیگر ائمہ اکی رائے اور فتویٰ کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے فیصلے کی حیثیت دیتے ہیں تو فرقہ واریت کا آغاز ہوتا ہے۔ اسلام میں خدا اور رسول

الزمان فھو من اھل البدعۃ والنار یہ نجات والا گروہ یعنی اہلسنت وجماعت

آج چار مذہب حنفی مالکی، شافعی، حنبلی میں جمع ہوگیا ہے اب جو ان چار سے باہر

ہے وہ بدمذہب جہنمی ہے اور جو بدعتی جہنمیوں کو اہلسنت جانے اور ان کا

خلاف مثل اختلاف صحابہ مانے خود بدعتی ناری جہنمی ہے رابعًا اس بیان

سے غیر مقلدوں لامذہبوں کی وقعت وتوقیر مسلمانوں بچوں کے دلوں میں جمے

گی کہ اُن کا اختلاف مثل اختلاف صحابہ کرام ہے اور حدیث میں ہے رسول اللہ

صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے فرمایا من وقر صاحب بدعۃ فقد اعان علیٰ ھدم

الاسلام جو کسی بدمذہب کی توقیر کرے اُس نے دین اسلام کے ڈھانے پر

مدد دی مشکوٰۃ شریف صفحہ ۳۲ تو اس کتاب کا نام اسلام کی کتاب رکھنا نہ تھا

بلکہ اسلام ڈھانے کی کتاب خامسًا اس مصنف عیار نے نادان مسلمانوں اور

ان کے بے سمجھ بچوں کو کیسا سخت فریب شدید دھوکا دیا ہے یہاں تو لکھ دیا

کہ وہ کسی مذہب سے تعصب نہیں رکھتا ملک میں فقہا واہل حدیث دونوں

بکثرت موجود ہیں اور اس سلسلے میں عام مسلمانوں کی تعلیم مقصود ہے اس لیے

دونوں فریق کا اختلاف اس میں بیان کر دیا ہے جس سے ظاہر ہوا کہ وہ ہر جگہ

مذہب فریقین بیان کر دے گا کہ ہر فریق والا اپنا مذہب جان لے مگر اس نے

صراحۃً اس کے خلاف کیا کہیں کہیں اختلاف بتایا اور وہاں بھی جا بجا دوسروں

کے مذہب کو اصل حکم مسئلہ ٹھہرایا اور حنفیہ کے مذہب کو کمزور کر کے کہا کہ بعض

یوں کہتے ہیں اور بہت جگہ صرف لامذہبوں کے مسئلے لکھے جو مذہب حنفی

کے صریح خلاف ہیں اور اصل اختلاف کا پتا بھی نہ دیا جس سے مسلمانوں کے

بچے اس مذہب مخالف پر جم جائیں اور اپنے مذہب کی خبر بھی نہ پائیں اگر

وہ ابتدا میں اختلافات بتانے کا وعدہ نہ کرتا تو دھوکا اتنا سخت نہ ہوتا جب

مسلمان جانتے کہ اس کتاب میں حنفیہ وغیرہ سب کے مسائل گھال میل

بے تمیز ہیں تو مسلمان اس کتاب سے بچتے اب کہ اُن کو یہ دھوکا دیا کہ جہاں اختلاف

ہے دونوں مذہب بتا دیئے جائیں گے تو ان کو اطمینان ہوگیا کہ اپنا مذہب لیں

گے دوسروں کا چھوڑ دیں گے اب کیا یہ ہوگیا کہ کہیں کہیں اختلاف بتا کر بکثرت

مواقع پر مذہب لکھا دوسروں کا اور اختلاف اصلاً نہ بتایا تو ناواقفوں کو صاف

بتایا کہ یہ مسئلے متفق علیہ ہیں ان پر بے تکلف عمل کرو یہ کتنی بڑی دغابازی اور

مسلمان بچوں کی بدخواہی ہے اس کی نظیر یہ ہے کہ کوئی شخص سبیل لگائے اور

اشتہار دے کہ جو آبخورے ناپاک یا تمہارے مذہب کے خلاف ہیں

ان پر چٹ لگا دی ہے اور بعض پر تو چٹ لگائے باقی بہت ناپاک آبخورے

بے چٹ کے ملا دے تو وہ صراحۃً بے ایمانی و دغابازی کر رہا ہے اگر وہ اتنا ہی

کہہ دے کہ ان میں کچھ آبخورے نجس بھی ہیں تو کوئی مسلمان انہیں ہاتھ نہ لگاتا چٹ

کے دھوکے نے مسلمانوں کو فریب دیا غیر مقلدوں کے طور پر سوئر کی چربی حلال اور

شراب وخون پاک ہے یہ کتاب ایسی ہوئی کہ کسی غیر مقلد نے کوئی عام دعوت کی

اور اعلان کر دیا کہ جس سالن میں گھی ہے وہ حنفیہ کے لیے پکایا ہے اور جس میں

سوئر کی چربی ہے وہ ان غیر مقلدوں اہلحدیث کے لیے پکایا ہے اور اس کی نشانی

یہ ہے کہ حنفیہ کا کھانا چینی کے برتنوں میں ہے اور غیر مقلدوں کا پیتل کے

بٹوے میں اور پھر کرے یہ کہ بہت سالن سوئر کی چربی والا چینی کے برتنوں

میں رکھ دے ہر ذی عقل صاحب انصاف یہی کہے گا کہ یہ شخص سخت مفسد

ہے اور بڑے فساد کا بیج بوتا ہے اس وقت اس کی دوسری کتاب ہمارے

پیش نظر ہے اس سے اسی قسم کے جس اقوال التقاط کیئے جاتے ہیں (۱) کچھ

سر کا مسح فرض ہے حالانکہ ہر شخص جانتا ہے کہ حنفیہ کرام کے نزدیک ربع سر کا
مسح فرض ہے اگر ربع سے کم کا کرے گا ہرگز نہ وضو ہوگا نہ نماز ہوگی ہدایہ صفحہ
المفروض فی مسح الرأس مقدار الناصیۃ وھو ربع الراس
(۲ و ۳) صفحہ ۳۰ بول و براز سے وضو ٹوٹ جاتا ہے خون نکلنے اور قے کرنے
سے وضو بہتر ہے حنفیہ کے نزدیک خون بہہ کر نکلے یا منہ بھر کر قے ہو تو وضو ٹوٹ
جاتا ہے وضو کرنا فقط بہتر ہی نہیں بلکہ فرض ہے ہدایہ صفحہ ۴۲۔ نواقض
الوضوء الدم والقیٔ ملأ الفم (۴) حاشیہ صفحہ ۹ بعض
کے نزدیک عورت کو ہاتھ لگانے سے وضو ٹوٹ جاتا ہے گو ٹوٹنے پر کوئی دلیل
کافی نہیں تاہم اختلاف سے باہر نکلنا بہتر ہے نکسیر کا بھی یہی مسئلہ ہے یہاں
صراحتہً نکسیر کے بارے میں حنفی مذہب کے مسئلہ کو بے دلیل کہا اور اُس
سے وضو بہتر بتایا حالانکہ حنفیہ کے نزدیک اُس سے وضو ٹوٹ جاتا ہے ہدایہ
صفحہ ۳۵ لو نزل من الراس الی ما لان من الانف نقض الوضوء بالاتفاق
(۵) صفحہ ۱۰ غسل کے فرائض میں صرف اتنا لکھا کہ سارے
بدن پر پانی ڈالنا فرض ہے حالانکہ مذہب حنفی میں غسل کے تین فرض ہیں کُلی
اور ناک میں پانی پہنچانا اور سارے بدن پر پانی ڈالنا ہدایہ صفحہ ۳۶ فرض
الغسل المضمضۃ والاستنشاق وغسل سائر البدن (۶) صفحہ ۱۳ وہ
کہ سائل نے دربارۂ حیض نقل کیا اصل یہ ہے کہ یہ امر ہر عورت کی عادت و
طبیعت پر منحصر ہے یہ صراحتہً مذہب حنفی کا رد ہے حنفیہ کے نزدیک حیض
نہ تین رات دن سے کم ہو سکتا ہے نہ دس رات دن سے زاید ہدایہ صفحہ ۶۲
اقل الحیض ثلثۃ ایام ولیالیھا وما نقص من ذلک فھو استحاضۃ واکثرہ
عشرۃ ایام والزائد استحاضۃ ۔ (۷) صفحہ ۱۵

وہ کہ سائل نے نقل کیا کہ پانی کی طبیعت پاک ہے حنفیہ کے نزدیک تھوڑا پانی ایک
قطرہ نجاست سے بھی ناپاک ہو جائے گا یہاں جو اس غیر مقلد نے فقط مزے اور
بو کے بدلنے پر مدار رکھا اجماع تمام امت کے خلاف ہے کہ نجاست کے سبب
رنگ بدلنے سے بھی بالاجماع پانی ناپاک ہو جائے گا اگرچہ مزہ و بو کچھ نہ بدلے
درمختار ربع المیاہ ینجس الماء القلیل بموت بط وبتغیر احد اوصافہ من لون
او طعم او ریح ینجس الکثیر ولو جاریا اجماعا اما القلیل فینجس وان
لم یتغیر (۸) صفحہ ۳۵ عشا کی نماز کا وقت آدھی رات
تک اور وتروں کا اخیر رات تک ہے یہ نہ فقط حنفیہ بلکہ آئمہ اربعہ کے
خلاف ہے چاروں اماموں کے نزدیک عشا کا وقت طلوع فجر تک رہتا ہے
درمختار وقت العشاء والوتر الی الصبح میزان الشریعۃ الکبرٰی وقت العشاء
یدخل اذا غاب الشفق عند مالک والشافعی واحمد ویبقی الی
الفجر (۹) صفحہ ۲۶ پردہ زیر ناف سے گھٹنوں کے اوپر تک فرض ہے
حنفیہ کے نزدیک گھٹنے بھی ستر میں داخل ہیں تو نماز میں گھٹنے کھلے رکھنے کی اجازت
حنفی مذہب کے خلاف بھی ہے اور نماز میں بے ادبی کی تعلیم بھی درمختار
الرابع ستر عورتہ وھو للرجل ما تحت سرتہ الی ما تحت رکبتہ
(۱۰) صفحہ ۲۷ آزاد عورت کو منہ اور ہاتھ اور پاؤں کے سوا سب بدن کا چھپانا
فرض ہے باندی کو اکثر منہ اور ہاتھ اور پاؤں کے سوا پیٹ اور پیٹھ اور باقی
جسم کا چھپانا فرض ہے یہ شخص باندی کا عجیب حکم لکھ رہا ہے کہ نہ فقط حنفیہ
بلکہ تمام امت کے خلاف اس نے آزاد عورت اور باندی کا حکم صرف ایک
رکھا کہ منہ اور ہاتھ اور پاؤں کے سوا باقی بدن کا چھپانا دونوں پر فرض کیا فقط فرق
یہ رکھا کہ آزاد عورت کے لیے سارا منہ مستثنیٰ کیا اور باندی کے لیے اکثر منہ اس کا

حاصل یہ ہوا کہ باندی کا ستر آزاد کے ستر سے زاید ہے کہ اسے نماز میں سارے منہ
کھولنے کی اجازت ہے اور باندی کو کچھ منہ کا حصہ بھی چھپانا فرض ہے یہ
تمام جہان میں کسی مسلمان کا قول نہیں ایسی ہی خود ساختہ مسائل کی اشاعت کا
نام اشاعت دین رسول اللہ تعالیٰ علیہ وسلم رکھتا ہے درمختار ماھو
عورۃ منہ عورۃ من الامۃ مع ظہرھا وبطنھا و جنبھا وللحرۃ جمیع
بدنھا خلا الوجہ والکفین والقدمین (۱۱) صفحہ ۲۷ مقتدی
کو امام کے اقتدا کی نیت کرنا چاہیے (حاشیہ) امام مالک کے نزدیک بالکل
نہیں ہوتی یہاں سے صاف ظاہر ہوا کہ مذہب حنفی میں مقتدی کو نیت اقتدا
کی ضرورت نہیں ہوتی صرف اولیٰ ہے اگر نہ کرے گا جب بھی نماز ہو جائے
گی حالانکہ یہ محض غلط ہے ہدایہ صفحہ (۹) ان کان مقتدیا بغیرہ ینوی الصلاۃ
ومتابعتہ لانہ یلزمہ فساد الصلاۃ من جہتہ فلا بد من التزامہ عالمگیری
صفحہ ۶۶ الاقتداء لا یجوز بدون النیۃ کذا فی فتاوی قاضی خان

تصویر والے کپڑے میں نماز مکروہ ہوتی ہے۔

صفحہ ۲۹ تصویر دار کپڑے میں نماز نہیں ہوتی یہ غلط ہے نماز ہو جاتی ہے
البتہ مکروہ ہے ہدایہ صفحہ ۱۲۶ لو لبس ثوبا فیہ تصاویر یکرہ والصلاۃ
جائزۃ لاستجماع شرائطھا (۱۳)

نماز میں ٹخنوں کے نیچے تہبند پاجامہ یا شلوار بہ نیت تکبر نہ ہو تو جائز ہے اور تکبر کی نیت سے ہو تو خلاف اولیٰ ہے۔

صفحہ ۲۹ ٹخنوں سے نیچے تہبند لٹکا ہو تو نماز نہیں ہوتی یہ شریعت مطہرہ

محض افترا ہے اس صورت میں نماز نہ ہونا کسی کا مذہب نہیں بلکہ تہبند لٹکانا
اگر بہ نیت تکبر نہ ہو تو ناجائز بھی نہیں جائز و روا ہے صرف خلاف اولیٰ ہے
عالمگیری صفحہ ۳۳۳ اسبال الرجل ازارہ اسفل من الکعبین ان لم یکن للخیلاء
ففیہ کراھۃ تنزیہ کذا فی الغرائب (۱۴) صفحہ ۳۰ مسجد
کے سوا نماز بلا عذر نہیں ہوتی یہ بھی غلط ہے نماز بلا شبہ ہو جاتی ہے مگر مسجد
کی جماعت گھر کی جماعت سے افضل ہے اور بلا عذر ترک مسجد فی نفسہ ممنوع ہے
مگر مانع صحت نماز نہیں رد المحتار الاصح انہا کاقامتہا فی المسجد
الا فی الافضلیۃ (۱۵) صفحہ ۳۳ فقہا کے نزدیک الحمد
پڑھنا صرف امام ہی کے لیے واجب ہے یہ اس نے فقہا پر محض افترا کیا
صرف اور ہی دو کلمہ حصر کے جمع کر دیے حالانکہ ہمارے ائمہ کے نزدیک امام
اور منفرد دونوں پر سورۃ فاتحہ واجب ہے صرف مقتدی کو ممنوع ہے درمختار
میں ہے لہا واجبات ھی قراءۃ فاتحۃ الکتاب وضم سورۃ فی الاولیین
من الفرض وفی جمیع رکعات النفل والوتر اسی میں ہے والمؤتم لا یقرؤ مطلقا
ولا الفاتحۃ (۱۶) صفحہ ۳۳ مغرب وعشا وفجر میں قرأت آواز سے پڑھنی اور
ظہر و عصر میں آہستہ پڑھنی سُنت ہے یہ بھی غلط ہے حنفی مذہب میں
یہ صرف سنت نہیں بلکہ امام پر واجب ہیں درمختار
واجبات نماز میں ہے والجہر للامام والاسرار للکل فیما یجہر فیہ و
یسر (۱۷) صفحہ ۳۳ پہلی دو رکعتوں میں سورت ملانی سنت
ہے حنفی مذہب میں یہ بھی واجب ہے درمختار کی عبارت گزری (۱۸) صفحہ
۳۳ رکوع میں پیٹھ کو سر کے برابر کرنا فرض ہے یہ محض افترا ہے مذہب حنفی میں
فقط سنت ہے نہ فرض نہ واجب درمختار یسن ان یبسط ظہرہ [illegible]

رافع و لا منکس راسہ (۲۰،۱۹) صفحہ ۲۴ سجدہ سے اٹھ کر دوزانو
بیٹھنا اور ٹھہرنا فرض ہے رکوع سے اٹھ کر تسبیح کے برابر کھڑا رہنا فرض ہے یہ بھی
محض افترا ہے دوزانو بیٹھنا صرف سُنت ہے بلکہ مذہب حنفی میں اصل بیٹھنا
بھی فرض نہیں واجب ہے بلکہ اصل مذہب مشہور حنفی میں اس جلسہ کو صرف سنت
کہا یہی حال رکوع سے کھڑے ہونے کا ہے ردالمختار صفحہ ۴۸۲ یجب
التعدیل فی القومۃ من الرکوع والجلسۃ بین السجدتین وتضمن
کلامہ وجوب نفس القومۃ والجلسۃ ایضاً نیز صفحہ ۴۸۲ اما القومۃ
والجلسۃ وتعدیلھما فالمشھور فی المذھب السنیۃ وروی وجوبھا (۲۱)

صفحہ ۲۵ نماز کے سب فعلوں کو بالترتیب ادا کرنا سنت ہے مذہب حنفی میں بہت
ترتیبیں فرض اور بہت واجب ہیں فقط سنت کہنا جہل و افترا ہے درمختار
بقی من الفروض ترتیب القیام علی الرکوع والرکوع علی السجود والقعود
الاخیر علی ماقبلہ اسی کے واجبات نماز میں ہے. ورعایۃ الترتیب بین القراۃ
والرکوع وفیما یتکرر اما فیما لا یتکرر ففرض کمامر (۲۲)

صفحہ ۲۶ اخیر کا التحیات اکثر کے نزدیک فرض اور بعض کے نزدیک سنت ہے
مذہب حنفی میں یہ دونوں باتیں باطل ہیں نہ فرض ہے نہ سنت بلکہ واجب
درمختار باب واجبات الصلاۃ میں ہے والتشھدان (۲۴، ۲۵) صفحہ
۲۶ دائیں بائیں طرف سلام پھیرنا فرض ہے اس میں یہ باتیں فرض کہیں سلام
پھیرنا اور اس کا دائیں طرف ہونا اور بائیں طرف ہونا اور یہ تینوں باطل ہیں ان
میں کچھ بھی فرض نہیں لفظ سلام فقط واجب ہے اور دہنے بائیں منہ پھیرنا
سنت. درمختار واجبات نماز میں ہے ولفظ السلام مراقی الفلاح صفحہ ۱۰،
یسن الالتفات یمینا ثم یسارا بالتسلیمتین۔

امامت کا حق دار کون

(۲۶ و ۲۷) صفحہ ۳۹ اگر قرآن شریف پڑھنے میں سب برابر ہوں تو وہ امام
بنے جو زیادہ عالم ہو اگر علم میں سب برابر ہوں تو وہ لائق بنے جو عمر میں سب سے
بڑا ہو یہ دونوں باتیں بھی مذہب حنفی کے خلاف ہیں مذہب حنفی میں امامت
کے لیے سب سے مقدم وہ ہے جو علم زیادہ رکھتا ہو پھر جو زیادہ قاری ہو پھر جو
زیادہ شبہات سے بچنے والا ہو پھر جو عمر میں بڑا یعنی اسلام میں مقدم ہو درمختار
میں ہے الاحق بالامامۃ الاعلم باحکام الصلاۃ ثم الاحسن تلاوۃ
وتجویدا ثم الاکثر اتقاء للشبھات ثم الاسن ای الاقدم اسلاما
(۲۸) صفحہ ۴۱ جو اکیلا نماز پڑھ لے اگر پھر اس
وقت کی جماعت مل جائے تو جماعت میں شریک ہو جائے یہ مطلق حکم بھی مذہب
حنفی کے خلاف ہے مذہب حنفی میں جس نے فجر یا عصر یا مغرب پڑھ لی
دوبارہ ان کی جماعت میں شریک نہیں ہو سکتا درمختار من صلی الفجر و
العصر والمغرب مرۃ یخرج مطلقا وان اقیمت

صف کے پیچھے اکیلا نماز پڑھانے والے کی نماز

(۲۹) صفحہ ۴۲ جو شخص صف کے پیچھے اکیلا کھڑا ہو کر نماز پڑھتا ہے
اس کی نماز نہیں ہوتی۔ یہ بھی محض افترا ہے بلا ضرورت ایسا کرنے میں
صرف کراہت ہے نماز یقیناً ہو جائے گی درمختار میں ہے قدمنا
کراھۃ القیام خلف صف منفردا بل یجذب احدا من الصف لکن
قالوا فی زماننا ترکہ اولی ولذا قال فی البحر یکرہ وحدہ الا اذا لم
یجد فرجۃ۔

(۳۰) صفحہ ۵۲ نماز استخارہ سنت ہے اس کی ترکیب یہ ہے کہ دو رکعت نماز پھر دعا پڑھ کر سو رہے یہ سُنّت پر افترا ہے سو رہنے کا ذکر کہیں حدیث میں نہیں (۳۱) صفحہ ۵۷ وہ جو سائل نے نقل کیا کہ جن نمازوں میں قصر کا حکم ہے ان میں سنت بھی معاف ہیں یہ محض جہالت ہے حالت قرار میں کسی نماز کی سنت معاف نہیں اور حالت فرار میں سب معاف ہیں مطلقاً معافی کا حکم دینا غلط اور اس معافی کو قصر کے ساتھ خاص کرنا دوسری غلطی درمختار یاتی المسافر بالسنن ان کان فی حال امن و قرار والاّ بان کان فی حال خوف وفرار لایاتی بھا ھو المختار (۳۲ و ۳۳) صفحہ ۵۸ جب کسی دشمن یا درندہ وغیرہ کا خوف ہو تو چار رکعت نماز فرض کی دو پڑھنی ویسی ہی واجب ہے اگرچہ کچھ خوف نہ ہو اور غیر مسافر کو چار رکعت فرض کی دو پڑھنی اصلاً جائز نہیں اگرچہ کتنا ہی خوف ہو درمختار من خرج من عمارۃ موضع اقامتہ قاصدا مسیرۃ ثلثۃ ایاما ولیالیھا صلی الفرض الرباعی رکعتین وجوبا اسی میں ہے صلوۃ الخوف جائزۃ بشرط حضور عدو او سبع فیجعل الامام طائفۃ بازاء العدو ویصلی باخری رکعۃ فی الثنائی و رکعتین فی غیرہ (۳۴) صفحہ ۵۹ کوئی نماز دیدہ دانستہ قضا ہو جائے تو اس کا ادا کرنا واجب ہے اس کے معنی یہ ہوئے کہ نادانستگی میں قضا ہو جائے تو ادا کرنا واجب نہیں یہ محض افترا و اغوا ہے۔ (۳۵) صفحہ ۶۳ جو سائل نے نقل کیا جو خطبہ میں آکر شامل ہو دو رکعت سنت پڑھ کر بیٹھے مذہب حنفی میں خطبہ ہوتے وقت ان رکعتوں کا پڑھنا حرام ہے درمختار میں ہے اذا خرج الامام فلا صلوۃ ولا کلام الی تمامھا۔

مسافر اور عورت پر نماز جمعہ و عید واجب نہیں۔

اگر کوئی التحیات یا سجدہ سہو بھی امام کے ساتھ پالے تو جمعہ ہو گیا

(۳۶) صفحہ ۶۳ جو سائل نے نقل کیا جو شخص کہ دوسری رکعت کے قیام سے پیچھے ملے اس کا جمعہ نہیں ہوتا وہ ظہر پڑھے یہ محض غلط و افترا ہے مذہب حنفی میں تو اگر التحیات یا سجدہ سہو بھی امام کے ساتھ پالیا تو جمعہ ہی پڑھے گا اور امام محمد کے نزدیک بھی دوسری رکعت کا رکوع پانے والا جمعہ پڑھتا ہے حالانکہ وہ بھی دوسری رکعت کے قیام کے بعد ملا ہدایہ صفحہ ۱۵۳ ادرک الامام یوم الجمعۃ صلی معہ ما ادرکہ و بنی علیہ الجمعۃ وان کان ادرکہ فی التشھد او فی سجدۃ السھو بنی علیہ الجمعۃ عندھما وقال محمد ان ادرک معہ اکثر الرکعۃ الثانیۃ بنی علیھا الجمعۃ۔

(۳۷) صفحہ ۶۴ تین آدمی بھی جمع ہو جائیں تو جمعہ پڑھ لیں یہ بھی ہمارے امام کے مذہب کے خلاف ہے کم از کم چار آدمی درکار ہیں درمختار میں ہے والسادس الجماعۃ واقلھا ثلثۃ رجال سوی الامام۔ (۳۸) صفحہ ۶۴ عید کی نماز ہر مسلمان پر واجب ہے مرد ہو یا عورت یہ بھی غلط ہے مذہب حنفی میں عورتوں پر نہ جمعہ ہے نہ عید ہدایہ صفحہ ۱۵۵ تجب صلوٰۃ العید علی کل من تجب علیہ صلوٰۃ الجمعۃ صفحہ ۱۵۲ لا تجب الجمعۃ علی مسافر ولا امراۃ (۳۹) صفحہ ۶۵ دونوں عیدیں جب بارش وغیرہ کا عذر ہو مسجد میں جائز ہیں اس کے معنی یہ ہوئے کہ بارش وغیرہ کا عذر نہ ہو تو مسجد میں ناجائز ہیں یہ محض غلط ہے درمختار الخروج الیھا ای الجبانۃ لصلوٰۃ العید سنۃ وان وسعھم المسجد الجامع۔ (۴۰) صفحہ ۶۶ بکری بھیڑ ناجائز ہے یہ بھیڑ کا حکم بھی غلط لکھ رہا ہے مذہب حنفی میں بھیڑ بکری کی قربانی جائز ہے ردالمحتار

صفحہ ۳۱۸ و یجوز الحولاء مما فی عنہا حول (۴۱) صفحہ ۶۳ وہ جو
سوال میں منقول ہوا کہ ایک دن میں جمعہ و عید اکٹھے ہوں تو جمعہ میں رخصت آئی
ہے لیکن پڑھنا بہتر ہے یہ بھی غلط ہے مذہب حنفی میں عید واجب اور جمعہ
فرض ہے کوئی متروک نہیں ہو سکتا ہدایہ صفحہ ۱۵۱ و فی الجامع الصغیر عیدان
اجتمعا فی یوم واحد فالاول سنۃ والثانی فریضۃ ولا یترک واحد منہما

(۴۲) صفحہ ۶۶ عید کے پیچھے تین دن قربانی درست ہے مذہب حنفی میں صرف
بارہویں تک قربانی جائز ہے درمختار تجب التضحیۃ فجر یوم النحر الی
اخر ایامہ وھی ثلثۃ افضلھا اولھا (۴۳) صفحہ ۷۶ خاوند اگر اپنی عورت
کو غسل دے جائز ہے مذہب حنفی میں محض ناجائز ہے درمختار ویمنع
زوجھا من غسلھا ومسھا لا من النظر الیھا علی الاصح (۴۴) صفحہ ۸۰
شہید پر نماز پڑھنی ضروری نہیں مذہب حنفی میں ضروری ہے درمختار باب الشہید
نماز جنازہ کا تکرار جائز نہیں (۴۵) صفحہ ۸۰ جو جنازہ میں نہ مل سکے قبر پر
پڑھ لے۔ مذہب حنفی میں جو نماز جنازہ میں نہ مل سکے اب وہ کہیں نہیں پڑھ
سکتا کہ نماز جنازہ کی تکرار جائز نہیں مگر اس حالت میں کہ پہلی نماز اس نے پڑھ
لی ہو جسے ولایت نہ تھی درمختار ان صلی غیر الولی ولم یتابعہ الولی
اعاد الولی ولو علی قبرہ ان شاء ولیس لمن صلی علیھا ان یعید مع
الولی لان تکرارھا غیر مشروع۔ (۴۶) صفحہ ۸۸ جو مر جائے
اور اس پر فرض روزے رہ جائیں اُس کے ولی کو چاہیئے کہ اس کی طرف سے
روزے رکھے مذہب حنفی میں کوئی دوسرے کی طرف سے روزے نہیں رکھ
سکتا ہدایہ صفحہ ۲۰۵ لا یصوم عنہ الولی ولا یصلی لقولہ صلی اللہ تعالی
علیہ وسلم لا یصوم احد عن احد ولا یصلی احد عن احد

(۴۷) صفحہ ۹۳ ہر مسلمان امیر و غریب پر صدقہ فطر واجب ہے مذہب حنفی
پر صرف غنی پر واجب ہے فقیر پر ہرگز نہیں ہدایہ صفحہ ۱۹۰ صدقۃ الفطر
واجبۃ علی الحر المسلم اذا کان مالکا لمقدار النصاب فاضلا عن مسکنہ و
ثیابہ واثاثہ وفرسہ وسلاحہ وعبیدہ لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام
لا صدقۃ الا عن ظھر غنی۔ (۴۸) صفحہ ۹۳
صدقہ فطر عورت کا خاوند کو لازم ہے یہ بھی مذہب حنفی کے خلاف ہے ہدایہ
صفحہ ۱۹۱ لا یؤدی عن زوجتہ (۴۹) صفحہ ۹۲ صدقہ فطر نماز سے
پیچھے ناجائز ہے یہ بھی محض غلط ہے ہدایہ صفحہ ۱۹۲ ان اخروھا عن یوم
الفطر لم تسقط وکان علیھم اخراجھا (۵۰) صفحہ ۹۴ اعتکاف سنت موکدہ
ہے سال بھر میں جب کیا جائے جائز ہے رمضان شریف کے پچھلے عشرہ میں
افضل ہے مذہب حنفی میں پچھلے عشرہ کا اعتکاف سنت مؤکدہ ہے عالمگیری صفحہ ۲۱۱
الاعتکاف سنۃ موکدۃ فی العشر الاخیر من رمضان یہ چھوٹے چھوٹے
گنتی کے اوراق میں اس کے پچاس دھوکے ہیں اور بہت چھوڑ دیئے اور صرف
اُس کی ایک کتاب ہی پیش نظر ہے باقی ۱۳ میں خدا جانے اپنے دین و دیانت
کو کیا کچھ تین تیرہ کیا ہو۔ اُس کے حمایتی دیکھیں کہ ہدایہ وغیرہ حنفیہ کی معتبر
کتابوں میں مسائل خلافیہ لکھنے کا یہی طریقہ ہے کہ غیر مذہبوں بلکہ لامذہبوں کے
مسائل لکھ جائیں اور انہیں کو احکام خدا و رسول ٹھہرائیں اور مذہب حنفی کا نام
بھی زبان پر نہ لائیں یہ صریح دغا بازوں فریبیوں بددیانتوں مفسدوں
دشمنان حنفیہ کا کام ہے تو یہ مصنف اور اس کے حمایتی جتنے ہیں سب
مذہب حنفی کے دشمن اور حنفیہ کے بدخواہ ہیں مسلمانوں پر اُن سے احتراز
فرض ہے قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ

اکبؔرُ۔ قد بیّنّا الاٰیٰت لقوم یعقلون نسئل اللّٰہ العفو والعافیۃ ولاحول ولاقوۃ الا باللّٰہ العلی العظیم وصلی اللّٰہ تعالٰی علٰی خیر خلقہ محمد و علٰی اٰلہ واصحابہ اجمعین وبارک وسلم واللّٰہ سبحانہ وتعالٰی اعلم۔

عبدہ المذنب احمد رضا البریلوی

کتبہ

عفی عنہ بمحمدن المصطفٰی النبی الاُمّی صلی اللّٰہ تعالٰی علیہ وسلم

محمدی سنی حنفی قادری ۱۳۰۱

عبدالمصطفٰی احمد رضا خاں